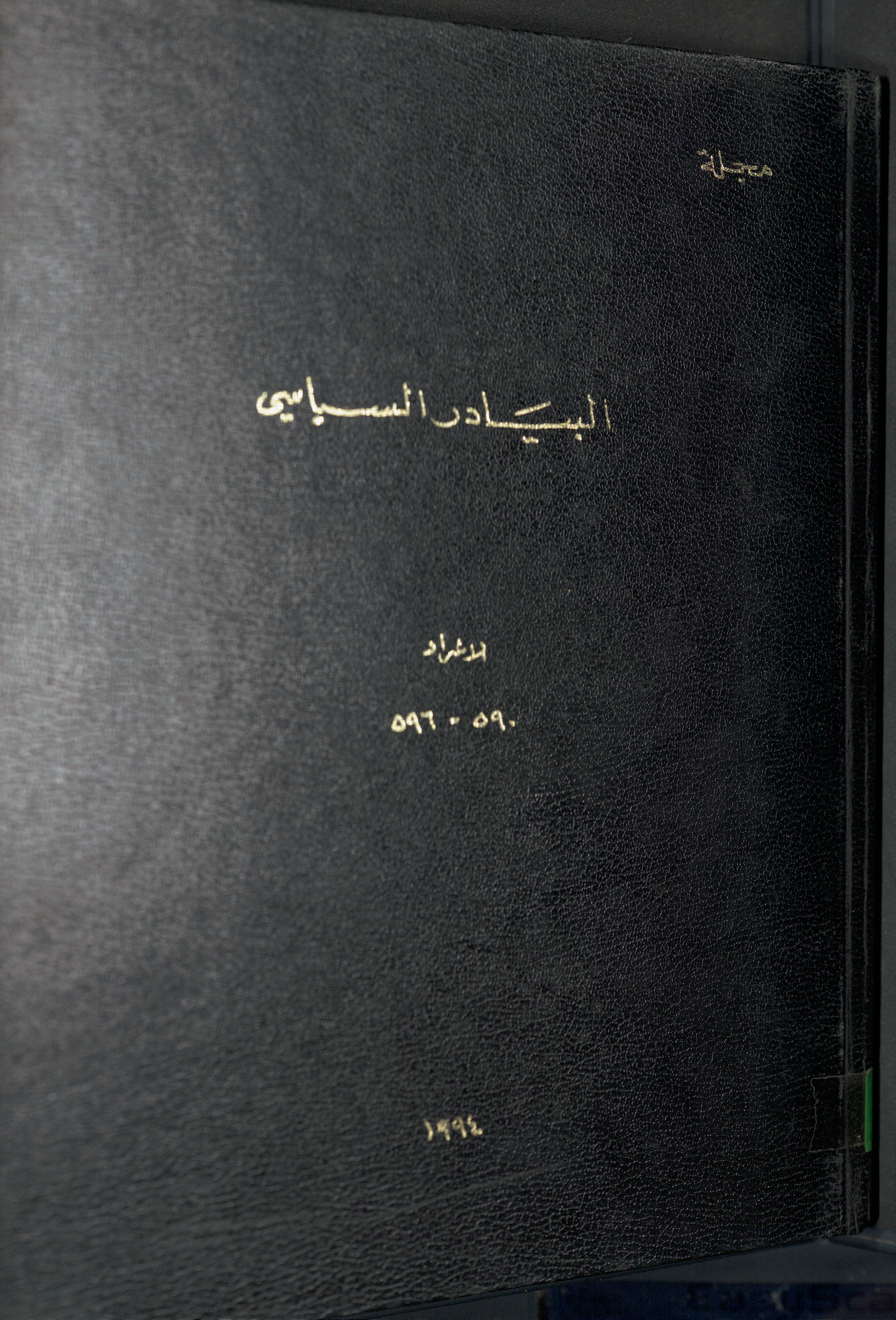
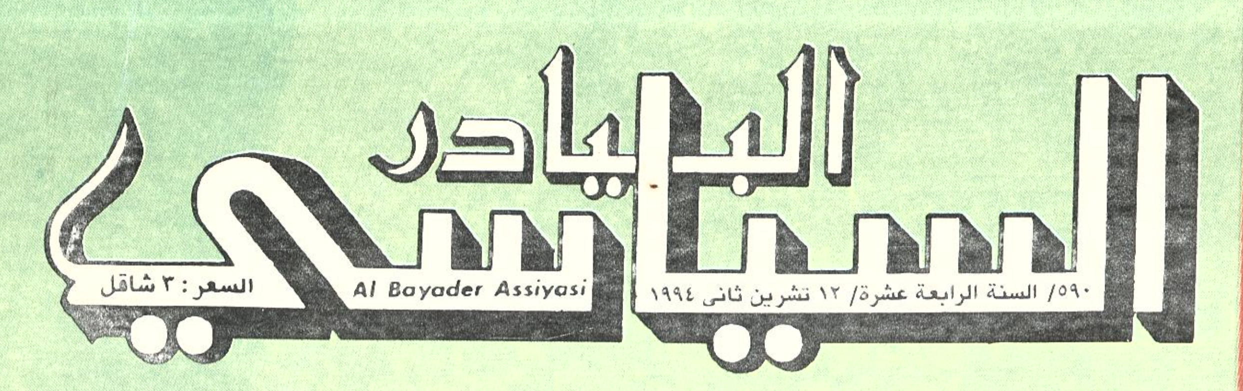

مجلة
البيادر السياسي
الأعداد
٥٩٠ - ٥٩٦
١٩٩٤



اهداف زيارة تشيلر لاسرائيل !!

في ظل صمت عربي: اسرائيل تجزيء الحرم الابراهيمي

جنود اسرائيليون يفرون من موقع في جنوب لبنان

ماذا وراء اغتيال الشهيد عابد ؟!
وهل هو بداية لمسلسل تصفيات قادم ...

ابعاد ونتائج زيارة كوزريف لدمشق!!

كلمة المحرر

ونحسد الاعلاميين الاسرائيليين..

جاك خزمو

في الدار البيضاء استقبل رجال الاعلام الاسرائيليون بكل حفاوة وترحيب.. ومنحوا كل الامتيازات، واستطاعوا تغطية أحداث قمة المغرب الاقتصادية كما يحلو لهم ويرغبون...

وفي تونس لاقى هؤلاء الاعلاميون الاهتمام والاحترام وكذلك في عدة مناطق من الخليج العربي...

الاعلام الاسرائيلي بدأ يغزو عالمنا العربي.. واخذ هذا الاعلام يوزع الاخبار والتقارير التي تخدم مصالحه واهدافه.. وانهى المقاطعة العربية الصورية له ولاسرائيل...

وان اردنا قول كلمة حق فان هذا الاعلام استطاع ان يحصل على المعلومات التي يريدها.. وبث التقارير والمقابلات الصحفية.. وكان ناجحا الى حد معين حتى وصل الامر الى ان يصبح مصدرا من مصادر الاخبار عن العالم العربي...

ولا بدّ ايضا من القول ان هؤلاء الاعلاميين ليسوا اكثر كفاءة وقدرة ونجاحا من إعلاميي الوطن العربي.. ولكنهم حققوا النجاح لاسباب واضحة نذكر منها:-

■ المسؤولون العرب في حديثهم ومقابلاتهم مع الاعلام الاسرائيلي هم اكثر صراحة في ما يدلون ويقولون من صراحتهم في تصريحاتهم حتى لاعلام وطنهم.

■ الاعلاميون الاسرائيليون يستطيعون ان يوجهوا الاسئلة التي يرغبون بها او تخطر على بالهم.. او تدور في أذهانهم ولو كانت أسئلة محرجة وحساسة.. وهذا ما لا يستطيع ان يقوم به الاعلامي العربي لانه قد يتعرض الى السؤال والجواب حول اهداف مثل هذه الاسئلة المحرجة.

■ وسائل واجهزة البث المتقدمة موفرة للاعلامي الاسرائيلي بصورة افضل مما هي مهيأة للاعلام العربي.

■ الاموال متوفرة كذلك لصرفها على ملاحقة ومتابعة اي حدث دون اي تحديد لذلك.. مع ان مؤسساتنا الاعلامية ترهق في الميزانيات المحددة والمقلصة.

■ الاعلامي الاسرائيلي يتمتع بحرية التنقل والتحرك في وطننا العربي اكثر من الاعلامي العربي في وطنه.. ناهيك عن تقديم كل وسائل الراحة والنجاح كي يقوم بمهامه...

ومن حقنا في ظل هذا الوضع ان نحسد الاعلاميين الاسرائيليين لا لانهم اقدر منا.. ولا لانهم اشجع منا.. ولكن لان قيادتهم تدرك اهمية دور الاعلام، فتمنحهم كل الميزات وتوفر لهم كل الامكانيات.. ونحسدهم لانهم يتمتعون بحرية اكثر من الاعلامي العربي.. ولانهم يتلقون احترام المسؤولين العرب الكامل.. وهذا الاحترام او الاهتمام يغيب ويختفي عن رجال الاعلام العرب حتى في أوطانهم.

من حقنا ان نحسدهم.. لاننا لا نستطيع دخول القدس الشريف إلا بتصريح رسمي.. يلغى وينتهي مفعوله عند إغلاق الاراضي المحتلة وهم يتنقلون بكل حرية في بعض عواصمنا العربية.. ويحظون بلقاء المسؤولين العرب اكثر من حظوتنا بالحصول على هذه اللقاءات المهمة مع مسؤولينا وقادتنا...

الاعلاميون العرب يهمّشون بيد مسؤوليهم وقادتهم العرب، فيما الاعلاميون الاسرائيليون يقدرون من قبل قيادتهم ويدعمون ويحترمون ويكبَرون بفضل همة مسؤولينا العرب.. ويشتهرون على حساب وطننا العربي وإعلامه...

كنا نتمنى ان يحسدنا الاعلاميون الاسرائيليون.. ولكن حدث العكس.. وكنا نتمنى ان نكون في الصدارة.. ولكننا اصبحنا في «المؤخرة».. نقول ذلك بكل ألم وحسرة.. ودون ان نرفع اية شكوى لاي مسؤول حول «الظلم» الذي يلحق بنا...

كلنا أمل ان تصحح الأمور.. وكلنا ثقة بان هذا الوضع يجب ان يعدّل.. عبر عودة «العدالة» الى إعلامنا العربي.. وعبر عودة الكرامة والاحترام والاهتمام به...

هذه آمال تنبع من صدر يتمزق ألماً مما نعانيه ومما نراه.. وهذه الثقة تصدر عن صدق الانتماء للعروبة الاصيلة المغيّبة عن الساحة العربية...

احترموا الصحفيين الاسرائيليين، ووفّروا لهم كل وسائل الراحة والنجاح.. ولكن كل ما نرجوه ألا تنسونا.. وتعرضونا الى نوبات قلبية.. كما تعرضت له قضيتنا الفلسطينية «العادلة/ سابقاً».. وكل التحية والتقدير والاحترام الى المسؤولين الاعلاميين العرب في عدة عواصم صامدة.. والذين يدركون ويحسون ما نقوله ويتعايشون معه.. فهم الأمل في ان يصححوا المسار الاعلامي العربي.. وهم القلعة الصامدة التي تقف الى جانب الاعلاميين العرب وترفض ان يصبحوا إعلاميين من الدرجة العاشرة في وطنهم او على الساحة الدولية..■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٥٩٠/ السنة الرابعة عشرة/ ١٢ تشرين ثاني ١٩٩٤
البيادر السياسي
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصـدر صبـاح كـل سبـت»
مجلـة الجماهير الفلسطينية
Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 590, Fourteenth Year, 12 November, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday
شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

اسلوب مهني مرفوض..

بعض المطبوعات سواء في ديارنا او في الخارج تنشر خبراً معيناً او تقريرا حول موضوع مهم.. وتنسبه الى مراسليها الخاصين في هذه العاصمة العربية او تلك.. ومطبوعات اخرى تنشر تحليلات مختلفة لكتّاب في العالم العربي.. دون الاشارة الى مصادرها...

قد نتقبّل الى حد معين ان «يغطرش» المسؤولون عن اسم مصدر نشر مقالة معينة لان اسم الكاتب موجود أصلا.. ولان المسؤول عن هذه المطبوعة او تلك قد يبرر نشر المقالة بأنه جاء بتنسيق مسبق مع الكاتب.. ولكن ان يعتبر الخبر خاصا جدا وللمراسل الخاص فهذا هو اسلوب مهني مرفوض.. وبخاصة ان الخبر سبق ونشر قبل ايام في المطبوعة الاصلية، فكيف يصبح «خاصاً» للمراسل بعد ايام.. والأنكى من ذلك ان المطبوعة تنشر الخبر بحذافيره وحرفيا وبأخطائه المطبعية.. ولا تضيف اليه سوى عدة كلمات «خاص لمراسلنا في عاصمة..»...

الحمد لله ان «البيادر السياسي» لا تتبع مثل هذا الاسلوب المرفوض.. وغير المحبّذ.. اسلوب التسلق على ظهر الآخرين.. اسلوب الاعتداء على جهود الآخرين.. فهي ترفض هذا الاسلوب المهني الرخيص.. ودوما تطالب بان يعطى لكل ذي حق حقه.. وألا نتجاهل جهد مطبوعة او مراسلها.. وان ننسب جهده الينا شخصيا...

اننا نعتز باننا صادقون مع قارئنا فلا ننشر تقريرا إلا بعد ذكر اسمه وحده.. ولا ننشر اي تقرير لأية وكالة أنباء «وهذا ما ندر» إلا بذكر مصدر الخبر او التقرير كاملا، ولا نكتب عن هذا الموضوع للاساءة الى اي مطبوعة بل للتذكير بأخلاقيات المهنة فقط وليس أكثر..■■

محتويات العدد

قيمـة الاشتراك فـي البيـادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات)

باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس - تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظـــة ■■

المقال السياسي

حتى لا نتحوّل إلى مستعمرات اسرائيلية ...

ما حققته اسرائيل خلال مفاوضاتها واتفاقياتها مع الدول العربية لم تستطع أن تحققه عبر عدوانها وحروبها المتكررة خلال العقود الماضية، هذا ما قاله ويقوله أكثر من مراقب سياسي متتبع لمشاكل منطقة الشرق الاوسط.. وهذا ما تؤكده الاحداث يوما بعد يوم..

بالامس القريب فقط صرح وزير خارجية اسرائيل السياسي شمعون بيرس بأن المقاطعة العربية لاسرائيل قد ماتت رغم الجنازة الرسمية لم يعلن عنها بعد.. وأن اسرائيل ستدخل مرحلة جديدة، مرحلة ازدهار وتقدم عبر مشاريعها العديدة التي ستنفذها في الوطن العربي.. وما يقوله هو الصحيح وهو الواقع.. وهذا ما كانت تسعى اليه اسرائيل منذ انشائها قبل ٤٦ عاماً.. وهذا ما حققته.. فالعرب اعترفوا بوجودها.. وعدد كبير منهم اعترف بسيادتها على الارض الفلسطينية حسب حدود ١٩٦٧.. وأقاموا العلاقات الدبلوماسية والممثليات.. وها هم يرحبون بقادتها وزعامتها في العواصم العربية.. وأصبحت اسرائيل الدولة العربية الشقيقة التي تترأس وتتزعم المؤتمرات والندوات الاقتصادية والسياسية المختلفة التي تقام على أرض وطننا العربي الكبير..

وتساءل كثيرون: هل وصل العجز العربي الى هذا الحد من التخاذل والاستسلام والقبول بما تمليه عليهم اسرائيل؟! وهل اسرائيل وبفضل حليفتها الولايات المتحدة أصبحت الزعيمة والقائد لمنطقة الشرق الاوسط..؟! وهل ستتواصل هذه المرحلة من الانصياع للرغبات الاسرائيلية والى متى؟! اسئلة كثيرة تدور في خواطر وذهن كل مواطن عربي شريف..

لقد حذرنا أكثر من مرة من الافراط في التعامل والتعاون مع اسرائيل، وحذرنا من الاسراع في خطوات التطبيع؟ وحذرنا أكثر من مرة بضرورة وضع خطط وبرامج ومشاريع عربية موحدة لمواجهة مرحلة الانفتاح العالمية.. لكن وللاسف لم تلق دعواتنا أي آذان صاغية.. وتواصلت خطوات التطبيع.. وحققت اسرائيل ما تريد..

والامر المؤلم والمحزن أن اسرائيل وفي مؤتمر الدار البيضاء كانت النجم الساطع.. الكل يسمعون اليها.. ويتجاوبون مع مقترحاتها.. وآرائها ومشاريعها.. والجميع يصفقون لكلمة رئيس وزرائها اسحاق رابين والذي قال فيها وبكل تحدٍّ: «ان القدس ستبقى موحدة وعاصمة اسرائيل الابدية..».

لقد حققت اسرائيل الكثير، ولكن هل يجب أن نواصل اعطائها المزيد مما تريد؟ وهل يجب ان نقبل بكل ما تطرحه من مخططات ومشاريع..؟

ان العالم العربي الضعيف بسبب غياب التعاون العربي.. يدخل مرحلة خطيرة.. مرحلة الركوع اذا ما واصل القبول بالاملاءات الاسرائيلية.. فيجب الحذر كل الحذر من المستقبل.. لقد أقيمت علاقات دبلوماسية.. وفتحت الابواب على مصاريعها لاسرائيل كي تدخل الى العالم العربي.. ولكن يجب أن تكون حدود للتعامل المستقبلي.. ويجب أن يكون هناك وعي للمستقبل.. ويجب ألا تكون فريسة سهلة اقتصاديا وسياسيا.. وألا تسيطر اسرائيل على اقتصادنا كله وحتى لا نصبح تحت رحمتها بعد أن كانت تسعى الى قبولنا لوجودها.. ولا نريد أن نطلب رضاها علينا.. وعلى وجودنا...

اننا نحذّر من أخطار المستقبل لا لأننا لا نريد ازدهارا اقتصاديا.. وأمانا واستقرارا وسلاما عادلا.. بل لاننا نريد الاستقرار الكامل مع وجود الهوية العربية.. ومع وجود وطن عربي ووجود انتماء للارض والعروبة والوطن..

ولاننا نلمس ونشعر ونعلم أن لاسرائيل مخططات اقتصادية يصل مداها الى عشرات السنين.. واذ لم ندرك خطورة ذلك فقد تنفذ هذه المخططات وبالتالي يصبح وطننا العربي كله مستعمرة كبيرة لا بل مستعمرات اقتصادية تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة.. نعم مستعمرات.. ولا نبالغ القول في ذلك.. فالامبراطورية البريطانية كانت تحكم دولا عديدة وعلى مساحات شاسعة عبر مندوب سام واحداً وأكثر فلا نرغب ولا نريد ان تحكمنا اسرائيل عبر مندوبيها السامين الاقتصادين وغير الاقتصادين.. ولا نريد أن نصل الى وضع نكون فيه نكرة.. وعبيداً.. ولهذا يجب العمل على وقف المد الاقتصادي الاسرائيلي.. وأن يكون أي مد تحت سيطرتنا الكاملة...

وهذا لن يتم إلا عبر تعاون عربي أكبر وعبر تنسيق وعبر الاستعداد لمواجهة المرحلة القادمة.. الاستعداد الكامل المعتمد على خطط ومشاريع متكاملة...

لنستعد للمرحلة القادمة.. ولنواجه خطر الاستعمار الاقتصادي الاسرائيلي منذ هذه اللحظة وليس بعد أن يستفحل وينتشر ويقوى ويسيطر علينا ويكون اقتلاعه أمراً مستحيلاً ولنعدّ أنفسنا لاقتصاد عربي قوي متكامل لمواجهة الاقتصاد الاسرائيلي المدعوم امريكيا وعالميا.. ودعونا ان نكون على مستوى المرحلة القادمة.. وألا نذوب فيها أو نفقد هويتنا وانتماءنا وعروبتنا.. انها مرحلة فاستعدوا لها يا عرب وقبل فوات الأوان..■■

دعوة..

أمنيتنا جميعا..

أحد المغتربين الذين غابوا عن الوطن عشرات السنين عاد مؤخراً لزيارة أهله وذويه.. وزار «البيادر السياسي» وجرى الحديث معه حول الوضع الاجتماعي العام الذي نعيشه.. وقال بكل ألم وحسرة.. ان مجتمعنا الفلسطيني يغط في سبات العصور الوسطى.. ولا يعيش في القرن الحادي والعشرين.. وعند استفسارنا عن الامور التي شاهدها والتي أعطته هذا الانطباع قال وبكل حسرة..

زرت رام الله فوجدت الفوضى في السير.. والأوساخ في كل شوارع المدينة..

زرت الرام قرب القدس.. وكانت روائح «المزابل» تلاحقني.. ولم أصدق اني أعيش في وطني...

زرت غزة.. والحال لم يكن أفضل بل أسوأ.. وزرت مدنا كثيرة.. الاحتلال يتحمل مسؤولية ما يعيشه أبناء مجتمعنا.. ولكننا أيضا جميعاً نتحمل المسؤولية أيضا..

فهناك فوضى.. وغياب للأخلاق.. وغياب للنظام العام.. والامان منعدم وغائب.. والاستقرار لم يتحقق والاوساخ في كل مكان.. والشوارع غير منظمة واختناقات في كل مكان...

لم نستطع الرد على المغترب ابن الوطن.. وما قلناه له.. أن الايام قد تتحسن .. والظروف الصعبة قد تتغير، وقد نتخلص من كل هذه الظواهر السلبية.

وقال بصوت خافت.. هذا هو كل أملي أن أرى بلدي أجمل البلدان في العالم.. وأن أرى مجتمعنا الفلسطيني مؤهلا لاستقبال القرن الحادي والعشرين...

ورددنا معه هذه الأمنية ونردد معكم جميعاً هذه الدعوة الصادرة من أعماق قلوبنا..■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» أن أية معاملة رسمية تقدم من الضفة الغربية أو مناطق الحكم الذاتي لن تقبل في الدوائر الاردنية ما لم تصدق من مكتب مفتي القدس الشيخ عبد القادر عابدين المخول بذلك من وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية الاردنية!!

■ جمعية الكنائس المسيحية العالمية WACC قررت اقامة مؤتمرها العام الثاني في عاصمة المكسيك اواسط شهر تشرين أول اكتوبر عام ١٩٩٥.. وسيكون تحت شعار «الكرامة الانسانية» ومن المتوقع أن يشارك فيه أكثر من خمسمائة مندوب من مختلف انحاء العالم!!

■ استياء عام ساد بطريركيات وابرشيات القدس من تصرف وزارة الاديان خلال زيارة الرئيس الاميريكي بيل كلينتون الى الديار المقدسة.. اذ قام المسؤولون بدعوة عدد من ممثلي الكنائس دون غيرهم متجاهلين العرف والعادة.. وبخاصة خلال استقبال كلينتون في مطار اللد!!

■لجنة اسلامية مسيحية مشتركة جديدة تنوي الجهات الفلسطينية تشكيلها لمتابعة قضايا الاماكن المقدسة في القدس.. ومن أجل حل سوء الفهم الفلسطيني الاردني.. وقد بدأ عدد من الفلسطينيين باجراء الاتصالات الخاصة من أجل اختيار أعضاء هذه اللجنة!!

■ عدة شركات تم تأسيسها في الاردن من أجل استيراد بضائع من اسرائيل وتوزيعها في الاردن ومن أجل أيضاً تسويق البضائع الاردنية في الضفة الغربية واسرائيل.. وستبدأ هذه الشركات عملها بعد بدء التطبيع خلال الاسابيع القادمة!!

■ رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وخلال اجتماعه الى عدد من اعضاء اللجنة المركزية في تونس أوائل الشهر الحالي.. عرض عدة مناصب على عدد من هؤلاء الا أنهم رفضوا ذلك لان هدفهم ليست المناصب بل دعم الكيان الفلسطيني ودعم نجاح الفلسطينيين في الوصول الى ادنى حد من أهدافهم!!

■ العاهل المغربي الحسن الثاني أجرى سلسلة من الاتصالات مع عدد من القادة الفلسطينيين من أجل التوسط فيما بينهم وحل الخلافات مع أعضاء في السلطة الفلسطينية.. ولاعادة اللحمة والقوة الى اللجنة التنفيذية للمنظمة.. الا أن اتصالاته لم تحقق أي انجاز حتى الآن!!

■ مكتب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان طلب من النيابة العامة الاسرائيلية اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة للعفو عن المجرم دان ايزمان الذي قتل سائق سيارة الاجرة المقدسي خميس توتنجي على طريق القدس - أريحا في عام ١٩٨٥ وكان قد جرى اطلاق سراح شريكيه في الجريمة!!

■ السفير البولندي في تل أبيب رفض طلباً رسمياً لالغاء دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المشاركة في الحفل الذي سيقام بتاريخ ٩٥/١/٢٧ في الذكرى الخمسين لتحرير معسكر الابادة النازي في اوشفتس.

السفير أكد أن الرئيس ليخ فاليسا دعا جميع الحائزين على جائزة نوبل للسلام لحضور الحفل ولا يعقل أن يستثني الرئيس عرفات!!

■ بلدية القدس الاسرائيلية قررت الاستغناء عن خدمات عدد من الموظفين العرب بعد قرارها الغاء مكتب المستشار للشؤون العربية وتعيين آفي ميلامد مستشاراً خاصاً لرئيس البلدية ا يهود اولمرت ونقل مكتبه الى بناية رئيس البلدية ولكن بدون موظفيه العرب!!

■ قررت السلطات الاسرائيلية تجاهل السلطة الفلسطينية لدى تنظيمها زيارة موقع المغطس المقدس على نهر الاردن ولأول مرة توجهت قافلة رجال الدين المسيحيين الى الموقع دون المرور في أريحا كما جرت العادة سابقاً!!

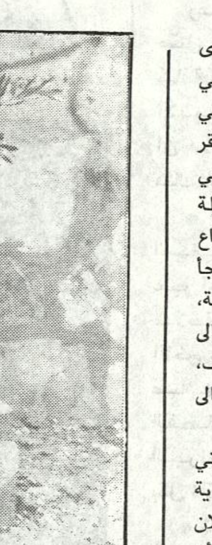
■ وزير السياحة الفلسطيني الأخ الياس فريج التقى مندوبين عن شركات فنادق عالمية وطالبهم بالاستثمار في بناء المرافق السياحية الفلسطينية على شاطىء البحر الميت وبيت لحم!!

■ الممثلون الفلسطينيون في مؤتمر القدس للاعمال احتجوا بعد محاضرة القاها شمعون بيرس على استمرار الطوق الامني وقال رجل الاعمال الغزي يعقوب المهدي ان السلام لن يتحقق من خلال تجويع الفلسطينيين. ولكن بيرس فضل مغادرة المكان قبل الاستماع الى هذه الاحتجاجات!!

■ الرئيس ياسر عرفات امر بالتحقيق في شائعات ترددت ومفادها ان الصفقة التي وقعت مع احدى شركات الوقود الاسرائيلية يشتم منها رائحة كريهة!!■■

في ذكراه السادسة:

اعلان الاستقلال بين الواقع والطموحات الشعبية



يصادف يوم الثلاثاء القادم ١١/١٥ الذكرى السادسة لاعلان الاستقلال الوطني الفلسطيني الصادر عن دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية عام ١٩٨٨ حيث أقر المجلس الوطني لاول مرة في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني الحديث مبادرة سلمية تهدف الى اقامة دولة فلسطينية على الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع واعلن وثيقة الاستقلال التي اعتمدت فلسطين وطناً وملجأ يلجأ اليه كل فلسطيني في أي مكان كان وقت الحاجة، ودعت وقتها منظمة التحرير الفلسطينية دول العالم الى الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، والمساهمة في تحويل هذا الامل والطموح الفلسطيني الى حقيقة واقعة.

بعد ثلاث سنوات من اعلان الاستقلال الفلسطيني كان مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط وكانت بداية الامل بتحقيق الطموح الفلسطيني في تحقيق اعلان الاستقلال كأمر واقع، حيث تعالت الامال كثيراً بأن الجهد والنضال الفلسطيني الذي بذل في الانتفاضة المباركة والذي قاد الى اعلان الاستقلال ثم قاد الى فرض الطرف الفلسطيني كأمر واقع في منطقة الشرق الاوسط من خلال اعتراف اسرائيل وامريكا لاول مرة بضرورة المشاركة الفلسطينية ولو بشكل جزئي في حل القضية الفلسطينية التي اعترف الجميع بأنها القضية المركزية والاساسية في الصراع العربي الاسرائيلي.

عند الاعلان عن الاستقلال وعقد مؤتمر مدريد للسلام كان الامل كبيرا وكان الحلم عظيما بأن النور سيظهر أخيرا في آخر النفق وبأن الشعب الفلسطيني سيتوج مسيرة نضاله الطويلة في العصر الحديث وبعد سلسلة من المجازر وآلاف الضحايا والجرحى والمعتقلين والمعوقين بأن يحرر جزءاً من وطنه ويقيم دولته المستقلة التي ستكون مأوى الشعب الفلسطيني، وبدأ المفاوض الفلسطيني يعمل ليل نهار من أجل الوصول الى جعل الحلم حقيقة واقعة، والى ترسيخ جذور اعلان الاستقلال في ارض فلسطين. ثم كان اتفاق أوسلو وكانت اتفاقات القاهرة التي دفعت قيادة منظمة التحرير الى الانتقال لاول مرة لاقامة سلطة فلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية في قطاع غزة وأريحا واعتبر ذلك كخطوة اولى نحو تحقيق اعلان الاستقلال.

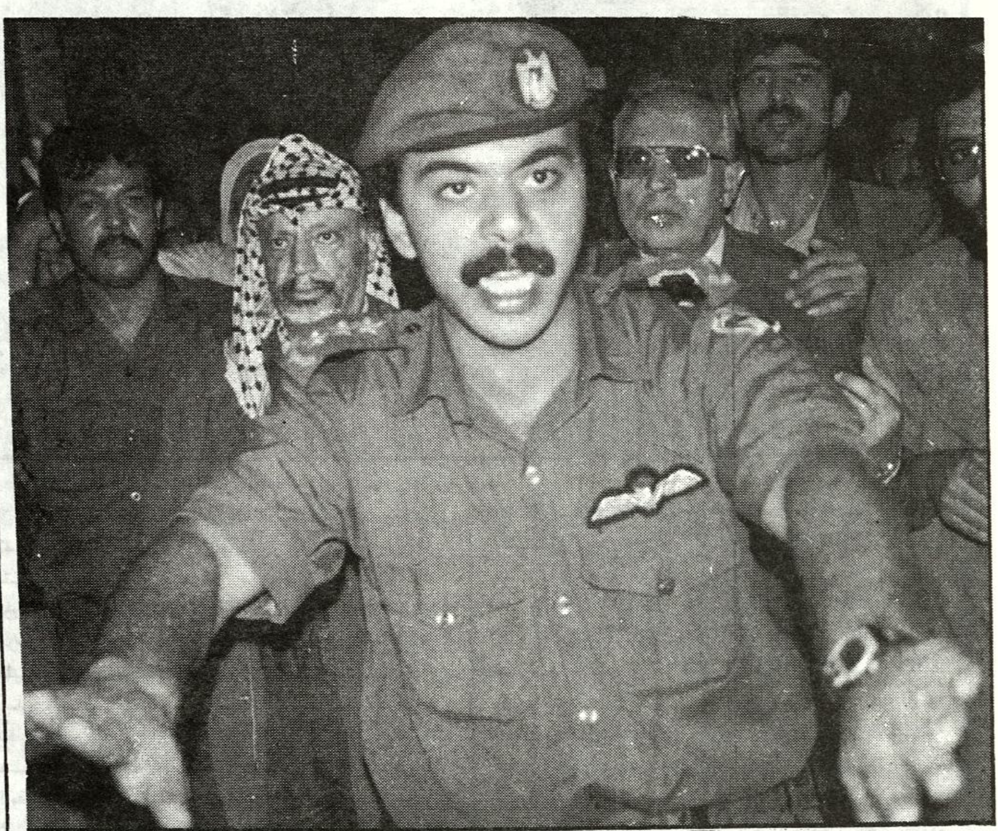
ان انتقال القيادة الفلسطينية الى قطاع غزة واريحا، واقامة السلطة الفلسطينية فيهما وعودة بضعة آلاف من الفلسطينيين الى ارض الوطن أثارت كثيراً من الآمال، لكنها أثارت في نفس الوقت كثيراً من الاعتراضات وكثيراً من التحذيرات من أن يكون ذلك فخاً نصبته اسرائيل للقيادة الفلسطينية من أجل فتح الطريق امام الدول العربية لاعتبار القضية الفلسطينية بمثابة الامر المنتهي واقامة علاقات مع اسرائيل قبل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الارض الفلسطينية.

تلك التخوفات والتحذيرات التي انطلقت من العديد من الفصائل الفلسطينية وللاسف الشديد أصبحت بمثابة الامر الواقع، وأصبحت اكثر تحققاً من الآمال الفلسطينية التي رأت أن غزة أريحا هي الخطوة الاولى. وتمثل ذلك من خلال المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ حتى اتفاق اوسلو المرحلي أو إرجاء اسرائيل تنفيذها كثيرا من الامور المتفق عليها بنقل الصلاحيات في الضفة الى السلطة الفلسطينية، وبارجاء بحث كثير من القضايا بحجة عدم الجاهزية الفلسطينية كما ان الدول المانحة التي وعدت في واشنطن بدعم اقامة السلطة الفلسطينية اقتصاديا اخذت تماطل في الوفاء بتعهداتها وبحيث ان ما ضخته من الاموال حتى الان لا يزيد عن مائة مليون دولار فيما كان من المقرر ضخ ٧٠٠ مليون دولار الى خزينة السلطة من اجل المساهمة في انشاء البنية التحتية وايجاد اماكن عمل واقامة مؤسسات السلطة الفلسطينية التي يمكن ان يكون لها دور مهم في تثبيت الحلم الفلسطيني، ودور مهم ايضا في ابقاء التأييد الذي كان اولا للمسيرة السلمية على حاله إن لم يزد في اقل الاحتمالات. لكن المماطلة الاسرائيلية، والمماطلة الدولية في الوفاء بالتزاماتهما وتعهداتهما جعلا الناس تقع في حالة من اليأس والقنوط وفي حالة من عدم الثقة بجدوى المفاوضات مع اسرائيل وجدوى الالتزامات الدولية. وقد زاد هذا الامر حدة من خلال استمرار ممارسات سلطات الاحتلال وكأن السلام غير قائم وكأن اية بوادر حسن نية غير مطلوب منها، بل ان حكومة رابين تتعامل مع مناطق الضفة الغربية وكأنها ستبقى تحت الاحتلال. وتتمثل تلك الممارسات في الابقاء على آلاف المعتقلين داخل المعتقلات الاسرائيلية والاستمرار في التلاعب بورقة هؤلاء المعتقلين لاحباط ذويهم وللضغط على المعتقلين انفسهم بحيث يتم تجريدهم من كل القيم والمبادىء التي آمنوا بها وناضلوا من اجلها كثيرا من اجل تحقيقها، وكذلك استمرار حملات الاعتقالات وعمليات القتل ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، واستمرار عمل وحدات المستعربين في الضفة تحت حجج مختلفة، ومواصلة اسرائيل استخدام سلاح الاغلاق العسكري ضد المواطنين في الضفة وحتى ضد منطقتي غزة واريحا مما ابقى الشعور لدى عامة الناس وكأن اسرائيل غير معنية بتعزيز ثقة الناس بالسلام بقدر ما هي معنية بتعزيز شعور الناس باستمرار الاحتلال وسلطته العليا ليس فقط في الضفة بل وحتى في مناطق السلطة الفلسطينية.

رغم كل ذلك فان هناك مظاهر واضحة لامكانية الاستمرار قدما في عملية السلام وامكانية ترسيخ اعلان الاستقلال الفلسطيني، ولكن هذه المظاهر ما زالت صغيرة وغير قادرة على الارتفاع الى مستوى الآمال والطموحات الشعبية الفلسطينية، والواضح ان الشعب الفلسطيني وفي مناسبة الذكرى السادسة لاعلان الاستقلال الفلسطيني يجد ان هذا الاعلان ما زالت بينه وبين التحقق على ارض الواقع مرحلة غير قصيرة من النضال والعمل الجاد وان اهم ما يجب الحفاظ عليه من اجل الوصول الى تحقيق حلم الاستقلال على ارض الواقع هو امران الاول الوحدة الوطنية الشاملة والتي يجب اعطاؤها الاولوية على كل امر سواها والثاني الاعتماد على الذات في مرحلة البناء الفلسطيني ودعوة رأس المال الفلسطيني الى الاستثمار في الارض الفلسطينية من اجل اقامة مؤسسات الدولة الفلسطينية والعمل على اقامة البنية التحتية وايجاد اماكن للعمال الفلسطينيين مع عدم نسيان الظهير العربي الشعبي والرسمي، اذ بهذه الامور فقط يمكن ان يتحقق الحلم الفلسطيني ويمكن ان نرى خلال الذكرى السابعة لاعلان الاستقلال هذا الاستقلال حقيقة واضحة وملموسة على كل الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف■■

ماذا وراء اغتيال الشهيد هاني العابد؟

حماس تتوسط بين الجهاد الاسلامي والسلطة الفلسطينية


• حراس الرئيس عرفات يحيطون به للحيلولة دون التعرض له في المسجد

وعي فلسطيني ساهم في نزع فتيل الفتنة بين أبناء الشعب الواحد

حادث الاغتيال الآثم الذي اودى بحياة الشهيد هاني عابد، ٣٢عاما امام كلية العلوم والتكنولوجيا في خانيونس عصر يوم الاربعاء ١١/٢، لم يكن ولن يكون حادثا عابرا اذ ان هذا الحادث قد جاء بعد سلسلة من التهديدات الاسرائيلية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي بشن حرب لا هوادة فيها ضدهما، ووصلت تلك التهديدات ذروتها على لسان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي هدد بتصفية قيادات حماس ردا على حادث تفجير باص في شارع ديزنغوف في تل ابيب يوم ١٠/١٨.

لقد كان الهدف في الجهاد الاسلامي رغم ان التهديدات الاكثر عنفا كانت ضد قيادات حماس، لكن هذا لا يعني شيئا اذ ان رابين لم يعتد الفصل بين الحركتين في اي حديث له عنهما، ومن هنا فان اغتيال الشهيد عابد جاء كما يتردد في الاوساط الفلسطينية في قطاع غزة مدروسا من الجهة المنفذة، فالشهيد كان محاضرا في كلية العلوم في مادة الكيمياء، وهنا قد توجه له تهمة صناعة المتفجرات، كما انه كان صحافيا متمرسا ونشيطا ولكنه طالما عمل بصمت ودون ضجة، فقد كان من مؤسسي مكتب ابرار للصحافة، كما شجع مؤخرا الحصول على ترخيص لصحيفة الاستقلال من السلطة الفلسطينية وذلك بهدف نشر حرية الرأي في الشارع الفلسطيني، واسماع جميع الآراء، كما ان السلطات الاسرائيلية تعتبره المسؤول العسكري للجهاد الاسلامي وتتهمه بالتخطيط لعملية حاجز ايرز في العشرين من ايار الماضي والتي ادت الى مقتل جنديين اسرائيليين.

رغم عدم اعلان اية جهة عن مسؤوليتها عن مقتل الشهيد هاني عابد، الا ان الفصائل الفلسطينية كافة سارعت وبشكل اكيد وواضح الى توجيه اصابع الاتهام نحو اسرائيل وعملائها في القطاع، والواقع ان هذا الاتهام لم يكن دون حجة او دليل. اذ ان هناك ثلاثة ادلة واضحة لهذا التوجه هي:

• أولا: ان مثل هذه العملية الخطيرة هي من الاساليب التي طالما استخدمتها السلطات الاسرائيلية عبر اجهزة أمنها. واول تلك الاساليب كانت في ملاحقتها لمنفذي عملية ميونخ وتصفيتهم واحدا تلو الاخر، كما ان دقة التفجير لا يمكن ان تكون الا من صانع متمرس. اضف الى ذلك ان لا احد من الفصائل الفلسطينية يمكن ان يرتكب مثل هذه الجريمة مهما كانت مصلحته واهدافه، لانها ستقود بكل تأكيد الى ما لا يحمد عقباه.

• ثانيا: ان اسرائيل قد هددت على اعلى مستوى قادة حركة حماس وربما بدأت بالجهاد الاسلامي للتمويه، كما ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اشارت كثيرا الى ان على الفصائل المعارضة وبخاصة حماس والجهاد الاسلامي ان تأخذ العبرة من هذه العملية، ولتكن العبرة كما قالت تلك الصحف هي ان يد اسرائيل طويلة، وان على قادة حماس والجهاد ان لا يعتبروا انفسهم في مأمن عندما يخططون لعمليات ضد الاسرائيليين فانهم وان كانوا في مناطق السلطة الفلسطينية الا ان تلك المناطق لن تكون آمنة لهم.

• ثالثا: ان عدم رد السلطات الاسرائيلية على الاتهامات الفلسطينية هي عادة اسرائيلية قديمة، فكلما امتنعت اسرائيل عن التعليق كانت هي المخطط للجريمة كما ان السلطات الاسرائيلية وفي ظل حمايتها للمتعاونين، قد تكون استخدمت هؤلاء لتنفيذ هذه الجريمة الآثمة وبهدف زعزعة وحدة الشعب الفلسطيني، واشعال نار الفتنة بين ابناء الشعب الواحد.

الوعي الفلسطيني فوت على العابثين ما أراده أعداء الشعب

رغم الاستنكار الواسع الذي عم قطاع غزة والضفة الغربية وكل فئات الشعب الفلسطيني بكافة فئاته واحزابه، ورغم ان السلطة الفلسطينية اشارت باصابع الاتهام الى اسرائيل وعملائها وحاولت ومن خلال رئيسها ياسر عرفات مشاركة الشعب الفلسطيني مصابه، لان هاني عابد ليس هو ابن حركة الجهاد الاسلامي او حماس او غيرهما بل هو ابن الشعب الفلسطيني كافة، وهو كان سخر حياته لخير الشعب الفلسطيني وليس لخير ابناء الجهاد وحسب، اذ قام رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالمشاركة في جزء من مراسم الجنازة.

وهذا الحادث، حادث اغتيال الشهيد عابد، اثار غضبا عارما والاستياء الضخم في قطاع غزة وبقية المناطق المحتلة، وكاد ان يوقع فتنة ونزاعا بين الاخوة ابناء الوطن الواحد. وازاء هذه الاجواء «المكهربة» و«المتوترة» وتبادل الاتهامات ومن اجل مواجهة وتخطي هذا الواقع كانت المبادرة الخيرة من قادة حركتي الجهاد الاسلامي الذين اثبتوا ارتقاؤهم الى مستوى المسؤولية اذ انهم بادروا سريعا للاجتماع الى الرئيس ياسر عرفات في مقره بغزة، وكان الاجتماع وديا يدل على حقيقة طبيعة الشعب الفلسطيني هذا الشعب الذي طالما تغلب على مؤامرات اصعب واشرس من هذه المؤامرة، كما كان للاتصال الهاتفي الذي اجراه الدكتور فتحي الشقاقي المبعد عن ارض الوطن امين عام حركة الجهاد الاسلامي مع الرئيس عرفات اثناء الاجتماع اطيب الاثر في تخفيف حدة الموقف، ومنع تطور الامور الى النتيجة التي ارادها اعداء هذا الشعب والمتربصون به سوءا. وقد اكد الاجتماع على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية وعلى ضرورة التصدي لظاهرة بقايا المتعاونين الذين سيستمرون في عدائهم للوطن والمواطنين تنفيذا لرغبات أسيادهم، كما كان الاجتماع مناسبة لمناقشة مجمل الوضع الفلسطيني وضرورة اعتبار الوحدة شاطىء الامان والامن للشعب الفلسطيني.

حماس تبادر للوساطة

لقد لعبت قيادة حركة حماس في قطاع غزة دورا هاما وفاعلا في تطويق الحادث ومنع تشعبه من اللحظة الاولى، اذ بادرت الى تهدئة الامور والخواطر خلال الجنازة، كما بادرت الى الاجتماع بالرئيس عرفات والتعبير لها عن استنكار الحادث وشجب الفئة الطائشة التي كانت وراءه ثم كان لها ان اصدرت هي والجهاد الاسلامي بيانا شجبت فيه الحادث وامتدحت صبر وشجاعة رئيس السلطة الفلسطينية في عدم مواجهة الامر والاكتفاء بالانسحاب من المكان حفاظا على المصلحة العامة، ورغبة في عدم تطور الموضوع الى فتنة عامة شعواء.

ان حركة حماس التي بادرت للتوسط والاصلاح ذات البين كانت تسعى كما يقول كثيرون الى تحقيق اهداف عدة على الساحة الفلسطينية ولدى السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل خاص واهم تلك الاهداف هي:-

• ان حركة حماس ومن خلال التقائها مع الجهاد الاسلامي في حادث اغتيال الشهيد هاني عابد وبعد ان كانت بين الحركتين منافسة واسعة، قد تمكنت من التوحد مع الجهاد الاسلامي لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي وان بدأت في الجهاد الاسلامي لكنها لن تسلم منها وهذا بدا واضحا من خلال الكلمات التي القيت بعد تشييع الجنازة، اذ اكدت حماس والجهاد بل والفصائل الوطنية المعارضة على خطورة ظاهرة العملاء وضرورة القضاء عليها واقتلاعها من جذورها.

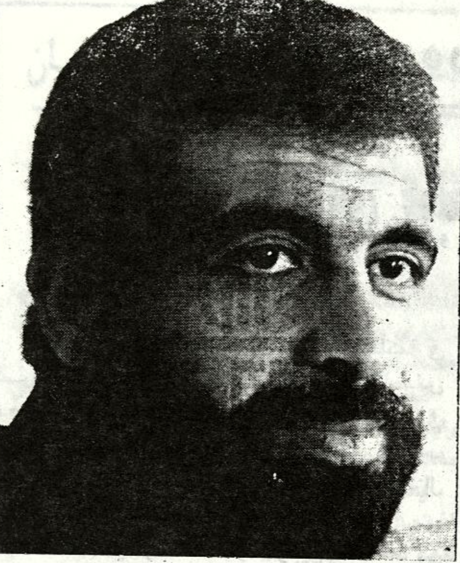
ازاء ذلك فان حماس كان لا بد لها ولكي لا تصطدم بالسلطة ان تقوم بعمل سريع باتجاه السلطة وتضع بين يديها ما توصلت اليه المعارضة باعتباره خطة عمل لمواجهة ظاهرة خطيرة يمكن ان تعتبر سكينا مغروسة في ظهر الشعب الفلسطيني ولذلك فان الاتفاق كان على انه اذا قادت التحقيقات الى ان الفعلة من المتعاونين فعلى السلطة ان تعالج امرهم بما يضمن سلامة المجتمع الفلسطيني وامنه وبما يضمن اقتلاع هذه الظاهرة مرة والى الابد.

• ان حركة حماس ارادت من خلال وساطتها الاثبات للسلطة الفلسطينية بانها قادرة على التفاوض وبانها وبالامكان ان تكون شريكا للسلطة الفلسطينية في تنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي اذا ما تم الاتفاق على جملة من الامور توافق ايضا عليها بقية الفصائل والتي تتمثل اساسا باتباع الديمقراطية في كافة الامور، وخاصة التعيينات من اجل تنفيذ شؤون الحكم الذاتي، وبالمحافظة على حقوق الانسان، واجراء انتخابات عامة حرة لاختيار مجلس تشريعي لا مجلس تنفيذي وقضايا اساسية اخرى.

• ان حركة حماس هي حركة سياسية وليست حركة ارهابية كما يصورها رابين، وهي جزء هام وفاعل في الشارع الفلسطيني لا يجوز تجاهله باي حال من الاحوال، كما انها تستطيع ان تؤثر في هذا الشارع وان تكون عامل ضبط وتهدئة لا عامل تفجير وعنف، وبالتالي فان ذلك يقتضي تعاملا جديدا مع الحركة وتفاوضا واضحا معها بهدف الوصول الى ما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني.

• ان الحركة تريد فوق كل ذلك الاثبات للشعب الفلسطيني بانها دوما قادرة على الفعل في كل الظروف ومع كل الناس فهي لها قول ورأي في المعارضة ولدى السلطة، وهي قبل كل ذلك ايضا تهمها المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة الضيقة وقد ظهر ذلك من خلال محافظتها الاكيدة على وحدة الشعب الفلسطيني، وعدم الاستعداد للتفريط بهذه الوحدة.

• ان حركة حماس رأت في مثل هذا الحدث عامل جمع وتوحيد لصفوف المعارضة الفلسطينية من اجل الوقوف جنبا الى جنب ومفاوضة السلطة فيما يخص الاجراءات التي يمكن ان تخدم المصلحة الفلسطينية العليا، والتي يمكن ان تحقق أمن وأمان المواطن الفلسطيني، وقد ظهر ذلك جليا من خلال البيانات المشتركة التي اصدرتها مع الجهاد اولا ثم مع الجهاد والجبهتان الديمقراطية والشعبية وحزب الشعب وحتى حركة فتح وذلك بهدف تحقيق مصالح مشتركة للجميع والتي اهمها كان موضوع العملاء وضرورة تنفيذ حكم وارادة الشعب فيهم بحيث يتم إنهاء هذه المشكلة الخطيرة والفتاكة، ومنع اي شخص من المساس بأمن الوطن والمواطنين تحت اية ظروف■■


• الشهيد هاني عابد •

١١ شهيداً فلسطينياً سقطوا خلال الشهر الماضي

أعلنت مؤسسة الدفاع عن الحريات في تقريرها الشهري أن عدد شهداء شهر تشرين أول قد بلغ ١١ شهيداً سقطوا جميعهم برصاص الجيش، ما عدا شهيد واحد سقط في عملية انتحارية.

وقد بلغ عدد شهداء الضفة الغربية ستة شهداء، وقطاع غزة شهيدين وشهيد من مصر، واثنين من مدينة القدس. هذا وقد تراوحت أعمارهم بين ١٧ ـ ٢٤ عاما.

وفيما يأتي قائمة باسماء الشهداء وظروف استشهادهم:

١ ـ **ذياب خليل ناصر عمارين**، رصاص، حلحول، ٢١ سنة، ٩٤/١٠/٥.
٢ ـ **غازي فخري الهيموني**، رصاص، الخليل، ٢٤ سنة، ٩٤/١٠/٧.
٣ ـ **حسن محمود عيسى عباس**، رصاص، غزة، ١٩ سنة، ٩٤/١٠/١٠.
٤ ـ **عصام مهنى الجوهري**، رصاص، مصر، ٢٠ سنة، ٩٤/١٠/١٠.
٥ ـ **صالح حسان جاد الله**، رصاص، غزة، ٢٢ سنة، ٩٤/١٠/١٤.
٦ ـ **حسن تيسير النتشة**، رصاص، القدس، ٢٢ سنة، ٩٤/١٠/١٤.
٧ ـ **عبد الكريم ياسين بدر**، رصاص، القدس، ٢٣ سنة، ٩٤/١٠/١٤.
٨ ـ **عماد يوسف العداربة**، رصاص، حلحول، ٢٣ سنة، ٩٤/١٠/١٦.
٩ ـ **صالح عبد الرحيم نزال**، عملية انتحارية، قلقيلية، ٩٤/١٠/١٩.
١٠ ـ **نضال سعيد بيوض التميمي**، رصاص، الخليل، ٢٣ سنة، ٩٤/١٠/٢٣.
١١ ـ **مصطفى عزيز مصطفى عاصي**، رصاص، قراوة بني حسان، ١٧ سنة، ٩٤/١٠/٢٤.

بعد مرور اسبوع على تهديدات رابين

اغتيال هاني عابد بداية لتصفية زعماء حماس والجهاد!!

الجدل الدائر حاليا داخل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل حول امكانية اجراء حوار مع حركة حماس يعكس المعضلة التي تمر بها اسرائيل حاليا في اعقاب تفجير سيارة الباص رقم ٥ في قلب تل ابيب نتيجة عملية انتحارية قام بها الشهيد صالح نزال «صوي» من قلقيلية..

تلك العملية وضعت حكومة رابين امام تحد من نوع جديد، يصعب مواجهته باعتراف المسؤولين الاسرائيليين، خاصة ان العمليات الانتحارية لم تعد حادثا لمرة واحدة، ففي حقبة قصيرة من الزمن قامت حركة حماس بثلاث عمليات جريئة اولاها في وسط القدس الغربية، ليس بعيدا عن ميدان صهيون، وبعد مرور اسبوع اختطف الجندي نحشون فاكسمان في مركز البلاد، ولم يمض اسبوعان حتى هزت عملية تل ابيب اركان اجهزة الامن الاسرائيلية.

رابين، كعادته في مثل هذه الحالات، لم يستطع الصمود امام انتقادات المعارضة اليمينية وتجريحها واعلنها حربا لا هوادة فيها ضد الحركات الاسلامية ـ الحماس والجهاد الاسلامي ـ والعناوين الرئيسية في الصحف العبرية تحدثت جهارة عن اوامر صادرة لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لتصفية زعماء هاتين الحركتين داخل منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية وخارجها وبمختلف الوسائل المألوفة لدى الموساد..

آخرون في المؤسسة الحاكمة يدركون ان مثل هذه العمليات من شأنها تعزيز مكانة المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو وزيادة شعبية حماس والجهاد الاسلامي والتعاطف الجماهيري معهما، خاصة ان التجارب علمت الجميع ان الاغتيالات السياسية هي سلاح ذو حدين وليست وسيلة ناجعة لوقف العمليات الانتحارية، ولذا تجرأ عدد من المسؤولين على التصريح بوجوب دخول اسرائيل في حوار ومفاوضات مع الجهات الاسلامية بهدف التوصل الى شكل من الاتفاق لتفادي التعرض لعمليات عسكرية داخل الخط الاخضر بعد ان فشلت كل الاجراءات الامنية والحواجز والاطواق في منع وقوع مثل هذه العمليات.

وزير الطاقة موشيه شاحل ونائب وزير الدفاع مردخاي غور ونائب وزير الخارجية يوسي بيلن ادركوا ان حادث اغتيال هاني عابد وما افرزه على الساحة الفلسطينية حقق نتائج عكسية لاولئك الذين خططوا ونفذوا هذه العملية.

• الآلاف تشيع جثمان الشهيد وترفع جثمانه على الأكتاف •

تفاصيل الحادث

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/١١/٢ وبعد يوم عمل في كلية التكنولوجيا في خانيونس توجه هاني عابد الى سيارته من طراز اودي للعودة الى غزة وعندما قام بتشغيل محركها وقع انفجار كبير مما ادى الى تحطم السيارة كليا واصابته بجروح بالغة توفي على اثرها وهو يعالج في غرفة العمليات في مستشفى ناصر بالمدينة.

في ساعة متأخرة ليلا نقل جثمانه الى منزله الكائن في حي الشيخ رضوان في غزة حيث احتشدت الجماهير التي هزها نبأ استشهاد احد كبار المسؤولين المعروفين في حركة الجهاد الاسلامي، وبينما انتشر مقاتلو الجهاد في محيط منزل الشهيد باسلحتهم تعالت الاصوات التي رددت «الموت لاسرائيل، الموت لرابين»..

الزعيم الروحي للجهاد الاسلامي الشيخ عبد الله الشامي اتهم جهارة الاستخبارات الاسرائيلية بارتكاب الجريمة مشيرا الى ان الحادث هو وليد تصريحات رابين الذي قال ان الذراع الطويلة لاسرائيل ستصل الى المسلمين الاصوليين في كل مكان ولكنه اضاف ان الجهاد الاسلامي سيرد بطريقته والثأر سيكون في قلب تل ابيب ونحن نقسم بان تزداد العمليات العسكرية بحيث. يكون كل جندي ومستوطن هدفا لنا، فليستعد رابين لجنازات الجنود والمستوطنين.. هذا البيان الذي نشرته صحيفة يديعوت احرونوت جاء مع تأكيد مصادر فلسطينية على ان العملية قام بها خبراء في المتفجرات بحيث تم تركيبها وتوقيت انفجارها مع تشغيل محرك السيارة، كما ان الشرطة الفلسطينية اكتشفت كما يبدو سيارة مفخخة اخرى على مقربة من سيارة الشهيد لتفجيرها بواسطة جهاز التحكم عن بعد في حالة حدوث عطل في جهاز تفجير سيارة هاني عابد.

اسرائيل اعلنت ان الشهيد كان من ابرز قادة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة وقد حاولت اجهزة الأمن الاسرائيلية القاء القبض عليه ولكن لم تفلح جميع عمليات المطاردة للوصول اليه. ووفقا لمصادر اسرائيلية فان الشهيد هاني عابد شارك في قتل الجنديين ايرز بن باروخ وموشيه بكرا.

صباح العشرين من شهر ايار الماضي، بعد يوم واحد من انسحاب القوات الاسرائيلية في القطاع الى مواقعها الجديدة. وكان الجنديان في موقعهما العسكري بالقرب من حاجز ايرز عندما مرت سيارة واطلقت النار عليهما من داخلها مما ادى الى مصرعهما فورا وتبنت حركة الجهاد الاسلامي تلك العملية.

ويذكر ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت هاني عابد مع عشرات من عناصر الجهاد، ويعتبر الشهيد هاني اول معتقل فلسطيني بأيدي الشرطة الفلسطينية ولكنها اطلقت سراحه بعد اسبوعين.

هاني عابد اصدر مؤخرا اسبوعية «الاستقلال» بالتعاون مع زملائه في الجهاد واراد لها ان تكون الناطقة بلسان المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو.

صحيفة معاريف كتبت تقول ان هاني عابد، ماجستير في الصيدلة ومحاضر في علم الكيمياء في كلية التكنولوجيا في خانيونس كان في الصف الاول من قادة الجهاد الاسلامي بعد إبعاد زعيمي الحركة في بداية الانتفاضة الشيخ فتحي الشقاقي والشيخ عبد العزيز عودة. وكان قد اعتقل إبان الانتفاضة مرتين اعتقالا اداريا. واشارت الصحيفة الى ان الشهيد هاني كان نشيطا في الجامعات والكليات في القطاع وتزعم المظاهرات والمسيرات ضد الاحتلال وقد جند العديد من طلاب الجامعات لصفوف الجهاد التي لها فروع في لبنان والاردن والولايات المتحدة ويتلقى الدعم العسكري والمادي من ايران.

تشييع الجثمان

وكان جثمان الشهيد هاني عابد قد شيع غداة اغتياله في مسيرة حاشدة شارك فيه آلاف الفلسطينيين وقد انطلقت المسيرة من بيت عزاء الشهيد في حي الشيخ رضوان في غزة تتقدمها حملة الرايات السوداء واللافتات التي تندد بالعمل الاجرامي وبسلطات الاحتلال الاسرائيلي مع التأكيد على مواصلة المقاومة الاسلامية للاحتلال. وكان جثمان الشهيد قد حمل على أكتاف الشبان، رفاق هاني عابد، حتى المسجد العمري الكبير حيث ادى المشيعون الصلاة على روحه الطاهرة. ومن المسجد تواصلت المسيرة يتقدمها رموز حركة المقاومة الاسلامية الدكتور ابراهيم اليازوري والشيخ احمد بحر واسماعيل هنية وعماد الفالوجي وعبد الله الشامي والدكتور محمد الهندي. وألقى الشيخ عبد الله الشامي احد زعماء الجهاد الاسلامي كلمة تأبينية اكد فيها أن كلنا هاني عابد وعماد عقل الذي اغتالته قوات الاحتلال ايضا وان قتل ابناء الاسلام لن يزيدنا إلا قوة بحقنا في مقاومة الاحتلال وايماننا بالله وبالنصر.

كما شارك في تشييع الجثمان الدكتور محمود الزهار من زعماء حركة حماس الذي قال أن الشهداء هم الأحياء وأما العالم المسمى بأمريكا واسرائيل فهم الأموات واضاف ان القدس هي عاصمة فلسطين الابدية الى يوم القيامة واضاف ان من واجب كل القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية رص صفوفها وتوحيد جهودها للتصدي لمؤامرة الاغتيال التي تحاك ضدهم.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد قطع زيارته للمغرب، حيث شارك في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي، وعاد الى غزة للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد هاني عابد ولكنه قوبل من قبل بعض المشيعين من الجهاد الاسلامي وحماس بهتافات معادية وحاول البعض الاقتراب من ابو عمار ولكن أفراد الشرطة الفلسطينية الذين كانوا يحرسونه حالوا دون ذلك، وقد اضطر في نهاية الامر الى مغادرة المكان بعد وصوله بوقت قصير.

وفد مشترك من حماس والجهاد الاسلامي اجتمع بالرئيس عرفات وبحث معه أبعاد وذيول حادث اغتيال هاني عابد وتصرف البعض في اثناء الجنازة واعرب اعضاء الوفد عن اعتذارهم واستنكارهم لما حدث من بعض العناصر عند الصلاة على الشهيد والتي وصفوها بانها عناصر مدسوسة وخارجة عن الصف وعن تقاليد شعبنا الفلسطيني. واشادوا بما تحلى به الحرس الرئاسي وأفراد الشرطة الفلسطينية من ضبط للنفس، كما اتصل زعيم الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي بالرئيس عرفات واعتذر له شخصيا عن أحداث المسجد العمري.

وفي غزة اصدرت حركة الجهاد الاسلامي بيانا تضمن اعتذارها لما تعرض له الرئيس عرفات ودعته مع سائر القوى الفلسطينية الشريفة الى تحويل مناسبة الشهادة والاستشهاد الى فرصة للتماسك والتلاحم في وجه المؤامرات الخسيسة التي تريد لابناء هذا الوطن التناحر والاقتتال الداخلي بهدف إضعافه ■■

مؤسسة "مانديلا" لحقوق الانسان

تحمل السلطات الاسرائيلية مسؤولية اغتيال الشهيد هاني العابد

أدانت مؤسسة «مانديلا» حادثة اغتيال الصحفي والاكاديمي الفلسطيني الشهيد هاني عابد.

وحملت المؤسسة السلطات الاسرائيلية مسؤولية استشهاده نظراً لأن الشبهات وأصابع الاتهام تشير بوضوح الى انها هي المخططة او المنفذة لهذا الحادث على حد تعبير مانديلا.

وبنت مانديلا رأيها هذا استناداً الى سلسلة تصريحات ادلى بها مسؤولون اسرائيليون وعلى رأسهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين في أعقاب عملية تل أبيب الانتحارية، ومن ضمنها ما نشر في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية يوم ٩٤/١٠/٢٠ وصحيفة «الاوبزيرفر» اللندنية يوم ٩٤/١٠/٢٣ من تهديدات لنشيطي حماس والجهاد الاسلامي.

ولاحظ بيان المؤسسة ان الصحيفة الاسرائيلية أشارت الى أن الاجراءات التي جرى بحثها بعد عودة رابين من لندن بمشاركة ضباط كبار من المخابرات العامة الاسرائيلية تمحورت حول حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف حماس ومنها الاداري وملاحقة عناصر من حماس في قطاع غزة وتصفيتهم جسدياً.

فيما نكرت الصحيفة البريطانية أن اسحاق رابين اعطى الاوامر لاجهزة المخابرات الاسرائيلية بملاحقة وتصفية قادة حركة حماس.

وعلى ضوء هذه المعطيات اعتبرت «مانديلا» أن اغتيال هاني عابد هو ممارسة لسياسة «الاعدام» غير القضائي، مما يشكل مخالفة للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينص على أن «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الامان على شخصه» وللعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي ينص في مادته السادسة على أنه «لا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً».

وأعادت «مانديلا» الى الاذهان الى أن السلطات الاسرائيلية كانت اتهمت الشهيد هاني عابد بالتورط في حادثة مقتل جنديين اسرائيليين على يد أعضاء في حركة الجهاد الاسلامي عند حاجز ايريز بتاريخ ٩٤/٥/٢٠ ■■

بيان لمؤسسة الحق

لاسرائيل ضلع في قتل العابد

• اصدرت مؤسسة «الحق» وهي جمعية في الضفة الغربية المحتلة تابعة للجنة الدولية للحقوقيين في جنيف بيانا قالت فيه ان تحقيقاتها «كشفت ضلوع اسرائيل في عملية اغتيال هاني عابد» واوضحت ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت متعاونا اعترف انه وشركاءه تلقوا الامر من اسرائيل بقتل عابد او بخطفه.

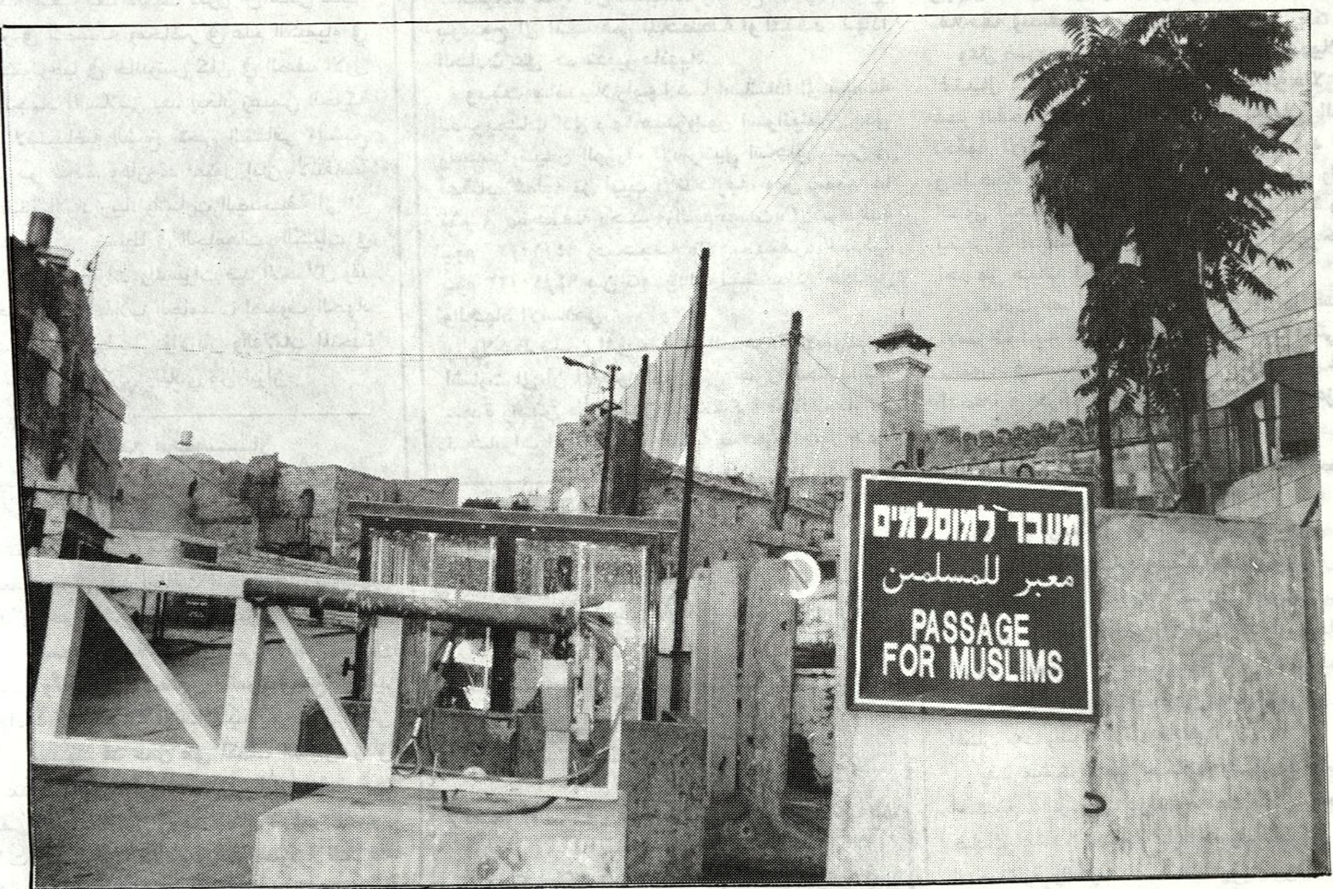
واضافت ان عابد كشف قبل مقتله ان السلطات الفلسطينية ابلغته ان اسرائيل تنوي القبض عليه حيا او ميتا.

واكد ضابط من اجهزة المخابرات الفلسطينية لمؤسسة الحق ان السلطات الفلسطينية مقتنعة بان اسرائيل «كانت تبحث عن هاني بشكل ناشط وكانت تنوي خطفه وحتى قتله».

وتابع البيان يقول «ان الحق عثرت على قرائن قوية تشير الى ضلوع عملاء اسرائيليين في عملية الاغتيال».

السلطات الاسرائيلية تبتدع امرا جديدا في تاريخ أماكن العبادة

الحرم الابراهيمي يتحول إلى أول مسجد لديانتين سماويتين



• تصوير: محفوظ ابو ترك ـ سنبلة

بعد اغلاق استمر اكثر من ثمانية شهور قررت الحكومة الاسرائيلية اخيرا يوم الاثنين ٩٤/١٠/٧ فتح الحرم الابراهيمي الشريف أمام المصلين المسلمين واليهود على حد سواء وفقا لبرامج دقيقة وضعتها حكومة رابين اعتمادا على توصيات لجنة شمغار التي حققت في أحداث مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي ارتكبها المجرم باروخ غولدشتاين يوم ١٩٩٤/٢/٢٥ حيث قام باقتحام قاعة صلاة المسلمين وقت صلاة الفجر واطلق عليهم النار من مدفع رشاش مما ادى الى استشهاد ٣٢ مواطنا واصابة اكثر من مائة وعشرين مواطنا بجراح مختلفة. كما استشارت حكومة رابين ايضا الحاخامان الاكبران لاسرائيل ولا شك انها استشارة الزعماء الدينيين والسياسيين للمستوطنين وبخاصة مستوطني كريات اربع التي خرج منها منفذ المجزرة.

الترتيبات الامنية المشددة التي اتخذتها حكومة رابين لم تستشر فيها اي رجل مسلم ولا اي رجل من ابناء خليل الرحمن الامناء الحقيقيين والمخلصين للحرم الابراهيمي منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا كما انها لم تستشر الاوقاف الاسلامية الحارس الامين للحرم منذ قرون طويلة، وهي وضعت هذه الترتيبات ونفذتها وفقا للمصلحة العليا لاسرائيل ووفقا لمصلحة خدمة المستوطنين اولا وآخرا وسعيا الى تهويد الحرم بكامله في مرحلة لاحقة.

لقد جاءت السيطرة الاسرائيلية على الحرم الابراهيمي الشريف تدريجية وفقا للمخطط الاساس الذي قامت عليه دولة اسرائيل نفسها منذ البداية، ففي البدء كانت المطالبة بالسماح لليهود بزيارة مقامات الانبياء الثلاثة وزوجاتهم ابراهيم ويعقوب واسحق عليهم السلام وشيئا فشيئا تمكنوا من المطالبة بان يكون لهم مكان خاص بهم للصلاة.

ولو في اوقات واماكن محددة، ثم قامت السلطات الاسرائيلية وبحجة الامن التي طالما استخدمتها لتحقيق اغراض شتى، قامت بوضع حراس من جيش الاحتلال وحرس الحدود بحجة حماية أمن المصلين المسلمين ومنع الاحتكاك بينهم وبين المصلين اليهود وبعد ذلك تم اعطاء اليهود وبخاصة المستوطنين المتطرفين وحاخاماتهم الحق في دخول الحرم في كل وقت وظرف. وكان ان بدأت شكاوى المسلمين من تصرفات المستوطنين والجيش وحرس الحدود ولكن لا حياة لمن تنادي كما اعلن ذلك المسلمون دائما عبر رجال الوقف الاسلامي العاملين في الحرم او حتى ضمن بيانات رسمية كانت الهيئة الاسلامية العليا وادارة الاوقاف الاسلامية تصدرها لفضح ممارسات المستوطنين وصمت السلطات الاسرائيلية على تلك الممارسات. ونتيجة لذلك تمكن المستوطنون من الدخول بأسلحتهم فكانت مجزرة الحرم الابراهيمي، التي اتخذت ذريعة لتقسيم الحرم فعليا قسمة جائرة وظالمة لا يقرها اي عرف او قانون وضعي او سماوي، حيث منحت سلطات الاحتلال المستوطنين الفئة الظالمة والمعتدية والقليلة العدد ما نسبته ٥٥٪ من مساحة الحرم وضريحين من اضرحة الانبياء من اصل ثلاثة، فيما منح المسلمون ٤٥٪ وضيق عليهم بشكل واسع.

ان اسرائيل ما كانت لتقوم بهذا العمل لولا الصمت العربي وانعدام الحيلة الفلسطينية ازاء الممارسات الاسرائيلية ليست ضد الحرم الابراهيمي الشريف بل ومن قبله ضد الحرم القدسي الشريف وضد حقوق الشعب الفسطيني بشكل عام، ورغم صدور قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ الذي طالب بحماية الفلسطينيين وبالمحافظة على ممتلكاتهم الا ان اسرائيل وبدعم امريكي تمكنت من تفريغ القرار المذكور من مضمونه. وازاء عدم قدرة السلطة الفلسطينية او حتى العالمين العربي والاسلامي من فعل شيء ضد الممارسات الاسرائيلية والتي تمثلت اولا بمعاقبة المصلين المسلمين وحرمانهم من الصلاة في احد اهم مقدساتهم كعقاب جماعي لهم بدلا من معاقبة المستوطنين ومنعهم من دخول الحرم باعتبارهم اساس البلاء والداء في منطقة الخليل كافة. واستغلت اغلاق الحرم لاجل تقسيمه بصورة تخدم مصالح المستوطنين واليهود بعامة في الحرم الابراهيمي الشريف. فكانت هذه القسمة ثم كان من حكومة رابين ان وضعت اجهزة مراقبة وتفتيش لم يسبق لها مثيل. واهم ما يمكن ان يؤخذ على العمل الاسرائيلي يتمثل فيما يلي:-

● ان تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف بهذه الصورة يشكل سابقة خطيرة في الاستيلاء على مقدسات المسلمين وخاصة مساجدهم، وان ذلك يذكر بما قامت به السلطات الاسرائيلية في مقام قبر يوسف في نابلس وبما تحاول القيام به في مسجد النبي صموئيل شمالي القدس. وقد يكون مقدمة لتركيز الاهتمام على ضرورة الاستيلاء على الحرم القدسي الشريف من اجل تلبية رغبات الزعماء اليهود المتدينين في اقامة ما يسمونه الهيكل الثالث مكان الحرم القدسي «المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة».

● ان تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف بهذه الصورة يعتبر خرقا لكل الاعراف الدولية والدينية المتبعة في العالم اذ لاول مرة يتم اعتماد مكان عبادة لديانتين في آن واحد وهذا يعني امكانية مطالبة المستوطنين وحاخاماتهم باي مكان في الضفة والقطاع بحجة الحق التاريخي المزعوم وبالتالي يمكن للحكومات الاسرائيلية ان تعطي هؤلاء ما يطالبون به تحت حجة الامن، وتحت حجة الحق التاريخي.

● ان العمل الذي قامت به حكومة رابين يمثل اعتداء صارخا على الحرم الابراهيمي ويعتبر بمثابة اصرار من حكومة رابين على استمرار ممارسات المستوطنين ضد الفلسطينيين في الخليل وبالتالي سيعتبر المستوطنون هذا التقسيم مكافأة لهم على ما يقومون به من جرائم ضد سكان الخليل الاصليين وقد يكون حافزا لهم من اجل الاستمرار في ممارساتهم الهادفة ليس للسيطرة على جزء من الحرم بل عليه كله وتهويده، وطرد سكان المدينة العرب منها تمهيدا لتهويدها بالكامل، وربطها بمستوطنة كريات اربع وفقا للمخططات الاستيطانية الجاهزة منذ مدة غير قصيرة، وما استمرار اغلاق الحي القريب من الحرم ومضايقة سكانه في حين يسمح للمستوطنين بحرية الحركة الا دليل قاطع على صحة ما نذهب اليه، خاصة بعد العربدة التي نفذها المستوطنون بداية هذا الشهر في مدينة الخليل، وبعد ان قام المستوطنون في كريات اربع بتحويل قبر غولدشتاين المجرم ومنفذ مجزرة الخليل الى مزار والى رفعه الى مرتبة القديسين مما يعني زيادة التطرف العنصري بينهم، وبالتالي التهديد بان يظهر باروخ آخر قد تكون فعلته - لا قدر الله - اسوأ واكثر كارثية من فعلة غولدشتاين.

من هنا فان مطالبة سكان الخليل بعدم السماح بتمرير التقسيم وابقاء الحرم مغلقا دون فتحه مطلقا لها ما يبررها في ظل المكافأة غير المعلنة التي حصل عليها المستوطنون بعد هذه المجزرة■■

• تصوير: محفوظ ابو ترك ـ سنبلة

زيارة كوزريف لسورية:

أحيت الدور الروسي في الشرق الأوسط

نتائج ايجابية كبيرة تدعم العلاقات الثنائية والتقدم على المسارين السوري واللبناني



• الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف •

عقب مشاركته في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي قام وزير الخارجية الروسي اندريه كوزريف بزيارة العاصمة السورية دمشق حيث التقى كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الاسد.. مراقبون عديدون وصفوا هذه الزيارة بانها مهمة وتأتي بعد ايام من لقاء الرئيسين الاسد وكلينتون في دمشق.. ترى ما اهمية هذه الزيارة لكل من الجانبين السوري والروسي واهميتها بشكل خاص للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط؟!

أسباب الزيارة من وجهة النظر الروسية

كوزريف قام بزيارة دمشق من اجل تحقيق ما يلي:-

أ - تعزيز التعاون والتنسيق بين سوريا وروسيا اذ ان علاقات ثنائية متينة وتقليدية قائمة عشرات السنين بين الدولتين.

ب - حل قضية الديون المترتبة على سوريا لصالح روسيا.. وجاء كوزريف لبحث طرق تسديد هذه الديون.

ج - بحث الدور الروسي في منطقة الشرق.. بعد ان غاب عقب انهيار الاتحاد السوفياتي.. وبخاصة ان روسيا هي احد راعيي المسيرة السلمية التي انطلقت من مدريد عام ١٩٩١.

د - محاولة روسيا اعادة وجودها على الساحة الشرق الاوسطية اقتصاديا وسياسيا.. وجاءت زيارة كوزريف من اجل تعزيز التعاون الاقتصادي مع سوريا بصفتها صديقة حميمة، والعلاقات معها متينة ولم تنقطع رغم ما عانته روسيا من صعاب ومشاكل نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي..

هـ - لا ترغب في ان تترك الساحة للادارة الامريكية وحدها.. ولا ترغب في ان تلعب امريكا دور الوصي على هذه المنطقة.. فجاء كوزريف من اجل التأكيد على الوجود الروسي في هذه المنطقة، عبر دعمه لاصدقائه وبالمقابل دعم اصدقائه العرب له، ويعتقد كثيرون ان هذا الاندفاع الروسي نحو المنطقة جاء من اجل التأثير على الادارة الامريكية وابلاغها ان روسيا ما زالت دولة عظمى.. وبخاصة بعد ان تجاهلت الولايات المتحدة جزءا من التزاماتها المادية لدعم الاقتصاد الروسي، ووجود فتور في العلاقات الان، وتغييب الدور الروسي وتهميشه في مؤتمر الدار البيضاء اذ ان الروس لم يحصلوا على اي شيء.. وكل المشاريع والمقترحات والشركات واموال الاستثمار جاءت من العالم الغربي ومن امريكا بالتحديد..

أسباب الترحيب السوري بالزيارة

رحبت سوريا بهذه الزيارة لوزير الخارجية الروسي، لانها تعتقد ان راعيي المسيرة السلمية، روسيا وامريكا، ملزمان بلعب دور اكثر فاعلية وبصورة متوازنة ومتكافئة.. ولان سوريا تطالب باستمرار ان يكون دور راعيي المسيرة السلمية فعالا وشريكا لا ان يكون دور الوسيط او ساعي البريد الذي ينقل وجهات نظر الاطراف المتنازعة في المنطقة.. وخلال ترحيبها بالوزير الروسي اكدت سوريا لكوزريف عدة حقائق اهمها:-

أ - سوريا ترحب بدور روسي، ويجب ألا يغيب هذا الدور.. وألا يفقد التوازن بين الراعيين.. وألا تكون المنطقة تحت الهيمنة الامريكية اذ ان هذه الهيمنة مرفوضة وتشكل خطرا على المدى القريب والبعيد.

ب - سورية معنية بتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية مع روسيا وهذا ما تم بحثه بصورة صريحة بين الجانبين.

ج - اكدت سوريا انها ستعمل على ان تعلم الجانب الروسي بالتطورات على المسارين السوري اللبناني مع اسرائيل.. وان تعطي لروسيا ولرئيسها بوريس يلتسين دورا اكبر في حالة التوصل الى اي اتفاق.. اذ ان الادارة الامريكية وحدها هي التي تشرف وتوقع كشاهد فعال وكفيل للاتفاقات السلمية.. ولكن بالنسبة للمسارين السوري اللبناني فان روسيا ستكون طرفا اساسيا.

د - التنسيق مع روسيا في اية ترتيبات مستقبلية في المنطقة.. ومنح الشركات الروسية امتيازات ووجود في منطقة الشرق الاوسط.

بالاضافة الى ما سبق.. فان الترحيب السوري للزيارة جاء للتأكيد للجانب الامريكي وللرئيس كلينتون بشكل خاص على ان سوريا لن تنسى اصدقاءها السابقين.. وان لروسيا دورا متوازيا ومتوازنا مع الدور الامريكي.. وان على امريكا ان تكون شريكا بالمفاوضات وبالجهود وكذلك روسيا، وألا تكون منحازة للجانب الاسرائيلي.. وتسوق فقط الموقف الاسرائيلي.



• الرئيس الامريكي/ بيل كلنتون •

مراقبون عديدون اكدوا ان سوريا عبر زيارة كوزريف وكلينتون للعاصمة دمشق اكدت وبشكل قاطع ان الاتفاقات الفردية لن تحقق سلاما عادلا وشاملا في منطقة الشرق الاوسط وانه من الضروري ان يتم انجاز وتقدم على جميع المسارات..

واكد هؤلاء المراقبون ان سوريا استطاعت ان تبرز الدور الروسي واستطاعت ان تكسب الدعم الروسي ودول عديدة لموقفها الصريح والثابت والداعي الى انسحاب اسرائيلي شامل وحتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.. وان روسيا اكدت تبنيها لهذا الموقف ودعمها له.

رد الفعل الامريكي

مثل هذه التحركات الروسية تحظى بمتابعة واهتمام من الادارة الامريكية وتراقب الوضع عن كثب.. ومصادر في وزارة الخارجية الامريكية اكدت ان الدبلوماسية الامريكية معجبة بالحنكة السياسية التي يتمتع بها الرئيس السوري الذي استطاع ان «يجلب» كلينتون وكوزريف الى دمشق.. ويقنعهما وغيرهما بالموقف السوري الصريح والحازم.. والقيادة السورية تجيد لعبة التفاوض.. ولا يستطيع احد ان يغير من مواقفها المبدئية الثابتة..

الادارة الامريكية قلقة من الدور الروسي الذي اخذ يزداد تفاعلا.. على مختلف الساحات.. وقلقة من ان الوقت ليس لصالح اسرائيل وليس لصالح الموقف الامريكي.. لان الروس قد يغيرون من سياستهم، وقد يعودون ويشكلون قوى عظمى موازية او متحدية للسياسة الامريكية في بعض الاماكن من العالم.. ولهذا تدرك الادارة الامريكية اهمية العمل من اجل تحقيق انجاز فعلي على المسارين السوري واللبناني.. ونقلت ادراكها هذا الى رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين وابلغته بضرورة الاسراع في إحراز التقدم والقبول بالموقف السوري والانسحاب الكامل من الجولان..

النتائج الايجابية..

مراقبون عديدون قالوا ان هذه الزيارة حققت عدة نتائج فعلية من اهمها:-

أ - التوقيع على سلسلة من الاتفاقات الروسية السورية خلال الاسابيع القادمة.

ب - تعزيز للعلاقات الثنائية من جميع الزوايا: الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ج - اعادة التعاون العسكري، وعودة التنسيق بين قيادتي البلدين.

د - التأكيد على ان امريكا ليست الراعية الوحيدة للمسيرة السلمية بل ان هناك راعيا آخر وهو روسيا.

هـ - الاتفاق على زيارة الرئيس الروسي يلتسين الى المنطقة ووعد كوزريف بمشاركة ومتابعة يلتسين شخصيا الاتصالات والجهود السياسية في منطقة الشرق الاوسط. ومن المتوقع ان يزور يلتسين سوريا رسميا خلال الاشهر القليلة القادمة..

و - اعادة احياء الدور الروسي في المنطقة.

ز - اعطاء دفعة جديدة للجهود السياسية لتحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني.

المراقبون السياسيون ذكروا ان هذه النتائج الايجابية كانت لصالح المنطقة ولصالح دولها ايضا.. وان هذه النتائج ستكون ملموسة وبشكل واضح على ارض الواقع خلال الاسابيع القادمة ■■

أهداف زيارة تشيلر لإسرائيل

تركيا تحاول تعزيز مكانتها في الشرق الأوسط

اختتمت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس حكومة تركية لاسرائيل منذ قيام اسرائيل رغم مرور اكثر من اربعين عاما على اعتراف تركيا باسرائيل، وقد كانت زيارة تشيلر لاسرائيل زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام كاملة، وكانت حافلة بالاجتماعات السياسية والاقتصادية والامنية، كما حفلت بزيارات غير رسمية كثيرة.

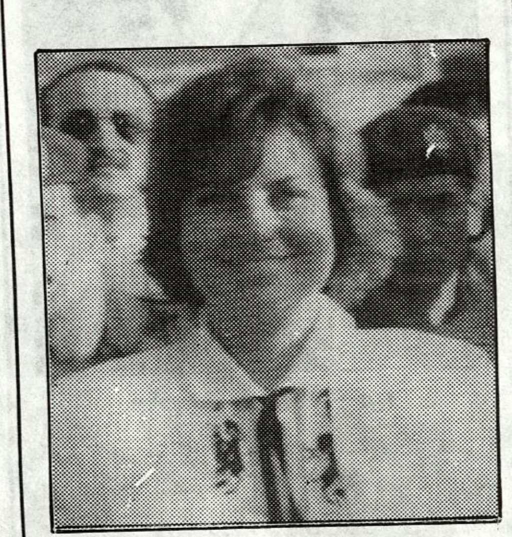
ان زيارة رئيسة وزراء تركيا لاسرائيل في هذا الوقت جاءت كنتيجة طبيعية لسلسلة طويلة من الزيارات الرسمية التي قام بها مسؤولون في البلدين خلال العامين الماضيين، وكنتيجة للتطور الهام الذي حصل في مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية، وما تبع هذا التطور من تقدم باتجاه تحقيق دعوات وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس بشأن اقامة شرق اوسط جديد وبهدف تثبيت السيطرة والدور الاسرائيلي الجديد في المنظومة الاقليمية المراد اقامتها في الشرق الاوسط.

تشيلر وبرنامج زيارة حافل

ان من واكب برنامج زيارة تشيلر لاحظ بشكل كامل ان تشيلر قد اعطت زيارتها لاسرائيل اهمية كبيرة ومنذ اللحظة الاولى لهبوطها في مطار اللد، حيث كان في استقبالها رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين وعدد من الوزراء واليهود والاتراك، فيما قامت تشيلر بجلب وفد كبير معها الى اسرائيل اذ رافقها خمسة وزراء مهمين هم وزراء الخارجية والزراعة والنقل والاسكان والطاقة كما رافقها عدد غير قليل من اعضاء مجلس النواب التركي وعدد كبير من رجال الاعمال الاتراك اضافة الى ممثلين عن يهود تركيا.

لا شك ان هذا الوفد المرافق لتشيلر في اول زيارة لرئيس وزراء تركي لاسرائيل وفي هذا الوقت الذي تمر به منطقة الشرق الاوسط حيث تتهيأ لعبور مرحلة جديدة، كل هذا يدل بشكل واضح على الاهمية الكبيرة التي توليها تشيلر لزيارتها الاولى لاسرائيل.

ومن هنا جاء برنامج زيارتها حافلا بكثير من اللقاءات الرسمية وغير الرسمية، كما نشط وزراؤها في عقد لقاءات مع نظرائهم الاسرائيليين فيما نشط رجال الاعمال الاتراك باستكشاف مجالات التعاون الاقتصادي مع اسرائيل اما ممثلي الجالية اليهودية في تركيا



● رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر ●

فكانوا بهار زيارة تشيلر الذين حاولت تشيلر من خلالهم التأثير على الامكانية الجيدة التي يجب ان تكون مستقبلا للعلاقات الاسرائيلية - التركية وقد عززت هذه الامكانية عندما زارت تشيلر برفقة اسحق رابين اليهود الاتراك في مدينة بات يام حيث يتواجد اكثر من نصف يهود تركيا. ولا شك ان هذه الزيارة جاءت لاعطاء دور لليهود الاتراك في اقامة وصنع العلاقات المستقبلية الجديدة بين تركيا واسرائيل خاصة فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والامنية.

تجديد علاقات قديمة

تعود العلاقات بين تركيا واسرائيل الى عام ١٩٥٠ حيث كانت تركيا اول دولة اسلامية تعترف باسرائيل بعد الحرب العربية - اليهودية في فلسطين عام ١٩٤٨ التي اسفرت عن قيام الدولة العبرية على ارض فلسطين التي كانت قبل الانتداب البريطاني ولاية للامبراطورية العثمانية، وقامت اثرها علاقات باردة بين الدولتين، لكن هذه العلاقات تعززت بشكل واضح بعد انعقاد مؤتمر مدريد اذ رفعت تركيا تمثيلها السياسي في اسرائيل الى مستوى السفارة فيما رفعت مستوى التمثيل مع م.ت.ف الى نفس المستوى، وذلك في محاولة من تركيا للمحافظة على علاقات متوازنة ومعتدلة مع اسرائيل والعالم العربي.

ومنذ سنة تقريبا نشطت الزيارات الرسمية بين مسؤولين اتراك واسرائيليين حيث زار رئيس الدولة العبرية عيزرا وايزمان تركيا بداية هذه السنة كما زار انقرة شمعون بيرس وزار اسرائيل وزير الخارجية التركي، وتأتي زيارة تشيلر هذه كتتويج للتطور السريع في العلاقات التركية - الاسرائيلية في الفترة الاخيرة وذلك لتحقيق جملة من الاهداف التركية والمصالح المشتركة بين الدولتين في ظل الوضع الجديد الذي بدأ ينشأ في ظل عملية السلام بين اسرائيل والدول العربية.

أهداف زيارة تشيلر لاسرائيل

تأتي زيارة نانسو تشيلر لاسرائيل في ظل الوضع الدولي الجديد الذي اخذ بالتبلور بعد حرب الخليج، حيث ان تركيا اخذت تشعر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو بأن مكانتها الاستراتيجية كعضو مهم في حلف الاطلسي تلاشت او تكاد، وظهر ذلك بوضوح في حرب الخليج الثانية حيث لحقت بتركيا اضرار كبيرة جراء هذه الحرب ولم يسمح لها بالمشاركة فيها او تحقيق مكاسب منها. كما انها وفي ظل الوضع الذي اخذ يتبلور في منطقة الشرق الاوسط حيث تسعى الولايات المتحدة الى اقامة شرق اوسط جديد تعطي لاسرائيل فيه دورا اقتصاديا كبيرا تعويضا لها عن دورها العسكري المرجح ان يخف في الفترة القادمة.

من هنا فان تركيا وتقييما منها للوضع الجديد تحاول من خلال زيارة تشيلر لعراب الشرق الاوسط الجديد ان تحقق بعض المكاسب الهامة لها، وذلك ضمن ما يلي:-

● محاولة تركيا الضغط على الدول العربية خاصة دول الخليج من اجل تحسين علاقاتها وبخاصة الاقتصادية مع تركيا بما يخدم تنشيط الاقتصاد التركي، خاصة وان تركيا تشعر انها لم تكافأ كما يجب على دورها في حرب الخليج الذي ورغم عدم مشاركتها الفعلية الا ان ما قدمته كان كبيرا في هذه الحرب وقد اثرت الحرب سلبيا على الاقتصاد التركي، وبالتالي من المفترض في الدول العربية اعطاء تركيا ما تستحقه من الاهتمام والمال العربي.

● ان تركيا من خلال تعزيز علاقاتها مع اسرائيل تحاول تعزيز دورها في الشرق الاوسط خاصة وان دورها العسكري خف تماما كما سيخف دور اسرائيل العسكري لاحقا، وبالتالي فانها ترغب بان يكون دورها الاقتصادي في منظومة الشرق الاوسط الجديد دورا مهما وفاعلا اذ انها تملك ما يساعدها في احتلال مثل هذا الدور، فهي تعتبر همزة وصل بين غربي اوروبا والشرق الاوسط كما انها يمكن ان تكون باب الشرق الاوسط الى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

● محاولة الضغط على سوريا بشكل خاص من خلال التلويح بوضعها وفي ظل موقفها الثابت من عملية السلام بين فكي كماشة من اجل تخفيف دعمها او وقفة في مرحلة قادمة لكل من حزب الله في لبنان كما تتهمها بذلك اسرائيل وحزب العمال الكردستاني واستغلاله الاراضي اللبنانية كمكان لتدريباته كما تتهمها بذلك تركيا.

● من خلال محاولة تركيا الضغط على سوريا فان الدولتان قد وقعتا على اتفاق اثر محادثات مطولة لمكافحة الارهاب، وحماية السفارات، وقد اوضحت ذلك بشكل جلي رئيس وزراء تركيا امام مجلس العلاقات الخارجية الاسرائيلي حيث قالت في كلمة لها امام المجلس ان التطرف لا يعرف حدودا وانه اذا لم تتم محاربته فقد يبلع ابواب اوروبا، ولذلك فان التعاون بين تركيا واسرائيل مهما من اجل مكافحة المتطرفين من كل الجهات، ومن هنا يتضح ان تركيا ارادت ان تعطي نفسها دورا هاما في محاربة الارهاب الذي اصبح الشغل الشاغل للدول الاوروبية واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

اضافة الى تلك الاهداف العامة فان تركيا ترغب في تحقيق مجموعة من الاهداف الخاصة والتي ترى انها ضرورية من اجل تحسين الوضع الاقتصادي في تركيا وتقليل معدلات البطالة ورفع مستوى المعيشة في المجتمع التركي وتمثلت تلك الاهداف من خلال المحادثات التي اجرتها تشيلر ووزرائها مع المسؤولين الاسرائيليين حيث عقدت عدة اتفاقيات بين الجانبين، ترغب من خلالها تشيلر في تحقيق الاهداف التالية:-

● ان تركيا ترغب بالافادة من خبرة اسرائيل المتطورة في مجالات الري والزراعة خاصة وانها تمتلك اراض زراعية واسعة كما ان لديها مياها كثيرة، وهي تعتمد اعتمادا كبيرا على الزراعة التي تشكل مجال العمل الاوسع للشعب التركي.

● ان تركيا وفي ظل الازمة الاقتصادية التي تعيشها خاصة التضخم المالي ترغب بالافادة من الخبرة المالية الاسرائيلية من اجل تنظيم واصلاح نظمها المالية بما يؤدي الى تحسين دخلها القومي وسد العجز في ميزانيتها.

● ان لتركيا هدف عسكري يتمثل في محاولة تركيا تحديث عشرات الطائرات التي تملكها وهي من طراز «إف ٤» الامريكية الصنع لدى شركة الصناعات العسكرية الاسرائيلية التي طورت هذا النوع من الطائرات الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي.

● ان تركيا ترغب ومن خلال ما تم من اتفاقات في الافادة من الخبرة الاسرائيلية لتطوير خدمات الاتصال والبريد والنقل وفقا لما هو قائم في اسرائيل وذلك كله لكي تكون اكثر قدرة على الاندماج في الشرق الاوسط الجديد واحتلال مركز هام فيه.

ان جملة الاهداف التي تحدثنا عنها ما هي إلا مقدمة للدور الذي ترغب تشيلر في ان تقوم به تركيا في ظل الصياغة الجديدة التي تقوم بها الولايات المتحدة واسرائيل لمنطقة الشرق الاوسط والتي سيعهد بمركز الثقل الاقتصادي فيها لاسرائيل، وان تركيا تحاول من خلال تجربة علاقاتها وتطويرها مع اسرائيل في ان تكون المنافس الاقوى للدول العربية في السيطرة على هذا النظام الشرق اوسطي الجديد، وهي لديها قضية المياه التي تحتاجها جميع دول المنطقة والتي من خلالها يمكن لتركيا ان تدخل الى الشرق الاوسط دخولا قويا وفاعلا، سواء من حيث حاجة دول الشرق الاوسط للمياه، او من خلال استخدام المياه للضغط على بعض دول المنطقة من اجل تسهيل دخولها للمنطقة كما تريد خاصة سوريا والعراق.

زيارة تشيلر للقطاع محاولة تركية على التوازن في علاقتها مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية

تشيلر في القطاع
زيارة ترضية للسلطة الفلسطينية

إزاء الزيارة الحافلة التي قامت بها تشيلر لاسرائيل فانها قامت بزيارة قصيرة للسلطة الوطنية الفلسطينية في القطاع، وهذه الزيارة كما وصفها كثيرون لا تتجاوز كونها زيارة ترضية للسلطة الفلسطينية اذ ان تشيلر ليس لديها ما تقوله للفلسطينيين في ظل الاهداف الكبيرة لزيارتها لاسرائيل وفي ظل ما تعوله على اسرائيل التي ستقود وتسيطر على منطقة الشرق الاوسط الجديد كما تعد لذلك الولايات المتحدة.

لكن وازاء الموقف التركي الذي كان متوازنا باستمرار في اقامة العلاقة مع اسرائيل والشعب الفلسطيني فان تركيا قد تعلن قريبا عن البدء في تقديم الخمسين مليون دولار التي وعدت بتقديمها للسلطة الفلسطينية، كما انها اعلنت عن تبرع بمليوني دولار للسلطة الفلسطينية، وهي قد اعلنت عن الاستعداد للمشاركة الجادة في مساعدة السلطة الفلسطينية لتحسين اوضاع الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية.

وفي كل الاحوال فان رئيسة الحكومة التركية ورغم الفارق الضخم في مصالحها مع اسرائيل ومع السلطة الفلسطينية فانها حاولت من خلال زيارتها لقطاع غزة والتقائها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الابقاء على نوع من التعادل والتوازن الذي حرصت على اقامته طوال السنوات الماضية مع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وما ذلك الا للحفاظ على المشاعر الاسلامية للشعب التركي الذي دأب على التعاطف مع الشعب الفلسطيني وحرص على تأييد مطالبته بحقوقه العادلة والمشروعة■■

رأي

اتفق معك ولا أتفق !!



عصام الغناني

بالتأكيد أن «وليد» صديقي، لكننا نختلف كثيراً من حيث اهتماماتنا، وعاداتنا، وطباعنا، وربما طموحاتنا.. وبمعنى آخر إن ما يجمعنا كثير، وما يفرقنا أكثر. أفهمه ويفهمني، وأحيانا لا أفهمه ولا يفهمني..

لم يحدث أبدا أن آنقطعت أواصر الصداقة بيني وبين وليد، وكذلك الاحترام.. حتى أنني كنت كثيرا ما أشك في عروبتي وعروبته، لولا أكوام التخلف الحضاري والاجتماعي التي تتربع في نفسينا، ووجهينا، والتي تظهر جلياً للعيان.

لقد تأكدت لدينا عروبتنا مدىً وعمقاً وانتماء إذْ ما زلنا رغم الخلافات العميقة على ودّ، وما زلنا نتمسك بذلك الشعار القديم «الوحدة العربية» الذي نسيه الكثيرون و«وحدة وادي النيل» التي يُحاربها الكثيرون، و«وحدة الهلال الخصيب» التي يعاقب عليها القانون. ولشدّة ما تمسكنا صديقي وأنا بجذورنا وتراثنا العربي من المحيط الى الخليج.. يتهمنا البعض من المتحررين المتفرنجين بالتعصب القومي.

لا بد لي أن أذكر هنا أن صاحبي هذا ليس سيء النية، ويأخذ النقاش حين يشتد في الامور السياسية حرفياً. ويؤمن بسياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية وصدره رحباً دائما حين نختلف على موقف ما أو مفهوم ما.

وعندما التقيته قبل أيام، وبعد انتهاء مؤتمر المهرجان الاقتصادي الكبير في كازابلانكا شعرت أنه لا يحسّ بوجودي معه واعتقدت أن شيئاً ما لا يعجبه في المؤتمر أو في النتائج التي تمخّضت عنه، وأدركت أن مقابلتي له ستكون هذه المرة سخيفة فدلقت فنجان قهوة «السادة» في فمي بحنق، وحاولت مغادرة المكان.. فتطلّع نحوي وكأنه فهم ما يدور في رأسي، وآتّسعت ابتسامته وقال: قبل أن تذهب.. هل لمست دوراً فاعلاً أو حتى غير فاعل للجامعة العربية في هذا المؤتمر الدولي الاقتصادي؟! كما كنا نلمس في أحداث الكويت والعراق؟ وأجبته...

كمثقف فلسطيني أتمنى يا صديق التضامن العربي، وأحلم بتحقيقه لئلا أموت ذات يوم خجلاً من هويتي الاقليمية. وتمنيت هذا المؤتمر في المغرب أو في غيره ليتفرنج الانسان العربي لمشاغله دون أن يدخل دوّامة الصراع السخيف بين هذا القطر العربي وذاك، وكأننا نتنقّل من مدرسة للمشاغبين الى أخرى، فنتخلص من قيادة عادل إمام لندخل في نطاق قيادة سعيد صالح وأتمنى كذلك أن يعم السلام والرخاء منطقتنا والعالم بأسره، فنحن يا صديقي كما تعلم دُعاة سَلام، وأصحاب رسالة، ولكني أسأل كما تسأل: أين هي الجامعة العربية؟، ما دورها؟ أين مركز ثقلها وما هو تأثيرها؟ سؤال لا أستطيع الإجابة عليه!!

قال صديقي وليد: ولا أنا أستطيع... كنت أحلم مثلك في أن تكون هذه المؤسسة نواة للوحدة العربية الشاملة.. وقاطعته وأكملت عنه قائلا: ولا حتى عصمت عبد المجيد؟!

أمّا عامة الناس فيسمون الجامعة العربية «الرجل المريض».. وأنا أسمّيها «المرأة المشلولة» منذ سنين طويلة، وغائبة عن الوعي.. إلا في حالات نادرة.. عند حقنها بالنشادر الأميركي من قبل طبيبها الانكليزي.

وإذا بصديقي وليد يوافقني على كل ما ذكرت ويضيف: معظم قرارات هذه الجامعة التي سمعناها أو سمعنا عنها أو قرأناها كانت بالإجماع، وليست بالأكثرية.. وكانت قرارات زاهية الألوان، ولكن التطبيق مظلم والقرارات خرساء.. فلماذا لا نطالب باسقاطها جهاراً نهاراً؟

قلت يا صديقي.. هذه المرة أتفق معك ولا أتفق.. فأنا أخاف من التسرع في موافقتك على إسقاط الجامعة، ودفنها في قبر سحيق تسْتحقّه حتى لا يبرز لنا الآن، ونحن في غير حالة استعداد مخطط تقسيم المنطقة الى دول الطوائف، ونوزع أراضينا على الجميع كما يوزع تموين وكالة الغوث على مخيمات اللاجئين في يوم عيد الأضحى.. إن الامر بحاجة قبل إطلاق رصاصة الرحمة على رأس الجامعة الى دراسة اقتراح نبدأ به أولاً، وهو أن يصاغ بدراية وبتقييم قانوني سليم وشرعي وبعيد عن التأثيرات الدولية الخارجية لخلق ميثاق جديد للجامعة العربية يجنّد الانظمة العربية لخدمة شعوبها، ويجنّد الجامعة لخدمة الانظمة والشعوب، ويجنب الجميع شرور الشرذمة والضياع، ويغنينا جميعاً عن سياسة الكيد والدسائس ويغني قادتنا عن اللجوء الى سياسة السّب والشتم والردح والاصطياد في الماء العكر.. وبعدها إذا لم تنجح الجامعة العربية في توحيد الأمة فإما موت لها محقق، وإما انتفاضه واعية منظمة مبرمجة جماهيرياً ضد ذلك النفر المارق من القادة الذين جعلوا من شعوبهم «قميص عثمان» ويجعلون منها أضحوكة أمام العالم؟■■

من خلال اعلانه عدم الاعتراف بقرار ٤٢٥:

رابين يحاول اللعب على حبل العلاقات السورية - اللبنانية

لبنان وسورية يؤكدان التلاحم والتماسك في وجه مثل هذه التصريحات المعادية

دأبت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ومنذ اكثر من عقد من الزمن على اتهام لبنان بانه يدور في الفلك السوري وان لبنان لا يملك استقلاله بل هو يأتمر بالاوامر السورية، ورغم توقيع اتفاق الرياض في نهاية الثمانينات من اجل انهاء الحرب الاهلية بشكل كامل وانقاذ لبنان ووضع قدميه على بداية مشوار الاعمار الطويل واعادة الامجاد اللبنانية الا ان اسرائيل لم تغير اتهاماتها واستمرت في احتلال الجنوب اللبناني بحجة وجود القوات السورية في الارض اللبنانية رغم الفارق الكبير بين القوات السورية التي دخلت بطلب لبناني وعربي فيما القوات الاسرائيلية هي قوات غزو واحتلال وليس ادل على ذلك من الحرب المستمرة ضدها من قبل المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية، فيما القوات السورية تلقى كل ترحاب من قبل المواطنين اللبنانيين باعتبارها قوات شقيقة جاءت لخدمة الوطن والمواطن اللبناني.

مع بداية عملية السلام في مدريد كان واضحا لاسرائيل وراعيي المؤتمر ان سوريا ولبنان شيئا واحدا بالنسبة لتنسيق المواقف فيما بينهما بشأن مجمل القضايا العالقة بين الدولتين واسرائيل، وكان الموقف اللبناني والسوري دائما منسجمان في كل القضايا ولا يوجد اي اختلاف او تعارض بينهما. وقد استمر التنسيق السوري اللبناني طوال المفاوضات التي استمرت حتى الان اكثر من ثلاث سنوات، ولم يظهر بين البلدين اي سوء فهم رغم كل ما حدث على المسارين الفلسطيني والاردني، بل ان سوريا بقيت هي ولبنان ثابتتان على موقفهما بشأن العملية السلمية بشكل اجمالي ودأبت الدولتان و باستمرار على اتخاذ موقف موحد من مجمل القضايا حتى ان التنسيق والتشاور بينهما دائما يعتبر كاملا.

في جولة الرئيس الامريكي الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والتي زار خلالها كلا من مصر والاردن واسرائيل وسوريا والسعودية والكويت، لم يزر الرئيس كلينتون لبنان كما لم يلتق اي مسؤول لبناني، في حين ان لبنان طرف هام جدا من الاطراف المشاركة في العملية السلمية، وهو رغم عدم خوضه الحروب العربية مع اسرائيل الا انه ومنذ عام ١٩٦٧ حافظ على حدود هي الاسخن والاكثر دموية مع اسرائيل، وهذه الحدود لا زالت تشهد بشكل مستمر معارك وحروب طاحنة بين قوات الاحتلال وعملائها في جيش لبنان الجنوبي وبين المقاومة الاسلامية والوطنية.

والواقع ان عدم إدراج لبنان ضمن جولة كلينتون لم يأت مفاجئا للبنان او سوريا على حد سواء فقبله عمد كريستوفر الى هذا الاهمال للوضع والشأن اللبناني، ولكن لبنان كان دائما حاضرا على طاولة المفاوض السوري - الامريكي، حاضرا من خلال التنسيق السوري - اللبناني المستمر والكامل، وحاضرا من خلال ثبات الموقفين ازاء ارتكاز السلام على تطبيق قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية بشكل كامل على الجبهتين السورية واللبنانية، وحاضر من خلال كون سوريا ولبنان في غير عجلة من امريهما ازاء المواقف الاسرائيلية مقابل المقايضة والمفاوضة على الارض العربية في الجولان او الجنوب اللبناني.

اثر هذا الاهمال الامريكي للقضية اللبنانية والذي برز بشكل واضح خلال التقدم السريع الذي حصل على المسار الاردني، جاء اهمال بشكل متعمد ومقصود واستفزازي من قبل اسحق رابين رئيس حكومة اسرائيل، اذ اعلن رابين انه لا يعترف بقرار ٤٢٥ وانه لا يوجد قرار بهذا الرقم، وقد جاء هذا الاعلان من رابين ليشكل انتكاسة خطيرة من قبل رابين على مجمل مسيرة السلام مع لبنان.

رغم اعلان رابين هذا والذي جاء تراجعا كاملا من قبل رابين ووزراء حكومته الذين دأبوا باستمرار على ترديد مقولة انه لا أطماع لاسرائيل في اي شبر من الاراضي اللبنانية، رغم ذلك الا ان المراقبين يرون ان اسحق رابين كان يهدف من وراء اعلانه هذا الى تحقيق مجموعة من الاهداف تتمثل فيما يلي:-

● ان هذا الاعلان من رابين جاء عقب ما اعلن عن اقتراح من الرئيس اللبناني الياس الهراوي بتشكيل لجنة عسكرية لبنانية - اسرائيلية بهدف التوصل الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ حيث رأى رابين ان هذا الاقتراح من الرئيس الهراوي كان مجرد بالون اختبار لنوايا اسرائيل التي طالما اعلنت عدم وجود اطماع لها في الاراضي اللبناني واستعدادها للانسحاب منها اذا ما استعدت الحكومة اللبنانية لتوفير الامن في الجنوب وتجريد حزب الله من اسلحته.

● ان هدف رابين الاساس من هذا الاقتراح هو محاولة زيادة شعور لبنان بالعزلة والتهميش في ظل العزلة التي تفرضها الولايات المتحدة عبر جولات وزير خارجيتها المكوكية للمنطقة، وبالتالي دفع لبنان الى قطع التنسيق مع سوريا ومحاولة البحث عن مصالحه الخاصة بعيدا عن المصلحة القومية المرتبطة بالموقف السوري الداعم للبنان.

● ان رابين يهدف من وراء ذلك الى زعزعة موقف سوريا الثابت بشأن ضرورة التزام اسرائيل بتطبيق الشرعية الدولية دون قيد او شرط، وتطويق الموقف السوري ومحاصرته من خلال إغراء لبنان بالتوصل الى سلام منفرد، اذ ان رابين كان قد استخدم مع لبنان قبل هذا الاعلان الذي شكل تراجعا كبيرا كان اعتمد مبدأ الاغراء للبنان بالانسحاب وعدم وجود أطماع له في الارض اللبنانية، ولما لم تجد هذه الاغراءات لجأ الى الترهيب والتخويف تماما كما فعل مع اطراف عربية اخرى. من هنا فان الهدف النهائي لهذا الموقف من اسحق رابين ليس الا بهدف الضغط على سوريا واشعارها وكأن الموقف قد فاتها وبالتالي فان عليها تقديم تنازلات من اجل اللحاق بركب عملية السلام، والا فان موقف سوريا سيكون ضعيفا، وانها هي الخاسر الوحيد من جراء موقفها المتشدد من عملية السلام حسب التعبير الاسرائيلي، فيما ان سوريا ترى انها ليست في عجلة من امرها وان حقوقها هي ليست موضع مساومة تحت اي ظرف من الظروف.

ان تلك الاهداف التي حاول رابين تحقيقها من اعلانه وموقفه سرعان ما ردت عليها سوريا ولبنان بشكل واضح وقاطع وعلى اعلى مستوى سياسي في البلدين من خلال قمة سورية - لبنانية تم التأكيد خلالها على استمرار التنسيق في الموقفين السوري واللبناني، وان موقفهما من عملية السلام هو موقف ثابت، ولا مجال لاي كان ان يصطاد في مياه سوريا ولبنان وفي علاقاتهما السياسية، ذلك لان هذا الموقف يقوم على ضرورة تطبيق قراري ٢٤٢ و٣٣٨ فيما يتعلق بالجولان وقرار ٤٢٥ فيما يتعلق بالجنوب اللبناني، وان اي امر غير هذا غير مقبول على البلدين، كما ان لبنان يثق بسوريا وان المحاولة الامريكية لتهميش الدور اللبناني من خلال عدم اشراكه في المحادثات المكوكية هي محاولة لن يكتب لها النجاح اذ ان الطرف السوري امين على المصلحة اللبنانية وهي دائمة حاضرة في دمشق حضور الجولان تماماً■■

رأي

على المكشوف

بقلم : احمد سليمان / نيقوسيا

سفارات ... أم دكاكين ..!

فكرة إنشاء السفارات في العالم، ظهرت الى حيز الوجود، مع بداية عصر الحضارة، بهدف تعزيز علاقات الدول بعضها ببعض، ورعاية مصالح رعايا كل دولة في الدولة الاخرى.

ومنحت السفارات في العالم امتيازات كثيرة كي يسهل عليها تمثيل دولها خير تمثيل ورعاية مصالح مواطنيها والتدخل لحمايتهم عندما يتعرضون الى الاذى او الضيق في الدول التي يقيمون فيها..

والسفارات عادة تكون تابعة لوزارة خارجية الدولة التي تمثلها وعليها تنفيذ قرارات الوزارة والالتزام بتعليماتها، لان كل خروج عن تنفيذ هذه القرارات والتعليمات يعتبر تمردا غير مسموح به. فالسفارة ليست ادارة مستقلة بذاتها تصدر القرارات والتعليمات بشكل يتناقض مع توجيهات الادارة المسؤولة عنها ماليا ومعنويا واخلاقيا.

وانطلاقا من المفهوم المتعارف عليه لمعنى السفارة فاننا نرفض تصرفات بعض سفارات فلسطين في العالم، والتي تحولت خلال السنوات الاربع الاخيرة، الى دكاكين بكل معنى الكلمة.

فبدلا من ان تكون هذه السفارات، وهي قليلة، عامل عون ودعم للفلسطيني فقد اصبحت تشكل عبئا ثقيلا عليه وعامل اضطهاد له بعيدا عن الحد الادنى للمعايير الاخلاقية.

فسفارة فلسطين في رومانيا مثلا تحولت الى «سوبرماركت» حيث ان اكثر العاملين فيها اليوم لا هم لهم إلا عقد الصفقات التجارية لحسابهم الخاص، وقد وصل الحد بهم الى بيع المنح المدرسية بالمزاد العلني، غير مكترثين بكل الاصول الدبلوماسية التي تفرض عليهم ان يمثلوا دولتهم خير تمثيل كما هو حال باقي السفارات الاخرى في رومانيا او غيرها من دول العالم..

فالسفير الفلسطيني في رومانيا رجل طيب، ولكنه محاط بجماعة لا اجد وصفا لها، احتراما مني لاسم «سفارة فلسطين» في بوخارست..

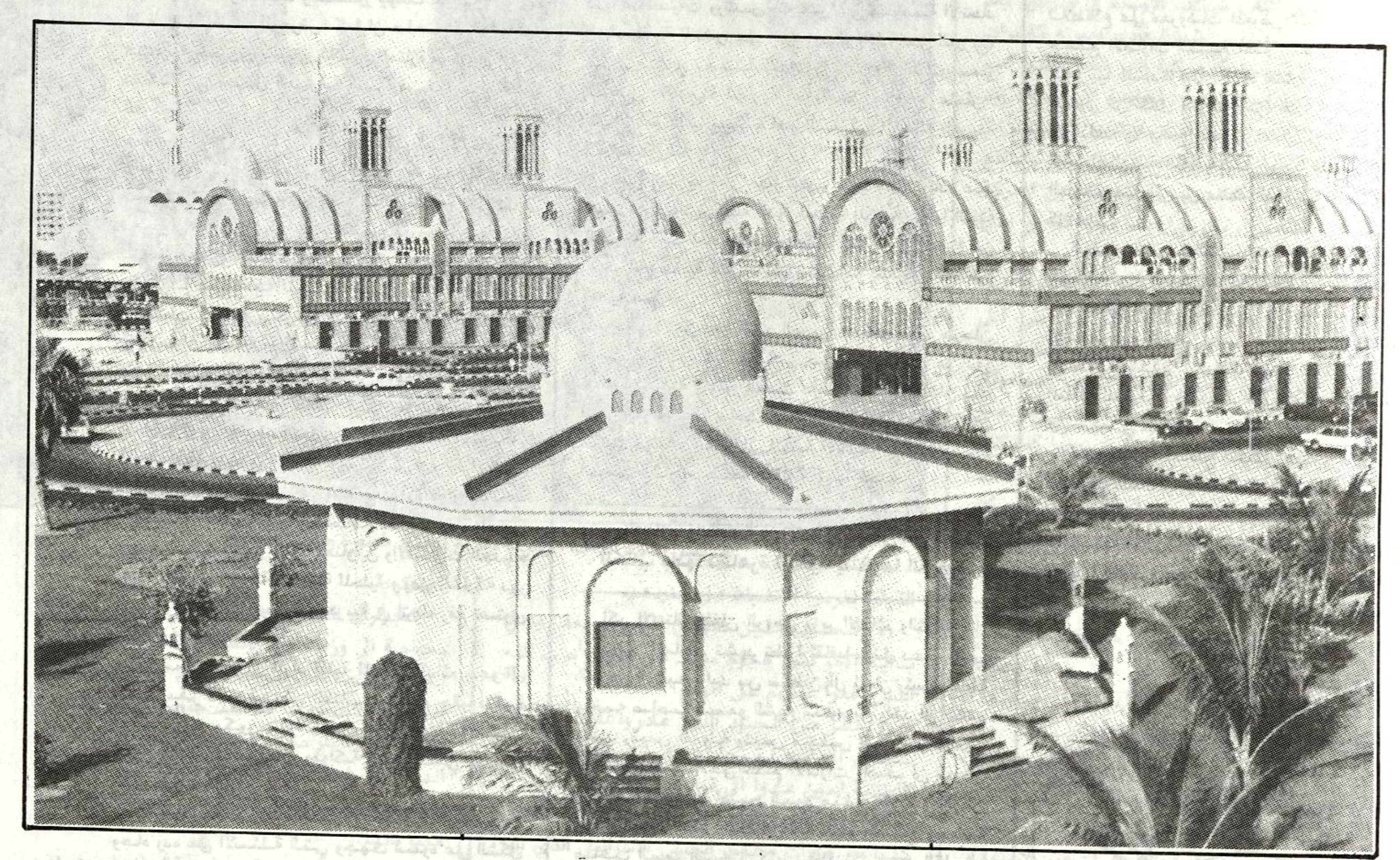
فالمستشار الثقافي في السفارة مثلا، مع تقديرنا «لثقافته العالية جدا»، هو سيد نفسه، حيث من المفروض ان تكون اولى مهامه الاهتمام بشؤون الطلبة الدارسين في رومانيا، ولكن مع الاسف اقول ان هذه هي اخر مهامه كما حدثني اكثر من تلميذ فلسطيني في رومانيا، فبدلا من ان يفتح مكتبه امام الطلاب ويستمع الى مطالبهم ويحاول حلها، فانه يفعل العكس تماما، وكانه رقي الى هذا المنصب من وظيفة مرافق كي يضطهد الاخرين، وان يتصرف معهم وكانه فيلسوف عصره، وان كلمته هي الاولى والاخيرة..

اتمنى على الاخ الرئيس ابو عمار ان يضع يده في يد الاخ ابو اللطف وهو الذي يعتبر انجح وزير خارجية عربي منذ ربع قرن لوضع حد لهذا الاستهتار الذي بدأ يجتاح سفارات فلسطينية في العالم، فالطلاب هم جيل المستقبل واذا خسرناهم باستفزازهم وقهرهم واضطهادهم فاننا سنخسر المستقبل.

نحن نعرف المشاكل الكثيرة التي تواجه الأخ ابو عمار هذه الايام، وكان الله في عونه، لذلك نتمنى عليه ان يرفع اي غطاء يقدمه لاي سفير، كي يكون القرار النهائي بيد صاحب القرار الاصلي، بعيدا عن اي تدخل، فالسفارات هي مرآة الدول والشعوب.. ولا يجوز لسفارات مهما كانت الاسباب ان تشوه صورة شعب فلسطين الاصيل..■■

معرض الشارقة للكتاب الدولي الـ "١٣"

ثورة ثقافية واسعة لنشر الفكر والثقافة العربية والعالمية



• السوق الاسلامي في الشارقة •

• أنطوان خمار/ لوس أنجلوس •

افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة في الاول من شهر تشرين الثاني معرض الشارقة للكتاب الدولي في دورته الثالثة عشرة في ارض المعارض باكسبو بالشارقة بحضور الاستاذ خلفان الرومي وزير الاعلام والثقافة لدولة الامارات العربية والسيد حمد المدفع وزير التربية والتعليم في دولة الامارات بالاضافة لحشد كبير من مشايخ دولة الامارات وعلى رأسهم الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم وعدد كبير من الوزراء ورؤساء الدوائر التابعة للدولة وخاصة دوائر الاعلام والثقافة والدوائر التابعة لوزارة التربية والتعليم وللاكاديميات العلمية والعسكرية.

وشارك في هذا المعرض وزير التربية والتعليم في دولة الكويت الدكتور احمد الربعي على رأس وفد كويتي كبير قدم للشارقة للاطلاع على الكتب العربية والاجنبية؛ كما حضرت وفود من دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة للوفود الشعبية الخليجية التي جاءت الى الشارقة لتتزود بشراء الكتب المعروضة في هذا المهرجان الثقافي؛ وحضرت ايضا وفود من معظم الدول العربية بالاضافة الى ممثلي اتحادات دور النشر العربية والعالمية والمؤسسات الاكاديمية ومراكز الدراسات المشاركة في المعرض؛ وكان في مقدمة الحضور اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين لدى دولة الامارات.

بعد قص شريط الافتتاح تجول صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في انحاء المعرض مطلعا على محتويات اجنحة دور النشر المشاركة، حيث كان في استقباله الشيخ محمد بن خالد القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة التي تنظم المعرض والاستاذ عبد الرحمن حسن عبيد مدير عام دائرة الاعلام بالشارقة والدكتور يوسف عايدابي رئيس اللجنة المنظمة للمعرض.

اطلع حاكم الشارقة خلال زيارته للمعرض والتي استغرقت ساعتين على احدث الاصدارات الادبية والعلمية الثقافية، كما كان سموه يتوقف عند الاجنحة متصفحا الاصدارات الادبية والتاريخية، كما ان سموه سجل اشادة واعتزاز في سجل جناح كلية شرطة دبي.

تصدر المعرض اصداران جديدان لصاحب السمو هما «جان مالكلوم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج ١٨٠٠» و «يوميات ديفيد سيتون في الخليج ١٨٠٠ - ١٨٠٩» اضافة الى اصداراته السابقة «خرافة القرصنة العربية في الخليج»، «تقسيم الامبراطورية العمانية»، «الاحتلال البريطاني لعدن»، «العلاقة العمانية الفرنسية»، و «الوثائق العربية العمانية في مراكز الارشيف الفرنسية».

بعد افتتاح المعرض تكرم صاحب السمو حاكم الشارقة باستضافة ممثلي دور النشر والمكتبات المحلية والعربية والعالمية المشاركة في حفل تكريمي حيث اقيم في مكتب

سموه، كما قدم الاستاذ محمد عبد الله رئيس قسم المسرح في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة كلمة مشيدا بالمؤسسات المشاركة بالمعرض التي كان لها الفضل الكبير والتعامل المميز مع الكتاب العربي خاصة والعالمي عامة تأليفا ونشرا وتوزيعا حيث سيكون هذا تقليدا سنويا مع كل دورة من دورات معرض الشارقة للكتاب حيث تتحول الامارة الى منارة من المنارات الثقافية العالمية بفضل الجهود القيمة التي قدمتها دائرة الاعلام والثقافة في حكومة الشارقة ممثلة بشخص رئيس الدائرة الشيخ محمد بن خالد القاسمي ومديرها العام الاستاذ عبد الرحمن حسن عبيد والدكتور يوسف عايدابي رئيس اللجنة المنظمة للمعرض؛ كما ان صاحب السمو حاكم الشارقة خصهم بالتقدير للادارة الممتازة للمعرض حيث تمكنوا من جعل الشارقة منارة من منارات الثقافة العربية.

بعد عملية التقديم تحدث حاكم الشارقة بكل فخر واعتزاز مهنئا الناشرين لما قدموه وواضعا اياهم امام مسؤولياتهم باعتبارهم حملة شعلة المعرفة التي تقدم للاجيال العربية؛ كما اشاد سموه بالمعرض ووصفه بانه يتميز بكثرة العناوين والاصدارات الجديدة وهذا يدفع بالحركة الثقافية المحلية ويعزز مشاركة دور النشر والمكتبات الوطنية والعربية في اتجاه رفع مستوى الثقافة في الامارات؛ كما لاحظ سموه تزايد نسبة الشراء سنة بعد سنة على تعاقب دورات المعرض؛ وهذا يبين تنامي الاتجاه نحو اقتناء الكتاب حيث لا يوجد الآن بيت في الامارات إلا وفيه مكتبة تعتني بالكتب الادبية والتاريخية والعلمية، يعتبر القارىء الاماراتي من اهم القراء الذين يودون الاطلاع على مختلف الانتاجات الادبية والتاريخية والعلمية؛ كما خص الصحافة بحديث حول المعرض ووصفه بانه يتميز بكثرة العناوين والاصدارات الجديدة وهذا يدفع بالحركة الثقافية المحلية ويعزز مشاركة دور النشر والمكتبات الوطنية والعربية في اتجاه رفع مستوى الثقافة في الدولة.

واوضح سموه ان المراد اقامة المعرض الدائم يدعو الى ايجاد مقر دائم لمعرض الكتاب حيث تتم حاليا دراسة لبناء موقع يكون مقرا خاصا بمعرض الشارقة للكتاب ليكون قادرا على استيعاب ومواكبة التطور الكمي والنوعي الذي تشهده معارض الكتب.

بعد انتهاء كلمته استمع الى اسئلة رجال الصحافة وجاء رده على الاسئلة التي وجهت لسموه على الشكل التالي:-

ردا على سؤال وجه لسموه عن صناعة الكتاب المحلي صرح سموه بانه تم تكليف دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة باختيار الكتب النافعة محليا لتولي طباعتها وضرب مثلا حول الكتاب الخاص بالطفل «اختبر طفلك» الذي طبع على نفقة سموه وتوزعه مدينة الشارقة للخدمات الانسانية؛ حيث وصفه سموه بانه ذو قيمة عالية لتربية الطفل والعناية به.

وحول سؤال عن اصدارات سموه اكد حرصه الدائم على المساهمة في المعرض سنويا باصداراته واشار سموه ان يبذل الباحثون جهدا اكبر في تحري المعلومات والبحث عن المعرفة كما لاحظ سموه ان المهتمين بكتابة التاريخ يكثرون في الكتابة مستسهلين الكتابة في التاريخ الحديث لمنطقة الخليج؛ لكن العمل الصحيح في كتابة التاريخ يتطلب البحث عن الحقيقة وقراءة آلاف الكتب حيث ان تاريخ منطقة الخليج يجب ان يكتب من جديد على النحو الصحيح بأقلام ابنائه كما تمنى سموه ان تضم الدورة المقبلة للمعرض كتبا في تاريخ المنطقة لابنائها.

وسئل سموه كذلك حول وسائل الاعلام ودورها فقال حاكم الشارقة ان دور وسائل الاعلام نافع بقدر ما هو ضار وان الوسيلة الاعلامية ان لم يكن للقائمين عليها منهج واضح ورؤية صحيحة لايصال الثقافة كانوا كحاطب ليل ليس من عملهم طائل. كما اشاد سموه بتلفزيون الشارقة الذي يعرض الثقافة بثوبها الجميل والاسلوب الصحيح بتقديمه برامج ثقافية جيدة.

خلال حفلة التكريم سلم سموه شهادات التقدير لممثلي الدور المكرمة وهم خلفان الرومي وزير الاعلام والثقافة لدولة الامارات ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الاتحاد الصحافية للنشر، علي الكيتوب - مكتبة دبي للتوزيع، غازي عطوي - مكتبة الاداب في الشارقة، الدكتور سمير سرحان - الهيئة المصرية العامة للكتاب، طارق عثمان - دار العلم للملايين، ماهر الكيالي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بعد التكريم القى مدير تحرير جريدة «الاتحاد» عبيد سلطان طويرش، كلمة الدور المحلية المكرمة شاكرا اللفتة الكريمة لصاحب السمو حاكم الشارقة لما تضمنه من اهتمام بقضية نشر الكتاب واهتمامه بالمعرض كتظاهرة ثقافية سنوية.

وتحدث عن دور النشر العربية الدكتور سمير سرحان حيث ركز على المكرمة التي قدمها سموه لعدد من دور النشر العربية واعتبر الحدث عيدا للثقافة؛ واكد ان ذلك ليس بغريب على صاحب السمو حاكم الشارقة وهو الذي اضافت مؤلفاته الكثير الى المكتبة الانسانية وبجهود سموه اصبحت الشارقة عاصمة للثقافة يؤمها الجميع.

وزير الاعلام والثقافة في الامارات يعلن عن معرض الكتاب بانها تظاهرة ثقافية ينتظرها الجميع

اكد الاستاذ خلفان الرومي وزير الاعلام والثقافة على ان دولة الامارات تشهد تطورا ثقافيا بفضل دعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء واخوانهما اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات واضاف ان معرض الشارقة للكتاب اصبح اليوم منارة ثقافية في الوطن العربي يعود الفضل الحقيقي فيه لدعم وتشجيع ومساندة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى وحاكم الشارقة الذي يولي الثقافة اهتماما خاصا.

وزير التربية في معرض الكتاب يقول: المعرض منارة للعلم والثقافة والفكر

اكد حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم على ان معرض الشارقة للكتاب قد اصبح مركزا للاشعاع الحضاري ومنارة للعلم والثقافة والفكر بالدولة وحدثا ثقافيا مرتقبا في هذا الوقت من كل عام، بعد ان نجح في اجتذاب قطاعات عريضة من ابناء الدولة والمقيمين على ارضها والذي يثري حركة الفكر ويزيد المعارف ويدعم الانشطة العلمية والثقافية بشكل عام واضاف ان حركة الثقافة والعلم كانت على الدوام وبفضل توجيهات ورعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلبطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات من اعمدة الانجاز الحضاري الذي تحقق بفضل الله وعلى كافة الاصعدة على ارض الامارات و امتد ليشمل ساحات العلم والثقافة بهدف جعل الدولة اعضاء فعالين في المجتمع ومشاركين في ح الانجاز والبنيان الذي تقوم دعائمه على جيل متعل بقضايا أمته العربية الاسلامية.

هكذا كانت عملية افتتاح معرض الشارقة للك الدولي والمكرمة التي قدمها صاحب السمو حاكم الشا لدور النشر المشاركة في المعرض؛ وعلمنا انه في ا الاولى للمعرض أم المعرض ثلاثون الف من مواطني الامارات بالاضافة لزحف الطلاب الاماراتيين على الشا للاطلاع على معروضات المعرض؛ حيث توافد الطلاب جميع الامارات السبع المتواجدة ضمن دولة الاما العربية المتحدة؛ فكان ابناء الشارقة يقابلونهم بالتر الاخوي من خلال اشراف دائرة الثقافة والاعلام بالشا على ذلك؛ ولا يسع الانسان الاماراتي الا ان يوجه ال الجزيل للعناية الثقافية التي يوليها صاحب السمو الش الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لاقامة هذا المعر كل عام.

الجهود القيمة التي اولتها دائرة الثقافة والاعلا الشارقة لهذا المعرض ممثلة بشخص رئيس الدائرة الش محمد بن خالد القاسمي وللجهود الخيرة التي قد الاستاذ عبد الرحمن حسن عبيد مدير عام دائرة الا والثقافة بالشارقة والدكتور يوسف عايدابي رئيس الل المنظمة للمعرض، فشكرا لدائرة الاعلام والثقافة لما قد من جهود في سبيل انجاح معرض الكتاب الثالث عشر

اننا نقدم برنامج الملتقى الفكري المصاحب لمع الشارقة للكتاب وايضاحات عن الجناح العربي المعرض.

فبهذا المعرض كرست الشارقة لتكون منارة المنارات الثقافية الاساسية في عالمنا العربي■■



تحطيم اسطورة الجيش الذي لا يهزم ولا ينهزم

الجنود الاسرائيليون يفرون من الموقع حزب الله يوثق المعركة بشريط فيديو


• رئيس شعبة الطاقة البشرية يوضح للجنود خطورة حادث الموقع •

العناوين الرئيسة في وسائل الاعلام عبرت عن الذهول الذي انتاب مختلف الاوساط في اسرائيل بعد ان عرض التلفزيون شريط فيديو صورته كاميرات حزب الله لتوثيق المعركة التي اطلق عليها اسم «معركة شهداء فلسطين ـ المقاومة الاسلامية» وقد شوهد مقاتلو حزب الله ببزتهم العسكرية وباسلحتهم المطورة من صواريخ ساجر ومدافع رشاشة وقذائف كاتيوشا وهم يخوضون المعركة كجيش نظامي ويغرزون علم حزب الله في اعلى الموقع المحرر.

في المرحلة الاولى امطر حزب الله وابلا من القذائف الصاروخية والمدفعية والآر. بي. جي. على المواقع الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل، بينما تقدم المقاتلون تحت غطاء القصف الكثيف نحو موقع تل الدبشة الاسرائيلي المحصن بحقول الالغام والاسلاك الشائكة والصخور العالية، تماما كما كان في خط بارليف على قناة السويس، وبينما كانت الكاميرات تعرض بالصورة اولا بأول مراحل المعركة كان الشعور بالخزي والعار والاحباط يتزايد، ليس في قلوب القادة العسكريين فحسب، انما في قلب كل اسرائيلي...

الانباء الاولى تحدثت عن معركة عادية في الجنوب اللبناني اسفرت عن مقتل ضابط واصابة جنديين بجراح، وكان من الممكن ان يمر هذا الحادث كسابقه من حوادث لولا ان حزب الله بعث الى شبكات التلفزيون العالمية بشريط الفيديو الذي لم يترك مكانا للتستر على الفضيحة.

قائد المنطقة الشمالية الميجر جنرال اسحق مردخاي الذي يرزم امتعته بعد ان قرر الاستقالة نهائيا من الجيش احتجاجا على عدم تعيينه نائبا لرئيس هيئة الاركان لم يتوقع ان تكون «هدية» الوداع على هذا الشكل، وكان هو اول من اطلق كلمة «فضيحة» على المعركة التي وقعت يوم السبت الموافق ٩٤/١٠/٢٩، ولكنه تراجع عن ذلك قائلا ان التخاذل في مواجهة حزب الله كان من نصيب نفر من الجنود وليس الجيش برمته...

ماذا حدث في ذلك «السبت الاسود» كما كتبت الصحف الاسرائيلية؟

١) رغم القصف المكثف للموقع بالقذائف على اختلاف انواعها لم يحرك الضباط والجنود داخله ساكنا ولم يحاولوا للتصدي للمهاجمين من الخارج.

٢) عدد من الجنود فروا من الموقع تحسبا من ان يقعوا في الاسر او الموت بنيران حزب الله.

٣) الضباط فقدوا السيطرة على الجنود بسبب الاوامر المتناقضة التي اصدروها ولم يبدوا قدرا من القيادة لغرض الانضباط على جنودهم.

٤) الجنود الذين ظلوا في الموقع لم يغادروه في بداية الامر لشن هجوم مضاد على مقاتلي حزب الله الذين رفعوا علمهم على الموقع.

٥) نفر من الجنود الذين غادروا الموقع بعد ان سكتت المدافع لم يحاولوا اللحاق بمقاتلي المقاومة اللبنانية الذين عادوا الى قواعدهم سالمين.

ان هذه التصرفات، كما قال ضابط كبير، تتنافى كليا مع عادات وتقاليد الجيش الاسرائيلي الذي يتم تدريبه على الهجوم وليس الدفاع وألا يترك موقعا عسكريا مهما كانت الظروف.

الضابط الكبير ذكر ان الحادث خطير لان المرابطين في الموقع كانوا يملكون كافة الوسائل القتالية اللازمة للتصدي لحزب الله، وعليه فان أبعاد ما حدث في موقع تل الدبشة لا تنحصر في موقع يقع في اقصى الشمال في الحزام الامني في الجنوب اللبناني، وانما ظاهرة عدم الانضباط واللامبالاة وفقدان الحماس والرغبة في القتال هي من نصيب قطاعات واسعة في الجيش، وقد تعززت هذه الظاهرة اثر انشغال الجيش في قمع الانتفاضة مما ادى الى تقليص التدريبات والتمارين العسكرية.

السلطات العسكرية حاكمت عددا من ضباط وجنود الموقع وفرضت على بعضهم عقوبة السجن الفعلي، وكان التوبيخ عقاب الاخرين، ولكن الانتقادات وجهت بشكل خاص الى القيادة العسكرية.

الجنرال السابق رفائيل ايتان قال ان اسرائيل بحاجة الى وزير دفاع بوظيفة كاملة، واسحق رابين يجد متسعا من الوقت للتجول في عواصم العالم ولكن لا وقت لديه لتفقد جنوده في جنوب لبنان واضاف ان كبار ضباط الجيش يحلمون في السفر الى الدار البيضاء والقاهرة وعمان ويتقاعسون عن اداء مهامهم ومسؤولياتهم في تدريب الجنود ورفع معنوياتهم.

المعلق العسكري يعقوب ايرز قال انه ليست هذه المرة الاولى التي يحاول فيها حزب الله السيطرة على مواقع اسرائيلية ولكن رفع علمهم على الموقع وتصوير المعركة وفرار الجنود ترك انطباعا سيئا لدى الجمهور الاسرائيلي.

وليست هذه الفضيحة الاولى - يقول المعلق العسكري - ففي حرب لبنان ١٩٨٢ وفي عهد رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان وقع ثمانية جنود في الأسر الفلسطيني وكان الثمن تحرير ١١٥٠ معتقلا فلسطينيا.

الجدل بين العسكريين والسياسيين سيستمر حتى المعركة القادمة ولكن صورة ذلك المقاتل من حزب الله وهو يرفع العلم الاسلامي على موقع الجيش الاسرائيلي ستظل عالقة في أذهان الكثير من الاسرائيليين، من مدنيين وعسكريين، وقتا طويلا■■

كلمة أحد العائدين إلى أرض الوطن بعد غياب قسري دام طويلا

كثيرون هم العائدون في ظل السلم والسلام، والاستقبال يجري يوميا، والتهاني على قدم وساق، وفي قرية قريبة من رام الله عاد حديثا الى ارض الوطن بعد غياب قسري دام «٢٧» سنة احد العاملين بدوائر منظمة التحرير الفلسطينية ● الأخ/ محمود أبوعيشة ● وكان له استقبال اهل وطنه وبلده حفيفا، والقيت كلمات عدة، ورد هو عليهم بكلمة نوردها كاملة..

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
أما بعد،

ايها الاخوة المناضلون.. في جو مفعم بروح اخوية نلتقي هذه الروح التي تظللنا فوق ارض تقيم نهارا جديدا لشعب ناضل وقدم اغلى ما يملك من اجل حريته واستقلاله.. في هذا الجو لا يسعني الا ان احني هامتي إجلالا وتقديرا للشهداء والجرحى والمعوقين. ولاخوتنا الاسرى الذين يقبعون خلف القضبان ينتظرون شمس الحرية، لاطفال الحجارة كل الحب والاحترام والتقدير المفعم بالاعتزاز، معبرا عن امتناني لكافة الفئات التنظيمية والشعبية ولكل الاخوة الحاضرين الذين غمروني بزهو طالما حلمنا ان يكون بين ابناء شعبنا الفلسطيني آملا ان يكون لقاؤنا هذا خطوة على طريق بناء صرح الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. دولة تسودها المحبة والسلام مسيجة بروح الشهداء محروسة بنوايا شعبنا الطيبة كي نعيد مجدا فقدناه منذ غابر الزمن.. فنحن الصخرة التي حطمت هيكلا واقامت مسجدا للفاتحين كي يمر الغزاة تحت وابل الاندثار المتعاقب على من لا يؤمن بروحنا المتصلبة في آية الكرسي. نحن كل هذا ولسنا اقل منه.

ايها الاخوة.. ما احوجنا الان ان نقول لكل المراهنين على فشل مسيرتنا هذه وحدوث ما لا تحمد عقباه بين فئات شعبنا ما احوجنا ان نقول:

إنتشلوا بقاياكم من دمنا
واتركوا مفتاح هذا الجرح
شتات يفرقنا و يجمعنا الشتات
يجمعنا على ما اختلفت فيه الخطى
و يفرقنا شكل الكلمات
عودوا يا احبتي كي نعلن للملأ
ان قطرة الندى على جرحنا نار
وان الالم المنسي في اضلعنا متكأ للحجر
عودوا يا احبتي كي نعلن للألم المنسي
ان الريح التي تناثرت فوق جرحنا تجمعنا الآن

ايها الاخوة.. ما احوجنا الان بعد ان اجتمعنا افرادا وتنظيمات وفئات شعبية ان نضع ايدينا في بعضها البعض كي نبني هذا الوطن بعد سنوات من النضال الشاق لثورتنا الفلسطينية، حيث تحملت كافة التنظيمات مسؤوليتها النضالية ولا يمكن لاحد كان ان ينكر اي دور لاي تنظيم او حركة في مسيرة هذه الثورة منذ البدء وحتى لان، ولكن ذلك لا يمنع ان تكون هناك وجهات نظر مختلفة ولكنها من اجل مصلحة الوطن الذي ينتظر منكم نبذ الخلافات من اجل تحقيق مستقبل زاهر ينتظره شعبنا وذلك عبر مسيرة الحكم الذاتي والتي لا بد ان تؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

ايها الاخوة.. دعونا نقتنص هذه الفرصة وبكل اخلاص من اجل الاجيال القادمة.. جيل يستطيع ان يكمل ما قد نعجز عنه الان، فالكمال لله وحده.

ايها الاخوة المناضلون.. شرف كبير ساقني اليه القدر بان اتولى العمل في مؤسسة أسر الشهداء وأسرى الثورة الفلسطينية لما تقدمه من خدمات ورعاية لابناء شهدائنا وعائلات أسرانا مستفيدين من تجربة الثورة الجزائرية حيث وضعت الثورة ميزانيتها منذ الانطلاقة وحتى الان تحت تصرف ابناء الشهداء وعائلات أسرانا حماية لهم من الحاجة والفقر وحماية مما قد تسببه الحاجة من انحراف عن خط الثورة او انحراف عن مبدأ اخلاقي مهين للكرامة والشرف..

ولكن وكما تعلمون جميعا بان قرار تجفيف موارد الثورة الفلسطينية كان تآمريا على ابناء شعبنا وثورته وقد بدأت المتاعب تظهر بشكل واضح بعد ازمة الخليج حيث ادى ذلك الى صرف كل الاموال المجمدة للثورة على الانتفاضة. بالاضافة الى ما شكله فك الارتباط من أعباء مالية اضافية. كل هذا ادى الى عجز في الانفاق وكل هذا الوضع ليس الا سحابة عابرة اذ حين توفر الموارد المالية الكافية ستسير الامور كما كانت ونطمح ان تكون افضل في اطار توفير الفرص الدراسية وصرف العلاج ودعم المشاريع الخاصة لابناء الشهداء.

الاخوة المناضلون.. الوطن هو الوطن.. فالوطن هو فلسطين ولا شيء غير فلسطين.. فلسطين التي قامت من اجلها الثورات المتلاحقة ابان الانتداب البريطاني وحتى ثورتنا المعاصرة والمتمثلة في انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي قدمت آلاف الشهداء على طريق تحرير فلسطين لاقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. حيث اجمع العالم على حق شعبنا في وطن مستقل، فلاح افق السلام في المنطقة فكان اتفاق الحكم الذاتي الذي هو البداية وليس النهاية وانما فترة تستطيع فيها الثورة ان تبني المؤسسات القادرة على الاضطلاع بالمسؤولية ازاء تسيير امور الدولة الفلسطينية/ فترة يتم فيها إرساء قواعد العلاقات السياسية مع كافة اطراف النزاع حيث من المقرر ان تنتهي هذه الفترة بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف ونحن في حالنا هذا لا نستطيع ان نرفض السيادة على اي شبر من ارضنا لان ذلك مسؤولية في أعناقنا حيث لا يمكن ان نترك ذلك للغير. فحالنا كمن كان يمتلك نهرا عظيما يعتاش منه فاغتصب هذا النهر وحاول مرارا ان يستعيده فحالت الظروف دون ذلك ولاحت له فرصة ان يمتلك جدولا من ذاك النهر.. فامتلكه واخذ يرعاه وكل يوم يقوم بتوسيع مجراه فيزداد الماء تدفقا وتزداد اعداد الناس المنتفعين منه حتى استطاع هذا الجدول ابتلاع النهر فاصبح الجدول نهرا عظيما.. فدعونا ان نمد ايدينا لتوسيع شبق الحياة الذي نمتلك، فكلما اتسع مجرى دمنا ضاقت الارض بغيرنا.

واخيرا وبعد هذه السنوات الطويلة من النضال علينا جميعا ان لا نسمح لاحد كان ان يشكك في قيادة هذه الثورة التي استطاعت خلق الكيان الفلسطيني من العدم بعد ان كان ذلك ضربا من المستحيل وعلينا جميعا ان نتحمل المسؤولية ونقف وقفة رجل واحد خلف قيادتنا من اجل إكمال مسيرة النضال والمتمثلة بالأخ الرئيس القائد ابو عمار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته■■

حكايا وخفايا



● مكتب اتصال اسرائيلي في المغرب.. المضيفون لم يحضروا ●

المغربيون لم يحضروا

حفل افتتاح مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط كان من المفروض ان يجري عشية بدء مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي ولكن السلطات المغربية اشارت على وزير الخارجية شمعون بيرس ارجاء الامر الى غداة انفضاض المؤتمر ليتسنى لمدير مكتب الاتصال المغربي في غزة الوصول الى مكان عمله قبل الحفل. وفي يوم الافتتاح فوجىء بيرس من عدم حضور اي مسؤول مغربي الحفل.

مكتب الاتصال سيكون بمثابة سفارة يصدر تأشيرات الدخول و يتولى رعاية العلاقات بين اسرائيل والمغرب، تلك العلاقات التي يرجع تاريخها الى نحو عشرين عاما حينما زارها اسحق رابين وموشيه ديان وشمعون بيرس خفية، وفي الرباط بدأت الاتصالات الاولى مع انور السادات والتي اسفرت عن زيارته للقدس قبل ١٧ عاما.

لا يفيد الندم

استطلاعات الرأي العام تشير الى ان زعيم الليكود بنيامين نتنياهو قد حقق في الآونة الاخيرة نقاطا في السباق مع رئيس الحكومة اسحق رابين اذ ان شعبية كل منهما تبدو حاليا متساوية مما حدا بنتنياهو الى السعي لمصالحة خصومه داخل حزبه، وفي حين نجح مع ارئيل شارون، مني بفشل مع دفيد ليفي.

زعيم الليكود وقف في اجتماع مركز الحزب الاخير ليعلن اعتذاره لليفي وندمه على اتهامه له قبل عامين بانه كان يقف وراء عصابة قامت بتصوير خيانته الزوجية مع حسناء وتسجيلها على شريط فيديو بهدف توزيعها لحمله على الاستقالة.

ليفي رفض المصالحة وقال ان الاعتذار جاء متأخرا بعامين والندم لا يبدو حقيقيا وانه سيحكم على نتنياهو من خلال الافعال وليس الاقوال.

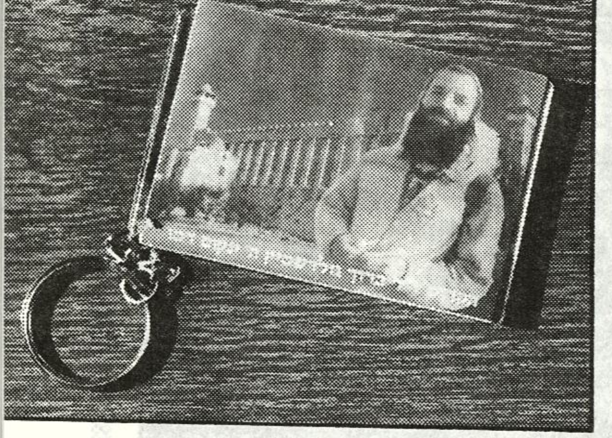
وكانت قد ترددت شائعات عن نية ليفي تشكيل حزب وسط يضم صقورا من حزب العمل وخصوم نتنياهو داخل الليكود لخوض الانتخابات للكنيست في عام ١٩٩٦.

● ليفي ونتنياهو.. الشرق والغرب لن يلتقيا ●

ميداليـــة غولدشتاين

قبر المجرم باروخ غولدشتاين في كريات اربع اصبح مزارا لليهود من داخل اسرائيل وخارجها وأنصار حركة كهانا يستغلون التعاطف مع مرتكب جريمة الحرم الابراهيمي الشريف لتحقيق مكاسب مالية من خلال بيع ميداليات للمفاتيح تظهر فيها صورة المجرم على خلفية الحرم في الخليل ومن الجهة الاخرى للميدالية كتبت صلاة خاصة على روحه...

حركة كاخ اقامت ايضا نصبا تذكاريا على القبر وبنت ساحة حوله ليتجمهر فيها انصاره، ومجلس محلي كريات اربع رفض طلب الادارة المدنية هدم البناء الذي اقيم في المكان بدون ترخيص.



● نصب تنكاري وميدالية للمجرم غولدشتاين ●

رئيس المجلس تصفي كاتسوفر قال ان الارض التي دفن فيها غولدشتاين هي منطقة تابعة للسلطات العسكرية ولذا من صلاحيتها فقط هدم النصب التذكاري.

تهنئة من الأعماق

● رام الله/ **الصحفي عبد المجيد أبو غوش وأبناؤه** يهنئون اخوتهم الناجحين في انتخابات منطقة رام الله، و يتمنون لهم عملا موفقاً وناجحاً من أجل وحدة الصف الفتحاوي، ومن أجل شعبهم وأمتهم.

والله ولي التوفيق،،،

خلافات واتهامات في البطريركية الارثوذكسية

المطران يقاضي البطريرك

الصحف العبرية تتحدث عن خلاف نشب داخل البطريركية الارثوذكسية في القدس مما ادى الى اقدام المطران نيليبوروس، مطران قسطنطين على تقديم دعوى ضد البطريرك ذيودوروس لدفع تعويضات له بقيمة نصف مليون شيكل...

وجاء في الدعوى التي قدمت الى محكمة الصلح في القدس انه بتاريخ ٩٤/٤/٢٩ وفي سياق مقابلة نشرتها مجلة «سليرس» القبرصية والتي تباع في الديار المقدسة ايضا اتهم البطريرك صاحب الدعوى بانه خائن وحاول المس بالكنيسة اليونانية الارثوذكسية وانه سرق كنيسة القيامة و يعاني من اختلال عقلي، وقد اعتبر المطران نيليبوروس ذلك قذفا وتشهيرا واتهاما لا اساس له من الصحة...

ولم يقدم البطريرك بعد ردا على هذا الدعوى للمحكمة.

غاز سعودي..

اسرائيل تراجعت عن نيتها ابتياع الغاز الطبيعي من قطر بعد ان تلقت تلميحات من السعودية بانه لا مانع لديها من عقد صفقة كبيرة يتم بموجبها نقل الغاز من حقولها على شاطىء البحر الاحمر بواسطة انابيب تمتد الى ايلات عبر الاراضي الاردنية ومن هناك الى ميناء اشدود بواسطة انبوب النفط الذي جرى مده قبل ثلاثين عاما، او عبر سفن خاصة لنقل الغاز الطبيعي الى ايلات ومقابل ذلك تحصل اسرائيل على ما تحتاجه من الغاز مجانا.

وكان موظفون اسرائيليون قد اجروا اتصالات مع ممثلين عن دول الخليج على هامش مؤتمر الدار البيضاء وعرضوا عليهم ان يكونوا وكلاء لشركات صناعية وتجارية اسرائيلية في بلادهم بهدف خلق جو من التنافس لترويج السلع والبضائع الاسرائيلية في الخليج.

عضو كنيست يتهرب..

عضو الكنيست من الليكود مئير شطريت يتهرب من التحقيق معه بتهمة خيانة الامانة والاحتيال لاستغلال اموال الوكالة اليهودية لاغراض خاصة حينما اشغل منصب امين صندوقها...

الشرطة ذكرت انه منذ شهر حزيران الماضي يحاول شطريت التهرب من المثول امام المحققين لحجج وذرائع واهية علما منه بان هناك ادلة كافية لتقديمه الى القضاء.

عضو الكنيست متهم بانه استغل بطاقة الاعتماد التي كانت بحوزته بصفته امين صندوق الوكالة اليهودية لشراء سلع وهدايا شخصية وتقييدها على حساب الوكالة.

و يذكر انه تجري حاليا محاكمة سيمحه دنيتس رئيس الوكالة اليهودية بسبب التهم ذاتها.

لقاءات..

رئيس الوزراء اسحق رابين سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اكثر من مناسبة خلال الاسابيع القليلة القادمة، واللقاء الاول سيتم في اوسلو في العاشر من شهر كانون اول القادم حيث سيمنحان مع بيرس جائزة نوبل للسلام و بعد مرور اسبوعين سيعاودان اللقاء في مدريد حيث سيمنحان جائزة من قبل الملك الاسباني خوان كارلوس.

رابين - خلال الشهر القادم سيزور ايضا كلا من الولايات المتحدة للقاء الرئيس كلينتون وكذلك اليابان وكوريا الجنوبية و بعد عودته سيستقبل نائب الرئيس الامريكي الغور الذي الغى زيارته لاسرائيل بعد ان اصيب بكسر في رجله.

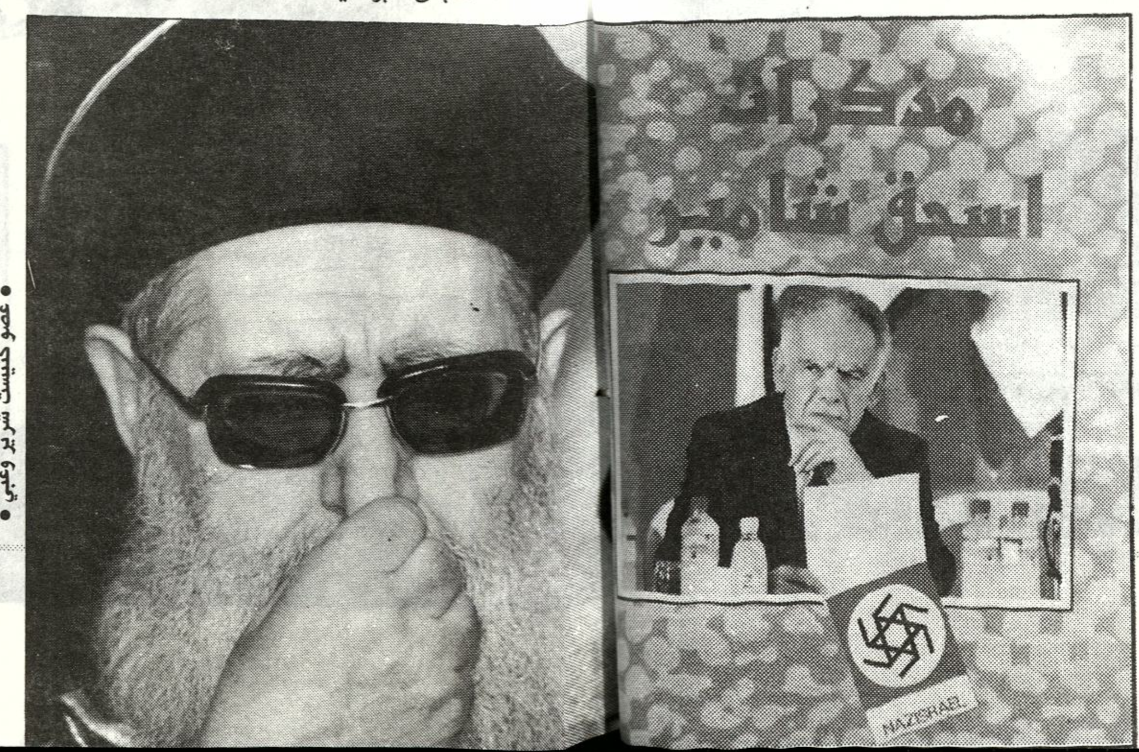
شمير في عمان

مذكرات رئيس حكومة اسرائيل السابق اسحق شمير ترجمت الى اللغة العربية في الاردن وصدرت في كتاب يروي سيرة حياة شمير وممارساته ضد الفلسطينيين منذ ان كان عضوا في المنظمات الارهابية اليهودية في عهد الانتداب البريطاني وحتى نهاية حكمه قبل عامين...

الكتاب ترجمه صحفي فلسطيني يقيم في عمان وقد اثارت ترجمته الى العربية غضب شمير لانه رسم على الغلاف شعار النازية - الصليب المعكوف ونجمة داود معا، وكتب تحته «النازي الاسرائيلي».

شمير قال انه حسب نظريته فان العرب لم يتغيروا ابدا واذا كان اليهود يظنون ذلك فانهم يرتكبون خطأ فادحا..

• شمير باللغة العربية.. «العرب لم يتغيروا» •



• عضو كنيست شرير وغبي •

حكايا وخفايا

وعد بلفور المشؤوم

الثاني من شهر تشرين ثاني نوفمبر مر هذا العام كسائر الايام وحتى القوى الوطنية الفلسطينية - خلافا لعادتها - لم تدع الى اضراب عام ولا الى تصعيد المقاومة...

وسائل الاعلام الاسرائيلية التي لاحظت هذه الحقيقة نقلت على لسان شخصيات فلسطينية قولهم ان الاوضاع الاقتصادية المتردية لا تسمح باعلان الاضراب.

وهكذا - ولاول مرة - لم ترفع الأعلام السوداء ولم تردد الشعارات ضد وعد بلفور المشؤوم باستثناء اضراب جزئي للمدارس في بيت لحم وزجاجة حارقة القيت باتجاه مستوطنة في القطاع.

عضو الكنيست الشرير

الخلافات بين حركة شاس وعضو الكنيست يوسف عزران الذي يرفض الانصياع لاوامر الزعيم الروحي للحركة الحاخام عوفاديا يوسف احتدت مؤخرا، خاصة بعد نشر مضمون شريط كاسيت للخطاب الذي القاه الحاخام متهما عزران بانه شرير وخائن وغبي ومحتال وحقير الى غير ذلك من الاوصاف...

الحاخام عوفاديا قال ايضا ان اسحق رابين لا يرفض له طلب و يطيعه و يلبي كل رغباته ولذا لن تتراجع شاس عن قرارها الانضمام الى حكومته.

عضو الكنيست عزران رفض الرد على اتهامات الزعيم الروحي للحركة ولكنه ظل مصرا على معارضته لحكومة اسحق رابين ولهذا السبب قررت حركته حرمانه من القاء كلمات في الكنيست باسم شاس وطلبت استبداله في اللجان البرلمانية.

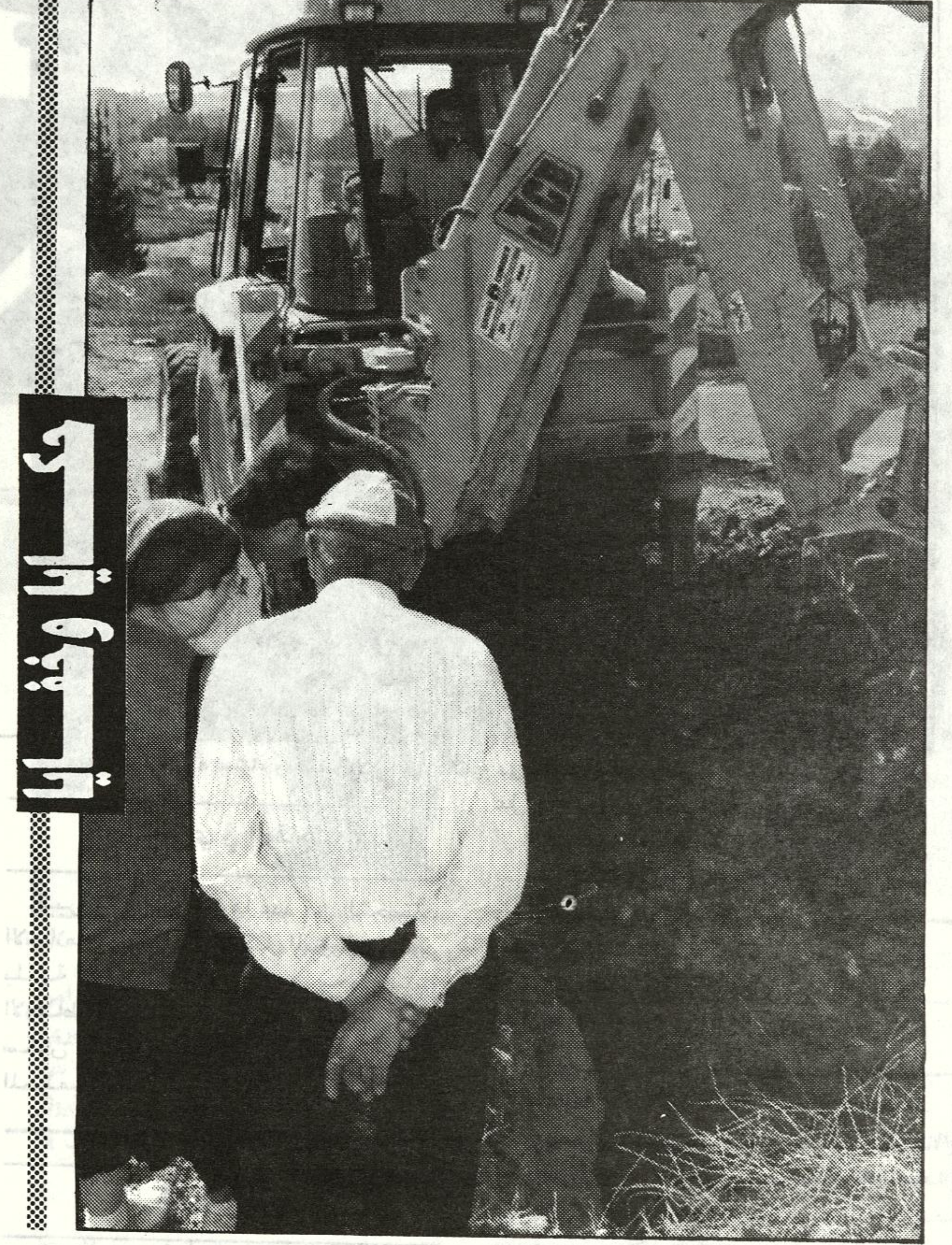
أين دفن اليهود؟

الحفريات البجارية بالقرب من مقر الشرطة في الشيخ جراح بالقدس تستهدف البحث عن قبور ٢٢ جنديا اسرائيليا قتلوا وهم في طريقهم الى مبنى الجامعة العبرية على جبل سكوبوس في شهر نيسان ١٩٤٨...

في تلك المعركة لقي ٧٨ يهوديا مصرعهم، ولم يعثر في حينه على جثث ٢٢ منهم ووفقا لشهادة احد السكان العرب في القدس جرى دفنهم في مقبرة باب الاسباط على اساس انهم غرباء لا يعرف هويتهم. وكانت اسرائيل قد اثارت هذه القضية خلال المحادثات مع الاردن وطلبت تزويدها بمعلومات لمعرفة مكان دفنهم.

ومن جهة اخرى يستدل من شهادات ١٥ عربيا ممن شاركوا في معركة جبل سكوبوس انه لا يستبعد ان يكون قبر هؤلاء في ساحة احد البيوت العربية المجاورة لمقر الشرطة في الشيخ جراح وبناء على ذلك تجري الحفريات هناك حاليا.

و يذكر ان القافلة التي هوجمت كانت في طريقها الى الجامعة العبرية ومستشفى هداسا على جبل سكوبوس لتوفير تعزيزات وامدادات للقوات اليهودية التي كانت محاصرة هناك ابان حرب ١٩٤٨.



•• يبحثون عن قبور يهود في الشيخ جراح ••

• استياء واستنكار الاوساط الاسلامية على تسمية ناد ليلي في اشدود •

التمـــادي في الوقاحـــة

البرقيات التي طيرها عدد من الشخصيات الاسلامية في الداخل الى كبار المسؤولين ورئيس بلدية اشدود بالذات عبرت عن سخط واستياء الاوساط الاسلامية من تمادي مجموعة من سكان اشدود في وقاحتهم واستهتارهم بمشاعر المسلمين عندما قرروا اطلاق اسم مكة المكرمة على ناد ليلي في المدينة وقال هؤلاء في برقياتهم ان مثل هذا التصرف لا يمكن ان يقبله انسان يتمتع بذرة من العقل والضمير، وان مسلما واحدا في هذه الديار لم يكن ليخطر على باله تسمية مكان باسم يمس بصلب الديانة اليهودية او غيرها فاحترام الديانات السماوية هي من ابسط قواعد الاخلاق والتعامل مع الاخرين.

وكان احد اصحاب النادي قد وعد باعادة النظر في تسمية المكان اثر موجة الاحتجاج.

خــــوف..

منذ المجزرة في الحرم الابراهيمي في الخليل تمتنع المدارس اليهودية عن تنظيم رحلاتها الى القدس بعد ان رفض الاهالي السماح لاولادهم المشاركة في هذه الرحلات خوفا على حياتهم...

وزارة المعارف والثقافة بعثت بتعميم الى المدارس تطلب فيه تشجيع الطلاب على زيارة القدس لان الامتناع عن التجول في البلدة القديمة له أبعاد سياسية تخدم مصلحة الفلسطينيين. وكانت البلدية بالتعاون مع الوزارة قد نظمت رحلة جماعية للقدس لخمسمائة من المفتشين ومديري المدارس وذلك ضمن المساعي لاقناع الاهالي والطلاب بان الاوضاع الامنية في المدينة تسمح بتنظيم رحلات مدرسية.

احتـــلال..

رجال الامن الامريكيون احتلوا الكنيست وتصرفوا وكأنهم الاسياد منتهكين حرمة وسيادة البرلمان الاسرائيلي.. هذا ما قاله زعيم حركة تصوميت المعارضة رفائيل ايتان بعد ان تكشفت حقائق جديدة عن قيام رجال الامن المرافقين للرئيس بيل كلينتون بدخول الكنيست باسلحتهم الخاصة وتفتيشهم للزوار وفحصهم لجميع معدات الصحفيين الذين غطوا الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست للاستماع الى خطاب الرئيس الامريكي...

رجال الامن هؤلاء فرضوا قيودا على تحرك الصحفيين مما ادى الى وقوع عراك بالايدي بينهم وبين الاسرائيليين الذين وصفوا معاملة الامريكيين لهم وكأنهم رعايا هاييتي.

واحـــد مقابـل أربعـــة

رئيس لجنة الداخلية البرلمانية من الليكود يهوشع ماتسا اراد من وراء دعوة اعضاء اللجنة الى زيارة الحرم القدسي الشريف استفزاز الفلسطينيين وتحقيق مكسب دعائي....

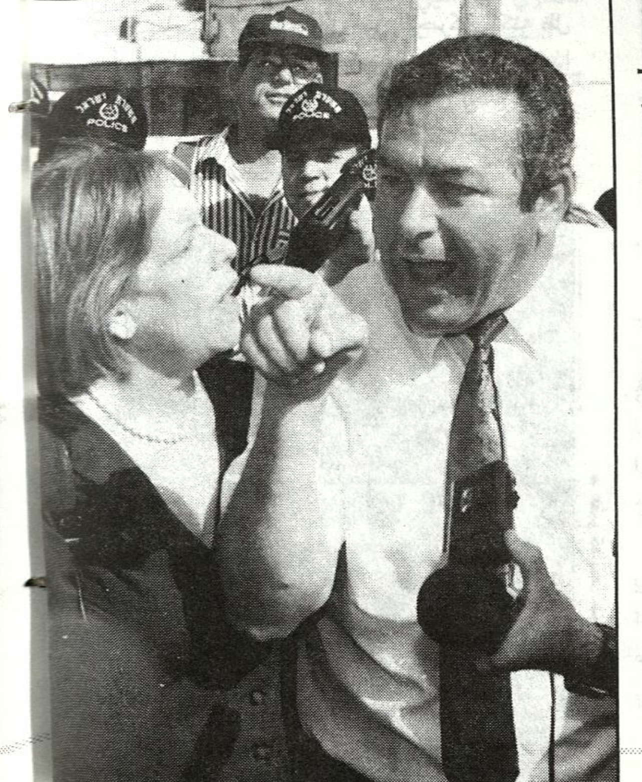
خمسة اعضاء شاركوا في هذه الجولة، اربعة من الاحزاب اليمينية وعضو الكنيست عن حداش صالح مرشد سليم، الذي يشغل ايضا منصب رئيس مجلس عبلين المحلي.

الهدف المعلن من هذه الزيارة هو التأكيد من ان الاوقاف الاسلامية لا تقوم باعمال بناء غير مرخص ولكن يهوشع ماتسا استغل الزيارة للاعلان عن ان الحرم هو تحت السيادة الاسرائيلية وذلك بعد ان الغى كلنتون زيارته للاقصى.

النائب العربي صالح مرشد رد عليه قائلا انه وافق على المشاركة في الزيارة للشد على ايدي المسؤولين في الاوقاف الاسلامية والتأكيد على ان القدس الشرقية ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة ولن يجدي نفعا كل التصريحات التي تطلقها حكومة اسرائيل ولا اليمين.

اعضاء الكنيست الاربعة من الليكود فقدوا اعصابهم لدى سماعهم هذه الاقوال وصاحوا بالنائب العربي «خائن، لا مكان لك بيننا، ومكانك في البرلمان الفلسطيني»...

• النائب صالح مرشد يعلنها جهارة: «القدس عاصمة فلسطين» •



تمييـــــز..

عضو الكنيست ايلي غولدشميث من حزب العمل قدم مشروع قانون يقضي بالزام المؤسسات الرسمية، بما في ذلك المسارح القومية والاذاعة والتلفزيون، احترام الحضارة والفنون اليهودية الشرقية...

وكان قد تشكل لوبي في الكنيست لهذا الغرض بعد ان اتضح من خلال الابحاث والمتابعات بان هناك تمييزا في اذاعة الاغاني ذات الطابع الشرقي ووجود شبه مقاطعة للحضارة والفنون الشرقية وذلك لان القائمين على هذه المؤسسات هم في غالبيتهم من اليهود الاشكناز وسياسة حكومات اسرائيل غير المعلنة كانت طمس كل ما يشد اليهود الشرقيين الى جذورهم وتراثهم واحاسيسهم نحو الحضارة العربية.

جحـــــود..

الحاخام موشيه ليفنجر، زعيم مستوطني الخليل وبعد ان قتل تاجرا عربيا من الخليل دون ان ينال عقابه لا يجد حرجا في الاعتداء على حراسه من الجنود وشتمهم...

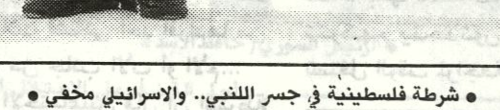
و يذكر ان الجيش يوفر حماية طيلة ساعات الليل والنهار لهذا الحاخام خوفا على حياته، ايمانا منه بان سكان الخليل سيثأرون منه عاجلا أم آجلا وقد ذكر ناطق عسكري ان شابا من الخليل حاول قبل شهر طعن الحاخام ليفنجر بالسكين مما ادى الى اصابة جندي بجراح متوسطة واستشهاد الشاب بنيران الحراس.

شرطة الخليل حققت في شكوى الحراس ضد ليفنجر والتي جاء فيها انه بعد الاعتداء عليهم وشتمهم اقفل باب الغرفة عليهم ومنعهم من مغادرتها.

مســتشار لا يشــير ولا يشـار..

رئيس كتلة ميرتس في بلدية القدس ارنان يكوتئيلي قدم شكوى رسمية ضد تعيين مستشارين لرئيس البلدية يتقاضى كل واحد منهما مبلغ ١٥ الف شيكل شهريا...

يكوتئيلي ذكر في شكواه ان المستشارين هما من أعوان ايهود اولمرت وساعداه في حملته الانتخابية ولذا قرر مكافأتهما باسناد مناصب وهمية لهما بصفة مستشارين دون ان يقدما اي خدمة للبلدية او اي مشورة لرئيسها.



• شرطة فلسطينية في جسر اللنبي.. والاسرائيلي مخفي •

المخفـــي أعظـــم..

السلطة الوطنية الفلسطينية تسلمت الادارة والاشراف على المعابر في رفح وجسر اللنبي والعلم الفلسطيني يرفرف فوقهما بعد مفاوضات مضنية استمرت وقتا طويلا حاولت خلالها اسرائيل التنصل من التزاماتها كما وردت في اتفاق اوسلو...

المماطلة كان سببها - كما يبدو - ان الاجهزة الالكترونية لفحص المغادرين والقادمين لم تكن جاهزة بعد. وحسب ما نشر يرابط رجل امن اسرائيلي وراء حاجز زجاجي بحيث يرى ولا يرى، ليشاهد كل فلسطيني والتعرف على هويته من خلال عدسة تلفزيونية مرتبطة بجهاز كمبيوتر بوسعه تشخيص الاشخاص غير المرغوب في دخولهم من جانب اسرائيل.

الاسرائيلي المخفي وراء الحاجز من صلاحيته الاعتراض على قدوم او مغادرة هؤلاء الاشخاص علما بان الموظفين وافراد الشرطة الفلسطينيين يأتمرون بامرة المدير الاسرائيلي للمعبر.

وانقطع التيـــار بمنزل الرئيس

عدم دعوة الرئيس ياسر عرفات الى حضور حفل التوقيع على معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن في وادي عربة تركت اثرا سلبيا على مكانته بين افراد شعبه.. هذا ما كتبه مراسل الصحيفة الامريكية «يو.اس.اي تودي» مستذكرا ان ابو عمار الذي لم يتسن له حضور ذلك الحفل شخصيا، لم يتمكن ايضا من مشاهدته على الشاشة الصغيرة لان التيار الكهربائي قطع في ذلك اليوم خمس مرات عن منزله. وبالطبع قطع التيار تم بناء على اوامر السلطات العسكرية الاسرائيلية.

مراسل الصحيفة ذكر ان الرئيس لم يخف استياءه من هذا الوضع وطلب ان يحضروا له طعام الغداء قبل الموعد بعد ان كان قد تفرغ لمتابعة حفل التوقيع.

فكـــة شيكـل

محاضـــر في النهـــار..

مصرع المحاضر من معهد الهندسة التطبيقية - التخنيون - في حيفا هز الاساتذة والطلاب على حد سواء لما عرف عنه من دماثة خلق وتواضع ومحبة. ومحققو الشرطة كان آخر ما اشتبهوا فيه هو ان قتله جاء على خلفية اصابته بـ... الايدز...

المحاضر كما اتضح كان يقف أمام طلابه في الصف في ساعات النهار، اما في الليل فاعتاد ان يمارس اللواط لقاء المال مع المصابين بهذا المرض الجنسي واخفى عليهم انه مصاب بالايدز...

الشرطة تعتقد بان القاتل هو احد زبائنه الذي اصيب بالايدز نتيجة العدوى وعندما اكتشف متأخرا انتقم منه بالقتل.

علاقـــات أســـرية..

المعطيات المتوفرة لدى الشرطة تشير الى ان العنف تفشى بين افراد العائلة بحيث ان واحدة من بين خمس عائلات اشتكى احد افرادها من تعرضه للعنف سواء من جانب الأب أو الأم...

احد العاملين الاجتماعيين قال ان الشرطة والمحاكم ترزح تحت آلاف الملفات المتعلقة بأعمال العنف داخل الاسرة وان التأخير في معاقبة الفاعلين تشجع الاخرين على ممارسة العنف المتمثل بالضرب والاعتداءات الجنسيّة.

يـــا هـــلا بالضيـــف..

اخذت برأي العاملة الاجتماعية وتركت منزلها لتهرب من قبضة يد زوجها الذي ينهال عليها بالضرب لسبب او لغير سبب لتجد ملاذا في ملجأ خاص للزوجات اللواتي يتعرضن للضرب...

الزوجة كانت تتوقع ان تجد الأمان والطمأنينة بين جدران الملجأ ولكنها بعد مضي اسبوع طلبت العودة الى المنزل هربا من ضرب وتنكيل مطلقة زوجها التي تتهمها بانها كانت السبب في طلاقها وتعرضها للضرب المبرح مما اضطرها الى ان تسبقها للملجأ.

مـــروض حيوانـــات..

المهنة: مروض حيوانات، والحالة الزوجية: متزوج من امرأة تطلب الطلاق والسبب التنكيل بها و بولديها...

الزوجة ذكرت في دعواها للمحكمة الربانية في تل ابيب ان زوجها الذي يعرف السبيل الى عقول وقلوب الحيوانات من خلال حسن معاملتهم، يجد له متنفسا بعد يوم عمل طويل في ضربها مع ولديها والتفنن في تعذيبهم...

وجاء في الدعوى ان مروض الحيوانات احضر ذات مرة قطاً الى البيت وقتله على مرأى من العائلة بضربه على رأسه ليعلمهم درسا لن ينسوه.

كـــلام فـــارغ..

عندما احتدم الجدل داخل محكمة الصلح في حيفا بين المحامين قررت القاضية فردينة سيمون مغادرة القاعة تاركة السكرتيرة لتقوم بتسجيل بروتوكول الجلسة...

القاضية عللت فعلتها الغريبة بان المحامين يكررون الادعاءات ذاتها في كل جلسة ولذا تعتبر الاستماع الى مرافعتهم مضيعة من الوقت، علما بانها مثقلة بمئات القضايا، ولذا قررت ان تتركهم يتحدثون الى البروتوكول، بينما هي تستغل الوقت لمراجعة الملفات في مكتبها.

العريـــس الواعـــد..

بعد ان اوصدت كل ابواب الزواج في وجهها وبعد ان فشلت كل المساعي لايجاد العريس الملائم توجهت الى المكتب الخاص الذي يعنى بتوفير العرائس والعرسان مقابل عشرة آلاف شيكل عدا ونقدا...

الشقيقات والاشقاء ساهموا في تجنيد المبلغ المطلوب وبدا العريس واعدا من حيث المظهر والمعطيات التي زودهم بها المكتب...

فجأة غاب العريس ولم يعد، كما حدث مع كثيرين قبله، ولكن في هذه المرة بعد ادانته بالاغتصاب والحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات.

المكتب يرفض طلب اعادة المبلغ بدعوى انه وفي بالتزاماته وان بوسع العروس الانتظار الى حين اخلاء سبيل العريس من السجن ليدخل سجنا آخر هو سجن الزوجية.

وقـــت الغـــزل..

الشائعات حول سوء معاملة معلمة الروضة للاطفال تزايدت، والحديث عن ضربهم والتنكيل بهم لم يعد مجرد اقاويل، مما حدا بثلاث من الامهات الى الاتفاق على القيام بزيارة مباغتة لروضة الاطفال...

المعلمة كانت غارقة في مكالمة هاتفية بينما لزم الاطفال جانب الصمت بعد ان عاقبت ثلاثة منهم بتكميم افواههم بلاصقات عقابا على ثرثرتهم خاصة انها كانت تضطر - كما اعترفت - الى ترك سماعة التلفون والكف عن الحديث مع عشيقها بسبب الضجة التي كان يحدثها هؤلاء المشاغبون.

حضـــانة في الســجن

الاعلانات التي نشرتها في الصحف تحدثت عن فتح حضانة نموذجية مزودة باحدث الالعاب و يشرف عليها طاقم من الخبراء النفسانيين والمربيات المؤهلات مع توفير خدمات صحية ووجبات طعام مغذية للاطفال، ولتشجيع الاهالي على تسديد جميع الاقساط السنوية دفعة واحدة قررت منحهم تخفيضات بنسبة ٣٠٪...

الاقبال على هذه الحضانة كان شديدا بحيث تسابق الاهالي على تسجيل اطفالهم ولكن بعد مضي شهر واحد على فتحها فوجئوا ذات صباح عندما وجدوا الحضانة مغلقة بعد ان جرى فصل العاملين لتختفي صاحبتها مع كل الاقساط التي استوفتها وحولتها الى دولارات لتبدأ حياة جديدة في امريكا.

للفقـــراء فقـــط..

الاعلانات التي نشرت في الصحف الصادرة باللغة الروسية كانت موجهة للمهاجرين الروس، وللفقراء من بينهم بشكل خاص، بدعوى ان جمعيات خيرية امريكية تريد تقديم المعونات لهم...

مئات من الفقراء عبأوا استمارات عن احوالهم الشخصية والمعيشية املا في العون، وقبل ان يعودوا الى بيوتهم يساورهم الامل بالانفراج قريبا وقعوا على كفالات لقروض بنكية لشراء شقق سكنية...

الرسائل التي وصلتهم بعد شهرين لم تتضمن حوالات مالية انما انذارات من البنوك لدفع الاقساط المستحقة عليهم من القروض التي حصل عليها القائمون على الجمعيات الخيرية باسمهم. ■■

حول الحركة التصحيحية في سوريا بمناسبة ميلادها الرابع والعشرين

شكلت الحركة التصحيحية في قطرنا العربي السوري منذ قيامها قبل أربعة وعشرين عاماً حتى الان عهداً متميزاً عن العهود التي كانت قبله منذ استقلال سوريا حتى يوم قيام الحركة التصحيحية في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠.

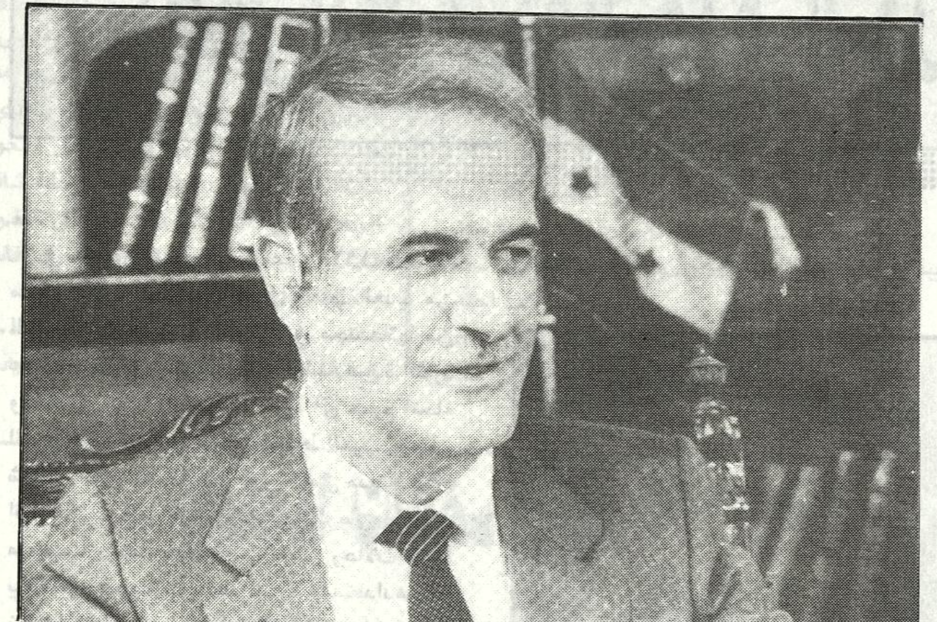
أهم المميزات الملموسة تمثلت في استقرار سوريا سياسيا وعدم حدوث انقلابات ومتغيرات في نمط الحكم وهويته وعقيدته وخط سيره.

وقد جاءت الحركة التصحيحية في اعقاب أحداث أيلول في العاصمة الاردنية عمان. حيث أراد صلاح جديد واعوانه دفع جيشنا العربي السوري للتدخل العسكري المكشوف ضد الاردن. لكن الرئيس حافظ الاسد الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير الدفاع وقائد الطيران الحربي في سوريا. أدرك بأن التدخل السوري يتسبب حتما في حدوث تدخل أجنبي أو يعطي المبرر لطلب التدخل الاجنبي بنفسه حيث فعلا كان الاسطول الاميركي السادس في شرق البحر الابيض المتوسط يتأهب للتدخل وجاء الرئيس الامريكي آنذاك نيكسون بنفسه يزور ذلك الاسطول و يحضر مناوراته وأيضا كان الجيش الاسرائيلي مستنفراً ومنتشراً غرب نهر الاردن وعلى أهبة الاستعداد للتدخل واحتلال مزيد من الاراضي الواقعة الى الشرق من وادي الاردن تحت ذريعة اضطرار اسرائيل لشن حرب وقائية وحاجتها لأبقاء الموازين في المنطقة لمصلحتها ومن أجل اكمال اهداف حرب عام ١٩٦٧ العدوانية التي كان يقصد منها اضافة للتوسع الاسرائيلي. اسقاط نظام الرئيس عبد الناصر في مصر والنظام التقدمي في سوريا. وبذلك ينفتح الباب على مصراعيه لفرض الاستسلام العربي أمام اسرائيل وفرضها الشروط الملائمة لمصالحها واحلامها التوسعية والمتناغمة مع مصالح الامبريالية والانظمة الرجعية في المنطقة المتذيلة لها.

لهذا فقد كان وزير الدفاع السوري آنذاك الفريق حافظ الاسد وأنصاره محقين في معارضتهم لقيام تدخل عسكري سوري. وفيما لو حصل التدخل كان من الممكن جداً ضرب سوريا واحتلال مزيد من الاراضي السورية وأن يحصل بحق سوريا شبيها بما حصل للعراق اخيرا عندما قام الجيش العراقي بغزو الكويت. وأكبر دليل على خطورة الوضع آنذاك والحاجة الى طمأنة النظام الاردني وسحب البساط من تحت أقدام واشنطن وتل أبيب. قيام الرئيس جمال عبد الناصر بالدعوة العاجلة لانعقاد مؤتمر قمة في القاهرة واجراء مصالحة بين الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

نعم فقد ادرك القائد التاريخي حافظ الاسد بأن فخاً منصوباً لنظام الحكم السوري يراد منه اصطياده وضربه واسقاطه. وهذا فيما لو حصل لم يكن في مصلحة سوريا ولا في مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية ولا في مصلحة قوى التحرر العربية. بل في مصلحة اسرائيل والامبريالية وعملائها في المنطقة الشرق اوسطية.

وبعد وقف أحداث أيلول واضطرار منظمة التحرير الفلسطينية للنزوح من عمان الى بيروت. اشتد الجدل



● الرئيس السوري/ حافظ الأسد ●

● بقلم: أحمد علي القضماني ●

مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

والخلاف في اجتماعات القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق. وأدى ذلك لصدور قرار تبناه صلاح جديد وزمرته يقضي باقالة وزير الدفاع السوري ومساعديه وانصاره في الجيش والحزب توطئة لأعتقالهم والزج بهم في المعتقلات والسجون وعلى هذا الاساس أخذ وزير الدفاع وزملاؤه زمام المبادرة وقاموا باعتقال صلاح جديد الذي كان يشغل وظيفة الامين العام المساعد للحزب. ونور الدين الاتاسي الذي كان رئيسا للدولة. و يوسف زعين عضو القيادة السياسية العليا وعددا آخر من أعوانهم. وأعلنوا للرأي العام عن قيام الحركة التصحيحية. وهكذا خلصت تلك الحركة سوريا من زمرة الحكام أصحاب العقلية المغامرة والمتطرفة يسارياً. والتطرف اليساري ما هو سوى نزق ومزاج غضبي لا ثوري وهو موضوعياً طفولة ومراهقة سياسية وعدم نضوج عقائدي. وهو سلبي وضار مثل التطرف اليميني الشوفيني العنصري المغرق في التعصب والرجعية.

وبعد ذلك بشهور جرى في سوريا استفتاء شعبي على رئاسة الجمهورية وفاز الرئيس حافظ الاسد بأعلى نسبة من أصوات الناخبين. وبرهن الرئيس حافظ الاسد منذ ذلك الحين الى اليوم بأنه قائد محنك و يمتاز بأعلى الكفاءات القيادية وبرؤيته الاستراتيجية البعيدة المدى. وفي عهده تعددت الانجازات المهمة وفي مقدمتها خوض سوريا الحرب الى جانب مصر في أكتوبر عام ١٩٧٣ من أجل القضاء على الاحتلال الاسرائيلي واحقاق الحقوق العربية والفلسطينية والتوصل الى ما تصبو له نفوس الاحرار والشرفاء من أمة العرب. ومن الانجازات البارزة للحركة التصحيحية في سوريا اقامة الجبهة الوطنية التقدمية المؤلفة من الاحزاب المؤيدة للاشتراكية وللوحدة العربية. وبلورة وحدة وطنية صلبة في سوريا. واقامة مجلس شعب منتخب. وبناء جيش وطني حديث يحسب له الاعداء الف حساب. وبناء سد عظيم على نهر الفرات. والتوسع في الاصلاح الزراعي ونشر التعاونيات، والتوسع في نشر العلم بمستوياته المتعددة بشكل مجاني، وغير ذلك الكثير الكثير من المكاسب. أيضا كان لسوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد فضل كبير في خروج القطر اللبناني الشقيق من حربه الاهلية موحداً غير مجزأ وعربياً في هويته وسياسته. أيضاً تحت قيادة الرئيس حافظ الاسد استمرت سوريا أصدق حليف لاماني الشعب العربي الفلسطيني الشقيق. وبرهنت عملية التفاوض من أجل احلال السلام في المنطقة بين العرب واسرائيل على صحة الموقف التفاوضي السوري الذي لا يستسلم ولا يساوم ولا يفرط بشبر من الارض التي احتلتها اسرائيل في حربها العدوانية عام ١٩٦٧.

لهذا كله نبارك الحركة التصحيحية ونؤيد الرئيس حافظ الاسد ونعتز بسياسة سوريا الخارجية التي ضمنت على الدوام كرامة سوريا ولم تفرط بالكرامة العربية. ونتمنى نحن العرب السوريين في الجولان المحتل أن تمر علينا مناسبة قيام الحركة التصحيحية في العام القادم ونحن محررين من الاحتلال الاسرائيلي وقد عدنا لحضن سوريتنا الحبيبة عودة لا فراق بعدها الى أبد الآبدين ■■

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ٧

في غضون شهر ايلول عام ١٩٢٥، قدم الى مركز الثورة السورية في جبل العرب العديد من الشخصيات السورية القيادية في مجتمعاتها من عدة مناطق في سوريا، وذلك لمقابلة قيادة الثورة والتنسيق معها بقصد مد الثورة الى عموم انحاء القطر السوري. من هؤلاء الضباط العرب رمضان شلاش من مدينة دير الزور. ومن مدينة حماة السيدان: مظهر السباعي ومنير الريس يحملان معهما رسالة موقعة من بعض رجالات حماة يعلنون فيها تأييدهم للثورة واستعدادهم لمد نشاطها الى مدينتهم. ومن انحاء اخرى من القطر عدد من الشخصيات السورية الوجيهة أمثال السادة: حسن الحكيم، سعيد حيدر، سعيد العاص، منير الريس، الدكتور محمد علي الشواف، الدكتور امين رويحة، حسن الخراط، وحسن طعان الدندشي الذي تعهد باضرام نار الثورة في منطقة تلكلخ والتعاون مع السيد توفيق حيدر في سبيل نشرها بجهات الهرمل وبعلبك. اما الثائر حسن الخراط لم يلبث ان غادر جبل العرب عائدا الى الغوطة متابعا اسهامه البطولي بالعمليات الثورية في منطقة الغوطة وداخل مدينة دمشق ورافقه في ذلك عددا من ثوار الجبل منهم المجاهد الكبير نايف عجاج نصر.

اما الدكتور امين رويحة والدكتور محمد علي الشواف فكان لهما فضل كبير بمعالجة المرضى واسعاف الجرحى بالاضافة لفضلهما في ميادين القتال ايام الثورة داخل جبل العرب وخارجه. واما المجاهد سعيد العاص فقد بقي في الجبل يشارك الثوار مصيرهم وكان هو والسيدان: نزيه مؤيد العظم، وسرحان ابو تركي من المجاهدين الصادقين الذين ابلوا بلاء حسنا في جميع معارك الثورة.

وحضر ايضا الى مركز الثورة في جبل العرب وفد من القرى العربية الدرزية في الجولان ومعه رسالة من وجوه تلك القرى يعلنون فيها


سلطان باشا الأطرش

عن رغبتهم في مد الثورة الى منطقتهم. من اعضاء ذلك الوفد حسن رباح، محمد محمود، حمد ابو عقل، فندي سيف، محمد علي ابو صالح، محمود زهرة. وبناء على ذلك، عقدت قيادة الثورة اجتماعا كبيرا في مدينة السويداء تقرر فيه بعد المداولة ما يلي:-

١ - إعداد حملة كبيرة من الثوار لمد نشاط الثورة الى «اقليم البلان ووادي التيم» (اقليم البلات هو منطقة شمال الجولان).

٢ - إعداد حملة اخرى مماثلة لنجدة المجاهدين في غوطة دمشق.

٣ - تسيير حملة ثالثة الى حوران.

٤ - اذاعة منشور على المواطنين لدعوتهم الى وحدة الكلمة والابتعاد عن التعصب الديني والطائفي وحثهم على حمل السلاح والانضمام الى الثورة.

وعهدت قيادة الثورة الى زيد الاطرش بقيادة الحملة المتجهة الى الجولان ووادي التيم. وفي جملة من انضم اليها من كبار المجاهدين الامير حسن الاطرش، وصياح واسد وفضل الله الاطرش، وعلي عامر، ونزيه مؤيد العظم، وخطار ابو هرموش، والعقيد فؤاد سليم واخوه نصري، وشكيب وهاب، وزكي الدروبي، وصبري فريد البديوي، وسعيد اليماني، واسد وحمد قرقوط، وحمد صعب، وحسيب ذبيان، والشيخ ديب القديمي، وحمزة الدرويش، ومحمود كيوان، وشاهين ابو فخر، وتوفيق ابو عساف، وانيس عزام، وسلمان هنيدي، واسد عربي، وفارس مفرج، وسعيد رزق، وفارس مزهر، وجبر الزغير، وحاتم المحيثاوي، وحسين ابو عسلي، وحميد عوض، وسليم الدبيسي، وخليل البصلة، وحسيب ذبيان.

ومن الاهداف التي حددت لتلك الحملة: اشاعة روح التسامح بين جميع المواطنين وحثهم على توحيد كلمتهم وحمل السلاح بوجه الغزاة الفرنسيين والسيطرة على طريق «دمشق - القنطيرة - جديدة مرجعيون» وقطع طريق «دمشق - بيروت» من جهات البقاع لوقف المدد عن القوات الفرنسية بدمشق.

ايضا قررت قيادة الثورة في اجتماعها سالف الذكر، المصادقة على ما جاء في الرسالة التي حملها من حماة الى قيادة الثورة في جبل العرب السيدان: منير الريس، ومظهر السباعي. ووجهت كتاب الموافقة على البدء بالعمليات الحربية في مدينة ابي الفداء والريف المحيط بها وذلك في مطلع تشرين الاول من عام ١٩٢٥، الى الشخصيات السياسية والعسكرية التي تحالفت وتعاهدت فيما بينها على الانخراط بالثورة، واشهر تلك الشخصيات السادة: فوزي القاوقجي، سعيد الترمانيني، الدكتور خالد الخطيب، الدكتور محمد علي الشواف، الدكتور توفيق الشيشكلي، عبد الرحمن الط، عثمان الحوراني، محمد البارودي، عبد الحسيب الشيخ سعيد، الحاج مصطفى الديب، عبد السلام الفرجي، مصطفى عاشور، فهمي العظم، مصطفى الكيلاني، محمود العثمان، الحاج محمد الحبال، عبد القادر مليشو. فكان عليهم إشعال نار الثورة في ديرتهم والعمل على توسيع نطاقها في وسط سوريا وشمالها بقصد إرباك الفرنسيين والتخفيف من ضغط الفرنسيين المتزايد في جنوب سوريا وحول العاصمة دمشق.

هذا وكلفت قيادة الثورة المجاهد محمد شرف بان يضع نفسه هو وعدد من زملائه الفرسان في خدمة الثورة في مناطق القلمون وحمص وحماة وان يعمل كحلقة اتصال ما بين قيادة الثورة في جبل العرب وفروعها في تلك المدن والديار.

وكان طبيعيا ان تشعر الحامية الفرنسية بدبيب الثورة وسريانها في حماة. فاخذت اهبتها للدفاع عن نفسها وعملت على إخراج عائلات ضباطها وجنودها من المدينة وسارعت في تحصين ثكناتها بأكياس الرمل والاسلاك الشائكة. اما المجاهد فوزي القاوقجي ومعه عشرات المجاهدين المشار اليهم سابقا، فقد انطلقوا من القسم الشرقي من المدينة يهاجمون مخافر الشرطة والدرك و يجردونها من اسلحتها دون ان يجدوا منها مقاومة تذكر، لكنهم اشتبكوا مع القوة الفرنسية التي تتولى حراسة دار الحكومة اشتباكا عنيفا سقط منهم على اثره عددا من الشهداء، وقد تمكنوا من احراق بعض الابواب ونفذوا منها الى داخل دار الحكومة وحطموا ابواب السجن واخرجوا السجناء، مما ارهب الفرنسيين واضطرهم للانسحاب من مراكزهم وتفرقوا تحت جنح الظلام، لكن في صبيحة اليوم التالي تزايد عدد النجدات الفرنسية التي قدمت من المناطق المجاورة وانضمت الى جنود الحامية المتمركزين في ثكنات المدينة في حين كان هؤلاء يطلقون نيران رشاشاتهم ومدافعهم على ما حولهم من احياء المدينة وشوارعها كما حاولت خيالة العدو ان تقتحم مراكز المجاهدين فردت على أعقابها وتكبدت خسائر كبيرة بالارواح.

وفي يوم ٦ تشرين الاول عام ١٩٢٥، اعلنت الاحكام العرفية في المدينة، وقبل ان ينتصف النهار اخذت الطائرات الفرنسية تحوم فوق المدينة الثائرة وتقصفها بالقنابل المدمرة، واعاق ذلك وصول النجدات من خارج المدينة لدعم موقف الثوار، لذلك اضطروا للانسحاب قاصدين مضارب البدو خارج حماة وعلى رأسهم المجاهد فوزي القاوقجي الذي لم يتطرق اليأس الى قلبه واستمر يغير هو وزملائه على المنشآت الفرنسية في معرة النعمان التي تقلب على حاميتها وغنم خيولها واسلحتها ودمر اجزاء من الخط الحديدي الممتد بين حماة وحلب. كما اجتاح مخفر «الحمرة» على اطراف البادية واقلق راحة الفرنسيين في المخافر الاخرى المنتشرة بين حلب ودير الزور. غير ان قوات الهجانة التابعة للفرنسيين ظلت تلاحقه هو ورفاقه حتى دب اليأس في نفوس اصحابه فتفرقوا وبقي الى جانبه ثلاثة من مجاهدي حماة هم الحاج مصطفى الديب السبسي، عثمان الحوراني، ومحمد مكرم الكيلاني، الذين اجتازوا معه الحدود العراقية وحلوا ضيوفا على بعض العشائر العربية في لواء الرمادي، وما أن وافتهم هناك اخبار انتصارات الثورة على حملة الجنرال «غاملان» وتراجعها الى قواعدها في حوران، وامتداد الثورة الى الجولان ووادي التيم حتى استأذنوا مضيفيهم بالرحيل والعودة الى ميادين الجهاد، فوصلوا بعد رحلة شاقة عبر البادية الى «الضمير» ومنها الى الغوطة ثم قصدوا الى مقر الثورة في جبل العرب فاستقبلوا بحفاوة وتكريم■■

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

في العدد القادم عن وقائع الثورة في الجولان ووادي التيم

قصة

"من كان غريبا - عليه أن يكون أديبا"

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

في رحلتي الاخيرة الى روسيا وفي مدينة سانت بيتربورغ تحديداً، كان لي هذا اللقاء مع والد أحد الطلبة الفلسطيني المنبت والذي يحمل جواز سفر اردني والقادم لزيارة ولده الذي يدرس في جامعة لينينغراد.

التقيته على مدخل سكن الطلبة، حزيناً تائهاً وقد حمل هموم الدنيا بأسرها على كتفيه، ولدى سماعه حديثي بالعربية مع ولدي الذي كان يصحبني؟ أقبل علينا وكأن طاقة فرج قد فتحت له، وسارع بالسؤال والحديث طالباً المساعدة، وقد تجاوبنا معه تماماً، واصطحبناه معنا الى حيث نقيم بعد ما علمنا بقصته وشعرنا معه وحاولنا مساعدته قدر المستطاع، وقصته هي ما يلي:-

أرسل ولده للدراسة في الجامعات الروسية منذ ثلاث سنوات وفي نهاية كل سنة دراسية كان ولده يعود الى عمان حيث يقيم لقضاء فترة الاجازة عند أهله ومن ثم يعود الى حيث يدرس.

هذه السنة وقبل لقائنا به بحوالي أسبوع، وصله خبر من زملاء ولده في الدراسة.. يخبرونه بأن ولده بحاجة الى وجوده الى جانبه حيث يمر بأزمة صعبة ويطلبون منه أن يحضر ولديه مبلغ كبير من الدولارات الامريكية.

لدى سماعه لهذا الخبر، أسرع في الحضور الى مدينة سانت بيتربورغ حيث يتواجد ولده وكان يوم لقائنا به على مدخل سكن الطلبة، قصة ولده كما رواها زملاء له في السكن والدراسة وحلقات السكر والعربدة كما يلي:-

في ليلة الجريمة شرب هذا الطالب حتى فقد وعيه من كثرة الشرب، وبدأ في العربدة وترك جلسة الشرب وجلساء السوء وانطلق دون وعي الى غرفة زميلة روسية الجنسية له، وكذب عليها بان صديقها يطلبها على التلفون في غرفته، ويريدها ان تحضر لغرفته للحديث معه، ولانه صديق لها ولصديقها فقد صدقته وفعلا تبعته الى غرفته حيث الهاتف، ولدى دخولها الى الغرفة اغلق الباب وحاول اغتصابها، ولما رفضت وقامت مزق ثيابها اصبحت عارية تماما، واثناء العراك والمقاومة تغلب عليها وضربها ضربا مبرحا ونال منها واغتصبها مرتين وبعد ذلك تركها تخرج من الغرفة وهي عارية تماما والدماء تنزف من وجهها.

اثناء العراك والصياح تجمع الطلاب والمسؤولون في السكن محاولين فتح الباب وبنفس الوقت اخبروا الشرطة التي حضرت اثناء خروج الفتاة من الغرفة عارية والدماء تسيل من وجهها ودخلوا الى الغرفة لاعتقال الشاب الطالب المعتدي ووجدوه عاريا تماما من الملابس واقتادوه الى مركز الشرطة بعد ان اوسعوه ضربا لدرجة ان احدا من المشاهدين له من الطلاب لم يعتقد بانه سيعيش جراء الضرب الذي تلقاه من رجال الشرطة.

قبل حضور والد هذا الطالب كان التحقيق قد انتهى مع الجاني وحول الى القضاء، وعليه فقد كان لزاما على والده ان يستعين بمحامي روسي ليساعده في الوقوف مع ولده الجاني، وبعد كثير من الجهد والعناء ودفع كثير من المال قبل احد المحامين بالوقوف الى جانبه والدفاع عنه، وذلك لان جريمة الاغتصاب والضرب وبالقوة عند الروس جريمة نكراء مرفوضة اجتماعيا وقانونيا ومستهجنة جدا في ذلك المجتمع، فما اكثر البنات هناك، وما اسهل النيل منهن وبرضائهن.

وبعد ان دفع حوالي خمسة آلاف دولار كرشوة واكرامية وهدايا لهذا وذاك استطاع ان يزور ولده برفقة المحامي لمدة ساعة، وقد وجده اقرب ما يكون الى الجنون، انتابه الهزال الشديد، وامتنع عن الطعام جراء ما يواجه من معاملة قاسية من ادارة السجن.

انهم يمارسون البغاء معه، انهم يستعملونه كما يستعملون النساء، وبنفس الطريقة التي تعامل بها مع زميلته الطالبة المجني عليها، وقيل لوالده سيتزوجه سجان معين لدى نقله الى سجن في سيبيريا لان مثل هذه القضايا يكون الجناة فقط في سجون سيبيريا ويمكثون هناك في معظم الحالات ما يقارب السنة فقط وإن خرجوا أحياء فانما يخرجون معتوهين مجانين وقد فقدوا عقولهم.

الوالد لا يزال يسعى ويجاهد ويدفع ويأمل وهو الان موجود في مدينة سانت بيتر بورغ بروسيا لمتابعة ما يحدث لولده الجاني.

هذه القصة لم اسردها لمجرد التسلية، او لكشف بعض التجاوزات والتعليق عليها، وانما بقصد الاستفادة منها والوقوف عندها والتأمل في الظروف القاسية التي يتعرض لها ابناؤنا الطلبة في الخارج، ومن حيث المبدأ، هذا الطالب يستحق ان يشنق ويعلق على اعمدة الهاتف ليتعظ منه الآخرون.

هذا الطالب تجاوز الحدود واستهان بالانظمة وضرب الاخلاق بعرض الحائط فكان ما ناله من عذاب هو بالضبط ما يستحقه هذا الطالب هو ظالم قبل كل شيء، ظالم لنفسه ولاهله ولضحيته وظالم لبلده ومجتمعه ودينه وعرضه، ومجرد الشعور بالشفقة عليه، حرام شرعا وانما الشعور مع والده قد يكون مقبولا من باب انه مجرد والد لا يملك الا الحسرة والندم على ولده.

هذا الطالب كان الاولى به والاجدر ان يلتفت الى دروسه ورسالته التي حضر من اجلها ويتحلى بالاخلاق الحميدة وينتبه الى علمه وتعلمه، ويسير وفق مقولة من كان غريبا عليه ان يكون اديبا، ومن هنا فانني اتفهم جميع ما تعرض له هذا الفاسق الجاني من اهانة وضرب وما سيناله من عقاب، وقد شاهدت المجني عليها بأم عيني وقد شوه وجهها تماما جراء ضربها بمكوى كهربائي ساخن.

ان هناك كثير جدا من الطلبة ومن جنسيات مختلفة ومعظمهم عرب وبهم الجيدون والناجحون والممتازون وبهم المتوسطون ومنهم ايضا الفاشلون في دراستهم، ولم يتعرض لهم احد من الروس سواء من الشرطة او الشعب، ولم يضايقهم احد ولم يعتدي عليهم احد، اما ان يأتي غريب ليتلقى العلم ويعيش في البلد ويعتدي على ابناء وبنات البلد فهذا غير مقبول لا في روسيا ولا في اي بلد في العالم.

نصيحة اقدمها مجانية الى اولياء امور الطلبة الذين يرسلون ابناءهم للخارج للدراسة والتعلم، حصنوا ابناءكم بالاخلاق الحميدة، وزودوهم بالآداب الرفيعة، وعلموهم الرجولة قبل ان ترسلوهم للخارج ■■

رأي

ما يدور في الشارع الفلسطيني

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

ليتني لا اعرف القراءة والكتابة، ولا اقدر على فهم ما بين السطور، ليتني لا أملك الجرأة على قول كلمة الحق، وأمام سلطان بعيد عن الحق، اذن لكنت بذلك قد استرحت من عناء القراءة والكتابة والفهم والصراحة، وايضا لاستراح مني الآخرون.

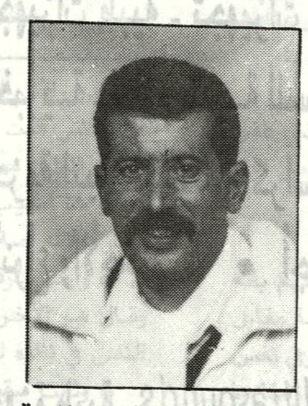
ولاني اقرأ واكتب وافهم واقول الصدق، او هكذا اعتقد، فخذوها مني صريحة مدوية وجريئة، في موقعها وتوقيتها الصحيح، شعبنا الفلسطيني فيما لو استمر وضعه كما هو عليه الآن، من تسيب وتحزب وفرقة، لن يكتب له الاستقلال والحرية، ولن يجني ثمرات تضحياته الجسام في مسيرته النضالية الطويلة، وسيبقى اسير هذا التسيب وهذه الفرقة حتى الضياع الكامل.

مهلا عزيزي القارىء.. لا تقس علي بحكمك، ولا تظلمني بقرارك، ولا تشتمني وتقذفني، فلدي ما يثبت صحة أقوالي، ويقنعك بأفكاري، ويجعلك من أنصاري.

لا احد يستطيع ان يتنكر لتضحيات الشعب الفلسطيني، منذ ان كان شعبا، ولا احد يستطيع ان يتجاهل بطولات ابناء هذا الشعب، الذي طرق جميع الابواب باحثا عن الحرية والاستقلال والخلاص، ومن خلال انتسابه للأحزاب، وانخراطه بالفصائل والحركات، وكانت الشهادة لابنائه الابطال، وكان القتل احيانا والانتحار احيانا اخرى لمناضليه، ورغم كل ذلك، ورغم تفاعله من الحدث، وافتعاله للاحداث بقي هذا الشعب يفتقر الى الحد الادنى من وحدة الكلمة ووحدة الصف والهدف، وبات متفرقا تائها بين هذا وذاك، وابتعد كثيرا عن الديمقراطية الحقة في القول والفكر والعمل، وتاه في غياهب الفرقة والتشرذم وتعدد الولاء وتنوع الانتماء ومع الاسف الشديد وبالصراحة التامة انه لا يزال هكذا وهو في اخطر مراحله، فساد سفهاؤه او هكذا يبدو، وتبوأ أراذله اغلى المقامات فيه او هكذا المعتقد.

انتسب افراد شعبنا الفلسطيني الى الاحزاب السياسية والى الفصائل الفلسطينية والى الحركات الوطنية والدينية، فماذا كانت نتيجة كل ذلك؟ زيف وسراب ورقص فوق الجراح والدماء وصولا لمنافع شخصية لهذا وذاك، ومصلحة الشعب العامة الى الضياع والنسيان والتجاهل، من ينكر قولي هذا عليه ان ينظر الى حال شعبنا الفلسطيني اليوم تحت

خوازيق! حاولت أن أكون إنسانا !!!



• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

سيدي المحترم: بعد تقبيل أياديك الطاهرة.. وحذاؤك المعطر، وتقبيل «...!!» ودعاؤنا لك بالعمر المديد.. ويد من حديد...

سيدي المحترم: اعلنها لك وعلى الملأ لن اكتب «خوازيق» بعد اليوم...

سيدي: حاولت ان اكون انسانا يفكر ويكتب ويحب.. لكني تخطيت كل الخطوط المحظورة علينا، وهو ان لا نفكر.. ولا نكتب، ولا نحب.. نسيت اننا «بهائم» وظننت اننا بشر.. ونسيت سيدي ان بعض الظن إثم، ومن عمل الشيطان الرجيم.. أستغفرك سيدي.. وأتوب عما بدر مني من حماقات، وتفوهات لا تخرج إلا من متهور أحمق.. استغفرك سيدي وارجو ان انال جزءا من رحمتك الواسعة.. لن اكتب عن الخونة بعد اليوم، لن افضح المتخاذلين بعد اليوم، لن اقول شيئا عن الجوعى والمحرومين بعد اليوم.. لن اقول شيء عن الجهل والتخلف.. لن اسمح لقلمي بالكتابة عن «سياسيي الدمى المتحركة» بعد اليوم.

سيدي المحترم «جداً»: سأكتب من اليوم عن علاقة حب بين فتاة من نابلس ورجل من «المريخ» وكيف كان اللقاء الاول؟! وكيف تطورت علاقة الحب؟! سأكتب اليوم عن ممارسة الجنس بين زوجة وشقيق زوجها؟! وكيف تتم هذه الممارسة الجنسية؟! وكيف تتعذب هذه الزوجة الخائنة بعد كل مرة لكنها لا تستطيع ان تكف عن هذا لانها تحب الشقيقين...

سيدي المحترم «جداً»: سأكتب من اليوم عن بحار فقير من غزة تعرف على عروسة البحر ونمى بينهما قصة حب طاهرة شريفة، وكيف تصدوا اهل «عروسة البحر» لهذه العلاقة.. سأكتب عن المعذبة..... من الخليل التي تريد الانتحار لانها مخطوبة لابن عمها وهي تحب ابن خالها.. سأكتب عن المعذبة الاخرى..... التي تزن ١٨٠ كيلوغراما، ولا تستطيع ان تقاوم إغراء الطعام.. سأكتب عن زواج «عمرو دياب» وعن آخر أجر تقاضاه «ايهاب توفيق».. سأكتب بحثا مدروسا ومفصلا عن فستان لطيفة التونسية...

سيدي المحترم «جداً جداً»: اقسم لك باني لن افكر ولكن ارجوك إرفع غضبك عنا، أقسم لك سيدي لن اكون انسانا بعد اليوم، ولن اكتب عن سياستكم الحكيمة الرشيدة، وانا هنا لن استطيع ان اصرخ ولكني سأضع قلمي بصمت ■■

الاحتلال وفي مناطق الحكم الذاتي وفي الشتات. من سيء الى اسوأ، كل يوم يلعن سابقه وحاضره ويتخوف من غده، فما تعودنا على الحسن والاحسن، بل العكس ومنذ ان خلق شعبنا وهو يسير من الاسوأ الى الاسوأ لانه ببساطة لم يكن لديه سيء.

هذا الشعب اضحى متعدد الولاء، ومتغير الانتماء، بعيدا عن الصدق في القول والعمل والموقف، غلب مصالحه الخاصة على مصلحة الشعب العامة، كل متنفذ منه يتعامل فقط من خلال مصالحه الشخصية الآنية فقط، فلا عدالة في التوزيع بين الافراد والمؤسسات، ولا تكافؤ في الفرص بين افراده، ولا ديمقراطية في التعامل معه، واستبدل كل ذلك بخطب من فوق المنابر، ومزايدة في طرح المواقف، وتشدق في المصطلحات اللفظية الضبابية غير المفهومة.

نحن ابناء الشعب الفلسطيني، ومع الاسف الشديد، الوحيدون في العالم، الذين نخلق لانفسنا قادة، ونجعل منهم آلهة، ونعبدهم ولا نلبث ان نتذمر من عبادتهم، ونعمل على ازالتهم بعد ان كنا قد خلقناهم بمحض ارادتنا.

هذا الكلام ينطبق على المؤسسات الوطنية جميعها وبدون استثناء، عند اقامتها وتكوينها، يكون الهدف من ذلك نبيلا ووطنيا ولخدمة الصالح العام، هذا الوضع لا يلبث ان ينقلب الى ضده، فتعمل مجالس اداراتها وهيئاتها الادارية الى جعلها ملكا خاصا لها تجير جميع فعالياتها لمصلحتها، وبنفس الوقت تستمر هذه المجالس والهيئات بالتنادي والمزايدة وتسخيرها لمصلحة الوطن، من يتشكك في أقوالي عليه ان يزور اي مؤسسة وطنية كانت او غير وطنية وفي جميع مناطق الضفة الغربية والقطاع ويحاول معرفة اليسير من الحقائق عن هذه المؤسسات، عندها فقط يمكن التحقق من أقوالي واصدار الحكم الحق الصادق عليها.

ليست المؤسسات فقط بل ايضا المجالس البلدية والقروية وحتى المخاتير ورؤساء العشائر والقبائل، جميعهم بدون استثناء يعملون على استغلال هذه الدوائر ويجيرون اهتمامات ونشاطات هذه الدوائر والمجالس لصالح المجلس ورئيس المجلس والعضو المتنفذ في هذا المجلس وذاك المنبر، واذا حدث وانتقدهم موظف او مراجع او مواطن عادي فالويل لهذا المنتقد فقد خان الوطن واضر بمصلحة الشعب.

ليست المؤسسات الوطنية وغير الوطنية والمجالس البلدية والقروية وحسب وانما على مستوى السلطة الوطنية التي استبشر بها المواطن وهلل لها وكبر ووهبها ولاءه والتزم اليها بانتمائه فهي الاخرى تاهت في غياهب الفئوية والتحزب، وانخرطت في المصلحة الهادفة الى كسب المواقف وتحديد الولاء والانتماء، فبعدت كثيرا عن الديمقراطية التي كثيرا ما تغنت بها وروجت لها قبل قدومها الى الارض وفي مرحلة القدوم المتقدمة، فما عاد المواطن يفهم معنى الديمقراطية ولا عاد المواطن يعي السبيل الديمقراطي الذي يضمن تكافؤ الفرص، وعدالة التوزيع وفهم ما بين السطور، وما يرافق الاحداث من انعكاسات، قد لا تعي السلطة مقدار تأثيرها السيء على نفوس المواطنين وعلى كيفية رد هؤلاء المواطنين في حال استمرار التجني والضبابية.

المواطن الفلسطيني الذي صبر وصابر ورابط وناضل وضحى واستشهد وسجن وعذب ومن كل ذلك تطلع الى وصول سلطته الوطنية الى ارضه وبجانبه ومن حوله، ولما وجدها كذلك نسي الشهداء وتناسى الجراح والآلام والتضحيات وفرح وهلل وكبر، وبعد كل هذا اصطدم بالحقيقة المرة، قرارات فوقية بعيدة جدا عن الديمقراطية والعدالة والانسانية، حتى بات المناضل يأسف على الايام التي قضاها مناضلا، ويتمنى على نفسه الحسرة والالم.

لعل ما يعمق الجراح في النفوس ان المواطن الفلسطيني ايضا اشد سوءا من المؤسسات والمجالس والسلطة وغيرهم، فالسكوت والاستكانة وعدم القراءة والكتابة وعدم الافصاح عما فهمه من بين سطور ما كتب وما قرأ، وبشجاعة تامة، وبصدق صدوق، هذا المواطن هو الذي اعطى الفرص للمؤسسات والمجالس والسلطة ولغيرهم ان يزيدوا في غيهم وعنادهم وصلفهم وتعسفهم.

لا يجوز لمن ضحى وناضل واعتقل وامضى في السجون الاسرائيلية سنوات طوال، وطرد من عمله وخسر في تجارته وطرد ونفي خارج ارضه ان تضعه السلطة الوطنية الفلسطينية على الرف وتهمله وتأتي بآخر له بدلة امريكية الصنع وشعر مستعار فرنسي التسريحة، يتكلم الانجليزية وله علاقات عامة وخاصة مع هذا القنصل وذاك السفير، تأتي السلطة التي من المفروض انها وطنية وتضعه في المكان الاول وتسلمه زمام امور من ناضل وكافح واوصل السلطة الى مركزها الحالي.

المواطن الفلسطيني يعني بقوله لا يجوز بانه ايضا حرام ممنوع على السلطة فعله والاستمرار فيه.

وفي جعبتي الكثير.. اكتفي بهذا القدر في هذا المقال، ولذلك تمنيت لو انني لا اعرف القراءة والكتابة، وتمنيت لو اني غير قابل لفهم ما بين السطور، وتمنيت لو انني لا املك الجرأة على قول الصدق والحق وبصراحة تامة وجرأة صادقة، وفوق هذا اتمنى لو اني لست عربيا من عرب الزمن الرديء، ولست فلسطينيا من فلسطين الاستسلام وخيبة الرجاء، وفي هذا الوقت البخس.

مما تقدم اخلص الى ما بدأت به هو ان شعبنا الفلسطيني ورغم دروب النضال الحمراء وايامه ولياليه السوداء، ورغم تضحياته الجسام فهو في رأيي المتواضع ووفق المرحلة التي يعيشها في هذا الحال المؤسف لن يكون قادرا على ان يحكم نفسه، ولن يسترجع ارضه ويفك أسره حتى يغير ما هو فيه من.. ■■

رأي

خير الكلام

بقلم:
زياد أبو صالح
دورا

إذا كان القوم يعبدون العجـل..!

هل شاهدتم على الشاشة الصغيرة المسؤول الاسرائيلي الذي قال في كلمته أمام المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في الدار البيضاء بان القدس عاصمة اسرائيل الابدية.. وبعد فراغه من خطابه صفق له الجميع معجبين بما حمله «الخطاب» من كلمات ومعان..؟!

(هكذا قال احد ركاب التاكسي الذي كنت استقله) فأجبته: بأن «بعض» الوفود العربية ذهبت الى هناك فقط من اجل التصفيق.. فهم كالببغاء، اذا شاهدوا «الاخرين» يصفقون.. فهم يفعلون مثلهم، دون درايتهم لماذا يصفقون.. ولماذا هم موجودون هناك..! وكل همهم هو الاكل والشرب ومشاهدة الحسناوات؟!..

قاطعني مسافر آخر، وقال: الدنيا آخر زمن، فلماذا نلوم الآخرين ولا نلوم أنفسنا، فلا يخلو حي من أحيائنا من وجود متعاونين مع الطرف الاخر..؟ فلماذا نلوم وفودنا العربية..؟

اجبته هو الآخر: اخشى ان يعين هؤلاء المتعاونون في مناصب حساسة في دولتنا الموقرة..!

قاطعني هنا السائق، وقال: «اذا اردتم ان تعيشوا سعداء - تذكروا دائما المثل التالي»:

«اذا رأيت القوم يعبدون العجل حش وحط قدامه».. بالصدفة مرت من المكان سيارة جيب عسكرية اسرائيلية فاشار بيديه السائق المذكور، وقال: «هؤلاء هم القوم الذين يريدون ان يعيشوا سعداء.. لانهم يعملون لبعضهم بعضا، وليس لمصلحتهم الخاصة»!

متى يكون سلاحنا من صنع أيدينا..؟

منذ حرب عام ١٩٦٧ يسمع ابناء شعوب الأمة العربية «الغلابا» بان دولهم منهمكة طوال وقتها.. وتصرف المبالغ الطائلة على عتادها العسكري، وذلك من اجل التوازن العسكري مع دولة اسرائيل..!

* * *

اصبحنا جيل ١٩٦٧ شيوخا ونحن نسمع نفس الشعار الذي عفى عليه الزمن..! وحرم اطفالنا من رغيف الخبز ومن الحليب من اجل التوازن المذكور..!

* * *

تناسى زعماؤنا العرب حتى وقتنا الحاضر ولم يخطر في بالهم بانه من الضروري ان يكون هناك توازن في مستوى المعيشة مقابل التوازن العسكري..! وابقوا شعوبهم في حالة الفقر والمرض، وفي نفس الوقت لم يفلحوا في تحرير شبر واحد من اراضيهم المحتلة، وهذا ما اثبتته التجارب والايام..!

* * *

اسرائيل لديها تفوق في التوازن العسكري بالمقارنة مع البلدان العربية المجاورة لحدودها..! ومرتبط توازنها العسكري ارتباطا مدروسا ومباشرا مع مستوى المعيشة لافراد شعبها..!

* * *

من المحزن حقاً:

● ان يتوافر لدينا العتاد العسكري دون وجود قوة بشرية من الشباب الاصحاء الاقوياء..!

● انه طوال السنوات الماضية اثبت سلاحنا فشله في المعارك التي جرت بيننا وبين اسرائيل..!

* * *

كانت اسلحتنا العربية تخرج الاصوات الهائلة.. لكن مفعولها كثافة من الدخان المتصاعد دون إحداث إصابات في الجانب الآخر..! لانها مستوردة وهكذا يريدها الآخرون لنا..!

* * *

متى تكون اسلحتنا من صنع ايدينا..؟

ومتى يتعلم منا الآخرون وليس العكس..؟

ومتى نأخذ قراراتنا بعد دراستها بتمعن لتحقيق اهدافنا وتكون لصالحنا وليست لصالح الآخرين..؟

ومتى سيبقى زعماؤنا يتخذون قراراتهم التي لا تعمر سوى لايام معدودة..!، ويستمرون في قراراتهم تلك لسنوات طويلة دون دراستها على ارض الواقع لمعرفة مدى صلاحيتها او بطلانها حسب الظروف والاحوال..!!

متى تلغى الواسطة من قاموسنا العربي..؟

قبل قدوم الشرطة الفلسطينية الى مدينة اريحا، كانت السيارات تسير حسب نظام معين لمصلحة السواقين، ولا يستطيع اي شخص مهما كانت منزلته السير «عكس» الانظمة المرعية والمتبعة..

لكن، بعد استلام الشرطة الفلسطينية التي سررنا بقدومها واستلامها لمهامها، حدث «عكس» ذلك تماما، فكل شيء يسير حسب الواسطة والمعرفة و..!

فمتى تلغى الواسطة من قاموسنا العربي..؟

التوقيع
سائق من لواء الخليل

«أبو عمار» رمزنا.. ولو كره الكارهون..!

«من راقب الناس مات هماً»..

لكنني قمت بمراقبة هؤلاء الناس دون ان يشعروا بذلك، ورصدت القليل القليل مما يقولونه عن القائد الرمز «ابو عمار»، فمنهم:

● ما اصيب بشوكة في يده، وفورا قال ان وراء اصابته «ابو عمار»، لانه اصلا «ابو عمار» شوكة في حلقه..!

● وآخر سرقت سيارته من منزله، لانه تركها دون تأمينها جيدا، وقال هو الآخر ان وراء سرقتها «ابو عمار»، لانه اصلا لص فكل الناس في نظره لصوص..!

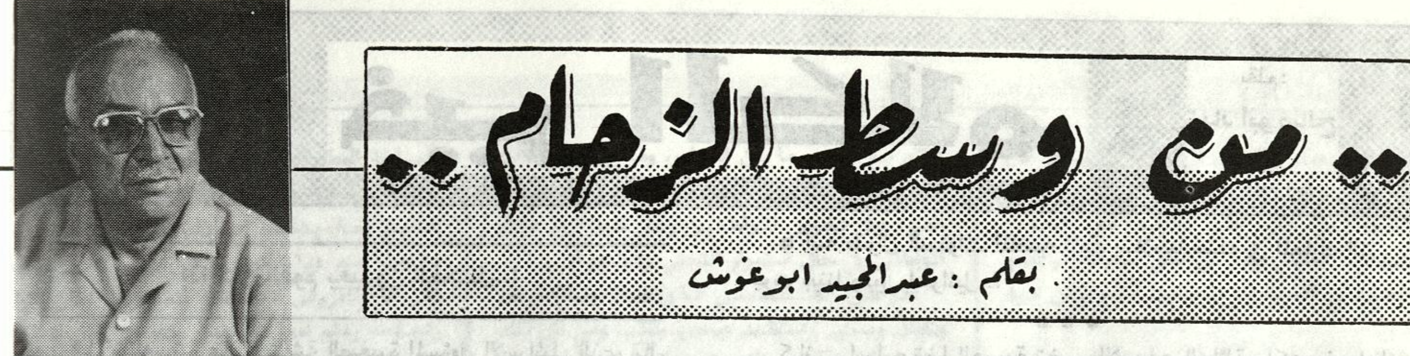
● وثالث سقط على الارض اثناء سيره، لانه مهزوز الخطوات، وقال أخانا بأن وراء سقوطه على الارض «ابو عمار»، وكأن الاخير كان برفقته ودفعه مما ادى الى سقوطه، ولو كان واثق الخطى لمشى ملكاً «على رأي أم كلثوم»..!

● ورابع خسر أمام منافسه في لعب القمار، وقال هو الآخر بأن «ابو عمار» كان وراء خسارته، وكأن الاخير كان شريكه في اللعب..!

ايها الأحبة:

تأكدوا تماما بان «قائدنا» يعمل ليل نهار لمصلحتكم.. وكفاكم اتهامات كلها زور وبهتان..!

واقولها بصوت مرتفع: ابو عمار «رمزنا» ولو كره الكارهون..!!



على هامش الانتخابات الفتحاوية

وانتصرت الديمقراطية الفتحاوية!!

دوت الاصوات ـ وصرخت ـ وظلت تصرخ في واد عميق، وصداها كان يصطدم بحجر عثرة.. كانت حجارة صلبة يتعثر أو ينزلق فوقها صوت المستغيث.. لا لشيء الا لكي تبقى تلك الحجارة زاو يته ودستوره الذي يعمل في كل جانب من جوانب الحياة ـ وتصرخ في وجه الناقد قائلة: لا تنطق كلمة.. فالسيف مشهر!!

واعتلى الجو غيوم، وسادت المنطقة رعود و برق توهج فأضاء.. وكان الضوء ساطعاً، وتلملمت الاشلاء، والتقت الاصوات... فكان النطق بالحكم: التغيير.. الرجوع الي القاعدة لتكون الحكم!!!

وفتش البعض في دفاتره القديمة ـ واستغاث الكرسي بعصا بلاستيكية تحميه من داء الانحراف.. عل وعسى أن يظهر بمظهر يليق بلونه وزخرفته، وكانت العصا قصباً، والزان تنخره السوس حتى أمسك بها الكرسي، وزاد الانحراف حتى بدا ظاهراً للعيان ـ ورأته العين المجردة فازاغت البصر، وأزاح الجفن برموشه... وكان الانكسار وكان تحطيم الكرسي المصنوع من الزجاج الهش!!

لم يعد لقوس قزح الا لون، فالالوان اختلطت حتى اصبحت لوناً واحداً، وانتظر الفلاح.. ولا زال من أجل شروق الشمس لكي يخرج الى الارض يحرث و يزرع.. و يحصد!!

• • •

«فتح» بوابة عريضة، و بوابتها أعرض، وكان الداخلون وقل الخارجون الا قسراً.. شهادة في سبيل الله، ولكن!! فالمسيرة صعبة، والانتهازية لا بد أن تكون، والوصولية أمر ليس بغريب، وعنواننا الانفتاح.. العمل.. وكانت فتح كذلك، ولذلك شابها بعض الغبار ـ ولكنها كانت قو ية أقوى من الاعاصير، وأشد تحملا للزوابع، وكانت مصفاة فنبذت الغبار في معظم أيام اشتداد الزوابع حركة، فهي «ديناميكية» تنقي، وتفتح الابواب، ولكن المصفاة بداخلها قو ية... وشدة نقائها أقوي!!!

• • •

اتخذت «فتح» الديمقراطية طريقا للعمل، وعملت من خلال مؤسساتها بديمقراطية زائدة عن الحد، ورسمت خطوطها مزدانة بأقواس نصر الديمقراطية، وأشارت للخط الاخضر باصبع، وكما أشارت للخط الاحمر بأصابع عديدة، وكانت رام الله أولى المنتصرات، وكانت الديمقراطية، وكانت الانتخابات وانتصر الفتحاوي على نفسه، واختارت القاعدة بكل نزاهة قيادتها، وظلت القاعدة تعمل منذ زمن طو يل لهذا اليوم، واختارت القاعدة طريقها، وصدت مرات عديدة، ولكنها في النهاية انتصرت، وانتصرت القاعدة بخيارها واختيارها الايجابي.

• • •

صديق لي مشاكس في معظم الازمنة.. طلب مني أن أكتب بعنوان: وانتصر الضمير الفتحاوي ولكنني اجبته ومتى كان الضمير الفتحاوي مهزوماً؟!! أو أنه متى كان مهزوزاً؟!! إن الضمير الفتحاوي دوماً منتصراً على غيره، وعلى نفسه ولكن قل يا صديقي: وانتصرت الديمقراطية الفتحاو ية!!

• • •

قيادة من القاعدة ستكون، ولكن السؤال يدور في الاذهان؟ هل البرنامج القادم مرسوم؟!! وهل على ذلك سيكون العمل؟!! وأمام قيادتنا القاعدية واجبات كثيرة وكثيرة، وعليها أن تختار، وتحسن الاختيار، وأن تعمل جاهدة من أجل الفرد الفلسطيني أولا، ومن أجل العنصر الفتحاوي ثانياً، والمهام الملقاة على العاتق زخمة وعظيمة!!

• • •

رام الله كانت البداية، ولن تكون النهاية، وفتح بقاعدتها المنتصرة دوماً، وها هي تنتصر بديمقراطيتها، وتنتصر الديمقراطية بها!!■■

الشيخ في بيته كالنبي في قومه

• بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** • أبو ديس

قال الله تعالى: **«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»** (سورة الروم:٢١).

هذا النص الكريم كان أساساً في تكوين الاسرة وهو يشمل على العناصر الاساسية في استقرار الاسرة وفي ادائها لواجبها ووظيفتها الاجتماعية إذ يقضي بأن يكون جو الاسرة جواً صالحاً وملائماً لأن تؤدي الاسرة وظيفتها بصورة حقيقية صحيحة، ولكي يتسنى لها تربية الاطفال لا بد أن يسودها السكون والامن والانسجام والرحمة بين الزوجين، وهذا أمر ضروري لأن الاسرة من أقوى العوامل التي تسهم في تكوين شخصية الانسان ولها الاثر الكبير في غرس قيم الطفل وتوجيهه وسلوكه، و يرجع ذلك الى أن الاسرة هي أول مكان يصادفه الانسان في حياته فيرسب في أعماقه ما يدور أمامه منها من أحداث.

وواجب الآباء والامهات رعاية أبنائهم وصيانتهم. قال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة»** (سورة التحريم: ٦).

وهذا أمر من الله سبحانه وتعالى يوجب وقاية الاهل ورعايتهم وصيانتهم وهذا الامر له أبعاده الطيبة وأهدافه النبيلة التي تحقق الاهداف العليا في حياة الاسرة وحياة الاطفال إذ يتضمن وجوب الاهتمام بأعضاء الاسرة وتوجيههم وتربيتهم وتنشئتهم على كل ما يرتقي بهم و يسمو بمداركهم وأخلاقهم، و يأتي في رأس ذلك كله غرس الايمان في حياة اعضاء الاسرة، والطفل المحروم من الحب والحنان والعطف يميل في كثير من الاحيان الى العنف وربما الى الانتقام.

وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم إهمال الانسان وتربية أولاده أو الانفاق عليهم أو تعليمهم أو تهذيبهم إثماً كبيراً حيث قال: **«كفى بالمرء إثماً أن يضيع ما يقوت»**. (رواه أحمد)

وقال عليه الصلاة والسلام **«من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه فاذا بلغ فليزوجه، فان بلغ ولم يزوجه فأصاب إثماً فاثمه على أبيه»**. وهذا دليل قوي على تحريم اهمال الاولاد، وأن الاب مسؤول عن الزلل الذي يقع من الولد اذا أهمل تربيته.

يقول الامام ابن القيم في كتابه «تحفة



الودود في تربية المولود» **«من أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء اليه غاية الاساءة، وأكثر الاولاد انما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه»**.

ومن أروع التوجيهات النبوية في تأديب الاولاد قوله عليه الصلاة والسلام: **«لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع»** (رواه الترمذي). وقوله أيضاً **«من رزقه الله تعالى بثلاث بنات فأحسن تربيتهن أدخله الله الجنه، قالوا: واثنتين يا رسول الله قال: واثنتين، وقالوا: وواحدة يا رسول الله قال وواحدة»**. (رواه أبو داود والترمذي).

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليم الاولاد الصلاة حيث قال: **«علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها اذا بلغوا عشر وفرقوا بينهم في المضاجع»** (رواه أحمد والترمذي).

وواجب الآباء والأمهات ابعاد الولد ذكراً أم أنثى عن رفاق السوء لأنه يكسب منهم عادات ليست في مصلحته، واكتساب العادات السيئة يأتي بسرعة، ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مصاحبة أقران السوء ورفاق الشر حيث قال: **«إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة»**.

فالولد يكتسب من رفاق السوء ما يجعله عرضة للانحراف، كل هذا يعطينا صورة واضحة عن أهمية رب الاسرة فهو ربان السفينة وهو الراعي لها والرائد يسوسها و يوجهها الى الخير، وهو أقدر أفراد الأسرة على القيام بهذه المهمة لحكم تجاربه، وقد صور النبي عليه الصلاة والسلام رب الاسرة وموقفه من أسرته في قوله: **«الشيخ في بيته كالنبي في قومه»**■■

حلول صفحة المنوعات

الكلمات المتقاطعة: افقيا - ١) - عمر مسقاوي - رسا - ٢) - لا - راشعـنون - اوسلو - ٣) - يرتاح - مرسيليا - ٤) - بيل كلينتون - ٥) - نكتب - ي ي - السماء - ٦) - او - ري - ند - مراحل - ٧) - بريطانيا - ابيع - ٨) - بينمية - تنير - ناه - ٩) - غر - باريس - رداء - ١٠) - انم - دهان - اتي - ١١) - لاريسا - رينو - تلي - ١٢) - بر - نق - صدع - ١٣) - وقته - اهدن - سحبت - ١٤) - سيلفيو برلوسكوني - ١٥) - منيع - المادر - ان

عموديا - ١) - علي بن ابي طالب - سم - ٢) - ماري كوري - داروين - ٣) - تلت - ينغمر - قلب - ٤) - مراة - طمر - يرتفع - ٥) - ساحل - راي - دس - هي - ٦) - قا - ينتهيان - وا - ٧) - اعاني - آ - قابل - ٨) - وو - تيناترنز - هرم - ٩) - ينمو - ني - يبدل - ١٠) - رنا - نيسان - نو - ١١) - راس - لم - تود - سد - ١٢) - سوي - سري - ري - سكر - ١٣) - اسلام اباد - تصحو - ١٤) - لي - احياء - لعبنا - ١٥) - جواد العناني - تين

الكلمة الضائعة : فرنسا

مجموع متساوي : افقيا - ٢٢+٢١+٣= ٤٦/ ٨+١٩+٢٠= ٤٧/ ١٦+٧+٢٥= ٤٨.



• من الوالدة والأخوات عهود وماجدة وحنان ووجدان الفاخوري والاخوة هاشم وهشام إلى ابنتهم وأختهم نفوذ متعب وزوجها عزيز بمناسبة المولودة الجديدة «إسلام».. جعلها الله من أبناء السلامة وأقر بها عيون والديها، وألف مبروك.

• من الوالد والوالدة والاخوة ياسر ومحمد «زايد» وزياد وسميح ابو صالح وشقيقاتهم إلى إبنتهم وأختهم «مليحة» وزوجها بمناسبة المولود الجديد، وكذلك يتقدمون بأحر التهاني الى خالهم «سيان العرب» بمناسبة المولودة الجديدة «هيا».. تهانينا وألف مبروك.

الصفحة الرياضية

سامارنش ضد الايقاف مدى الحياة لمتعاطى المنشطات

قال خوان انطونيو سامارنش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية أن اللجنة لا تريد أن تفرض عقوبة الايقاف مدى الحياة على اللاعبين الذين يثبت تعاطيهم للمنشطات.

وقال سامارنش أن اللجنة تعتقد أن العقوبات لفترة محدودة أكثر فعالية في التشجيع على التصرف السليم.

وأضاف «أعتقد أن الايقاف لمدة عامين هو أكثر الحلول عملية في مسائل تعاطي المنشطات وأفضل حتى من الايقاف لمدة أربعة أعوام».

وتختلف العقوبة التي ينالها اللاعبون في الرياضات المختلفة الذين يثبت تعاطيهم للمنشطات. وأشد عقوبة هي التي تطبق على لاعبي ألعاب القوى وهي الايقاف مدى الحياة لمن يثبت تعاطيه للمنشطات. وعقوبة الايقاف لمدة أربعة أعوام في المرة الاولى شائعة.

وأشار بريمو نيبيولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة الى أنه قد يؤيد خفض الايقاف من أربعة أعوام الى عامين في مرحلة ما في المستقبل.

وقال سامارنش أنه لا يعتقد أن الايقاف مدى الحياة يوقف استخدام المنشطات. وأن الايقاف مدى الحياة يعني فقط القضاء على أي فرصة لتحسين سلوك لاعب تعاطى المنشطات للرفع من مستوى أدائه.

يوم ١٨ الجاري: مهرجان رياضي بمناسبة الاستقلال

تشهد مدينة أريحا مهرجاناً رياضياً جماهيرياً في الثامن عشر من الشهر الحالي وذلك بمشاركة الفعاليات الرياضية في الاندية والمدارس وقسم المخيمات والمعسكرات التطوعية في وزارة الشباب والرياضة. وسيتضمن المهرجان مسابقات رياضية جماعية وفردية ومباراة افتتاح بطولة كأس الاستقلال الثانية بين هلال أريحا ومركز شباب عسكر.

كما سيتضمن المهرجان يوماً تطوعياً كبيراً بمشاركة ٢٥٠ طالباً من الجامعات الفلسطينية.

وتشرف على المهرجان لجنة عليا، وبهذه المناسبة ستقيم مدارس أريحا احتفالا طلابياً ورياضياً يوم بعد غد الاثنين الموافق الرابع عشر من الشهر الحالي.

بضغط من الفريق الاسرائيلي:
• حرمان فلسطين من المشاركة في بطولة الكراتية الخامسة

• أعلنت الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتية بان وفد الرابطة الفلسطينية من دولة فلسطين حرم من المشاركة في بطولة العالم الخامسة للكراتية والتي ينظمها اتحاد الشوتوكان كراتية دو العالمي حيث كان من المقرر اقامة هذه البطولة في مدينة «يوكوهاما» باليابان.

وأما سبب الحرمان فيرجع الى الاوضاع المتوترة في فلسطين خلال الفترة الاخيرة. هذا ولقد أرسل رئيس الاتحاد العالمي للكراتية «فاكساً» الى الرابطة يعتذر فيه للرابطة و يوضح الاسباب التي أدت الى حرماننا من المشاركة في البطولة هذا العام فقط، وكان هذا بسبب الضغط من الوفد الاسرائيلي على الاتحاد الدولي وتهديد العديد من الدول بالانسحاب من البطولة اذا حضر الفريق الفلسطيني. هذا ولقد أرسل السفير الياباني رسالة الى الرابطة الفلسطينية يشرح فيها اسباب الغاء تأشيرات الفريق الفلسطيني و يعتذر بشدة عما حدث.

و يجدر ذكره بأن الرابطة الفلسطينية هي الفرع الرئيسي والرسمي لهذا الاتحاد في فلسطين. و يمثله المدرب ضرغام عبد العزيز وعضو ية كل من هاني الحلبي وحسن الحلواني.

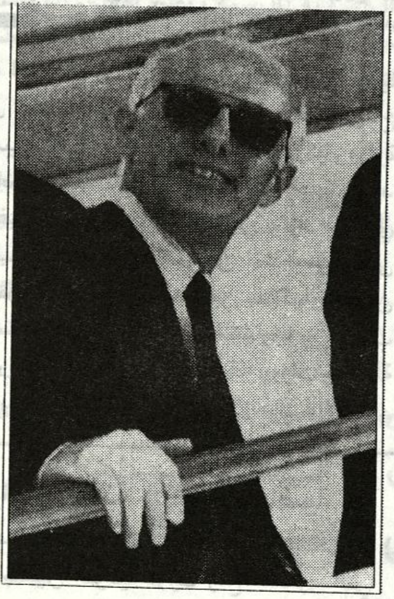
من هو؟!

فريق كرة قدم محلي اسمه يتكون من «١٣» حرف وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:-
٦ + ٧ + ٨ + ١٠ = قرية فلسطينية قضاء نابلس
٤ + ٣ + ٥ = معركة إسلامية
١٣ + ١٢ + ٩ + ٧ + ١ = عاصمة دولة عظمى سابقا
٢ + ١١ + ٨ = عكس فوق ■■

ايطاليا: ساكي يتقاضى ٨ ملايين دولار على مدى أربع سنوات

ذكرت تقارير صحافية في ايطاليا أن مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم اريغو ساكي يتقاضى مبلغاً مقداره ٦ر١١ مليار ليرة ايطالية (نحو ٨ ملايين دولار) على مدى أربع سنوات.

وأكد هذه التقارير رئيس الاتحاد الايطالي انطونيو ماتاريزي الموجود حاليا في نيو يورك حيث يشارك في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم.



وقال ماتاريزي: «ليس هناك شيء نخفيه، الاتفاق رسمي والموضوع ليس اكتشافا».

يذكر أن ساكي خلف المدرب ازيليو فيتشيني في تدريب المنتخب الايطالي قبل حوالي سنتين وقاده الى المباراة النهائية لبطولة كأس العالم في الولايات المتحدة التي خسرها امام البرازيل بركلات الجزاء.

توزيع المناصب الادارية في ثقافي طولكرم

• تم مؤخراً توزيع المناصب على أعضاء الهيئة الادارية الجديدة لنادي ثقافي طولكرم وكانت على النحو الاتي:

زهدي شريم (رئيساً) وأحمد أبو بكر (نائباً للرئيس) ومحمود ناصيف (أميناً للصندوق) وفؤاد العلي (أمينا للصندوق) وعصام يحيى (أميناً للمستودع) وعلاء حالوب (رئيساً للدائرة الرياضية) وجمال الصويص (رئيساً للدائرة الثقافية) ومأمون ناصيف (رئيساً للدائرة الاجتماعية والعلاقات العامة) وحسام الجلاد (عضواً).

حفل تكريم ابطال القوة البدنية بغزة

• لقطة من توزيع الجوائز يظهر فيها من اليمين: احمد سكيك، د. احمد اليازجي، كامل اليازجي، سلامة ابو عيشة، عبد الرؤوف العجلة وعدنان نطط •

• اقيم في صالة اليازجي الرياضية بغزة حفل تكريم ابطال القوة البدنية «الكملقور باع (رجلين، بنش، تقبين)» بحضور وكيل وزارة الرياضة والشباب د. احمد اليازجي وعبد الرؤوف العجلة وكامل اليازجي وفؤاد الميناوي واحمد سكيك وعدد كبير من المشجعين والقى الدكتور اليازجي كلمة هنا من خلالها القائمين على هذه الرياضة داعيا الى انتشارها بين شباب الوطن منوها الى ضرورة عقد دورات متقدمة للمدربين والحكام في مختلف الالعاب والاهتمام بـرياضة المعوقين. وقد تلا ذلك تسليم كأس الفريق الفائز بالمرتبة الاولى وهو نادي فلسطين وكأس المرتبة الثانية لنادي القسام ونال كأس المرتبة الثالثة فريق نادي شباب خانيونس وقد تم في نهاية الحفل تقديم الشهادات التقديرية من لجنة العاب القوة البدنية للذين ساهموا في نجاح هذه البطولة.

هذا وكان عريف الحفل سكرتير اللجنة سلامة ابو عيشة.

قرارات لجنة جنين الرياضية

• أعلن الناطق الاعلامي محمد صبيحات أن لجنة جنين اللوائية قررت رفع الشكوى التي تقدم بها نادي تعنك الرياضي بخصوص سعيد رزق الى رابطة الاندية ووزارة الشباب وجهاز التربية والتعليم، واخذت اللجنة علما باضافة لاعبين جدد لفريق مركز جنين ونادي تعنك وقررت تغريم جمعية السيلة الحارثية بمبلغ ٣٠ دينارا وقررت اجراء بطولة كرة سلة للمصنفين على ملعب مدرسة السلام يوم الجمعة ١١/٢٥ وبطولة كرة طاولة صباح الجمعة ١٢/٢ على طاولات مركز جنين واقامة بطولة كرة الطائرة للمصنفين على ملاعب مدرسة رمانة الثانوية صباح الجمعة ١٢/٩ وبطولة الشهيد العقيد رباح الحنتولي للفرق المصنفة بكرة القدم على ملاعب جنين وطوباس ومدرسة قباطية واليامون اعتبارا من تاريخ ٩٤/١١/١١ حسب نظام المغلوب من مرة واحدة في المرحلة الاولى ونصف الدوري في المرحلة الثانية.

وقررت اللجنة عقد اجتماع مفتوح مع حكام كرة القدم ومندوبي الاندية بحضور منسق النشاطات راسم يونس، وكلفت اللجنة رئيسها الحاج فاروق يونس ومنسق النشاطات جهاد ابو سرور والناطق الاعلامي محمد صبيحات باعداد نظام وجدول دورة كرة القدم.

هيئة ادارية جديدة لنادي بدرس الرياضي

• تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لنادي بدرس تحت اشراف مسؤول قسم الرياضة في الشؤون الاجتماعية عماد شرف وكانت النتائج على الشكل التالي: محمود رشيد/ رئيساً، نادر محمد عبد العزيز/ أمينا للصندوق، فتحي محمد رشيد/ مشرفا رياضيا، محمود حامد حسين/ مشرفا اجتماعيا، عماد عطية/ مشرفا ثقافيا، ونعيم أحمد حسين/ أمينا للسر.

لجنة الخليل اللوائية تجتمع ببلدية الخليل

• اجتمعت لجنة الخليل اللوائية برئاسة رجب شاهين برئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى النتشة ونائبه عوني الزغير وجرى خلال الاجتماع اطلاع البلدية على النشاطات الرياضية وتم بحث ما تحتاجه الحركة الرياضية من منشآت فقد تم التركيز على اقامة مدينة رياضية مصغرة في كلية العروب واصلاح ملعب الحسين وتم ايضا بحث تشكيل منتخبات وطرق دعمها ماديا وعمليا.

وقد وعد رئيس البلدية الذي ابدى تفهما واضحا لاهمية الحركة الرياضية في بناء مواطنين صالحين ودعا الى الاستمرار في تقدم الحركة الرياضية في المحافظة.

عودة بعثة تدريبية الى أرض الوطن

• عادت الى غزة البعثة التدريبية للعبة التايكواندو من رحلتها التي استمرت عشرة ايام في مصر بعد دعوة وجهت للأخ معين فرج وضمت البعثة لاعبين ومدربين على رأسهم احمد براك مدربا، وقد استقبلت استقبالا باهرا من قبل الاتحاد المصري باشراف المدرب محمد مهران الحاصل على ٣ احزمة دولية.

وقام المدير المصري للاتحاد «علي شوقي» وخبير كوري «شونغ» د. علي الصباغ بتكريم الفريق بعد ان قدموا عروضا جيدة رغم حداثة التكوين وقلة الامكانيات.

وكان لاستقبال المصريين ورئيس اللجنة الاولمبية الحاج مطلق القدوة الاثر الطيب بتقديم الدعم المعنوي والمادي لانجاح الرحلة.

حفل تكريمي في النادي الاهلي الفلسطيني

• أقام مجلس ادارة النادي الاهلي الفلسطيني يوم ١٩٩٤/١١/٣ حفلا تكريميا للاعب النادي الاهلي في السباحة للمسافات الطويلة البطل الهندي عاشور بطل قطاع غزة في مسافات ٥٠٠٠ متر والحاصل على كأس البطولة في المهرجان الذي نظمه اتحاد السباحة يوم الجمعة الموافق ٩٤/١٠/٢٨ واللاعب رجب أبو غانم الذي شارك في نفس السباق الحاصل على المركز السادس.

كما تم تكريم لاعب النادي الاهلي للعبة كرة القدم تحت سن ٢٠ حسن العلول لحصوله على أحسن لاعب في البطولة التي نظمها نادي الزيتون الرياضي ومركز خدمات الشاطىء.

كما كرم عضو النادي الاهلي الفلسطيني في لعبة الحديد مازن دهمان والذي حاز على المركز الثالث في وزن ٨٢ كيلوغرام على القطاع.

مركز طوكيو يخرج فوجا جديداً

• تم تخريج فوج كراتيه من مركز طوكيو للالعاب اليابانية والكراتيه باشراف المدرب سامي الجعبة وجرى الاختيار لدورة الحزام الاصفر كيو (٥) وفيما يلي اسماء الناجحين:

وجيه غيث وجميل العجلوني وفارس الرجبي ومحمد أبو حماد ووفا الرجبي وأحمد الرجبي واياد الرجبي ومروان المحتسب وسليم الرجبي ومحمد عثمان الرجبي و يوسف العجلوني وحازم الفاخوري وطارق الفاخوري.

والجدير بالذكر أن المدرب الذي يشرف على تدريبهم هو أيمن أبو ارميلة وهذه أول دورة يتم تخريجها من هذا المركز وقال سامي الجعبة بأنه سيتم افتتاح عدة دورات جديدة لمختلف الاعمار تحت اشراف مدربين أكفاء.

بعد اقامة حفل استقبال على شرفه:

وفد نادي كوسما الفرنسي يشارك في عدة نشاطات رياضية

• وصل وفد نادي كوسما الفرنسي الى البلاد واقيم على شرفه مساء يوم الاثنين ١٩٩٤/١٠/٣١ حفل استقبال رسمي في قاعة مدرسة الفرير بحضور الدكتور أنور أبو عيشة ممثل الرياضة الفلسطينية في أوروبا واعضاء رابطة الاندية الرياضية جورج غطاس وميشيل عصفور وبسام الكيلاني ونبيل أبو عمر رئيس نادي هلال القدس وسفير فلسطين في بريطانيا عفيف صافية ومدير مدرسة الفرير والمدير الفخري لنادي دلاسال روفائيل غونزاليس والمطران كيموثيوس سكرتير بطريركية الروم الارثوذكس والملحق الثقافي للقنصلية الفرنسية السيدة ماري بول.

وبدأ حفل الاستقبال بكلمة لطوني عبود عريف الحفل حيا فيها الحضور ورحب بالفريق الفرنسي وشكر وزير الرياضة وأنور أبو عيشه والداعمين للنادي والرياضة المحلية والصحافة ثم القى رئيس البعثة الفرنسية (دانيال) كلمة عبر فيها عن شعوره العظيم من خلال تواجده في فلسطين وتحدث باختصار عن ضاحية «اركوي» ونادي كوسما كما تطرق للحديث عن تاريخ العلاقات الفرنسية الفلسطينية والقى أنور أبو عيشة كلمة مقتضبة عبر من خلالها عن سعادته لوجوده بين أهله بعد غياب ٢٠ عاما عن الوطن ثم قام روفائيل غونزاليس بتسليم هدية رمزية لانور ابو عيشة ولرئيس البعثة الفرنسية «دانيال» عبارة عن مجسم نحاسي من تصميم عضو الرابطة ميشيل عصفور.

وتألف الوفد الفرنسي من ٢٢ شخصا منهم خمسة اداريين وستة لاعبين تحت سن ١٤ سنة وستة مصنفين بينهم لاعب تونسي الاصل يدعى ياسين نوري وخمس لاعبات وقد أعدت ادارة دلاسال برنامجا حافلا مدته ثمانية أيام اشتمل على مباريات رياضية وزيارات اجتماعية ورحلات سياحية وترفيهية.

اجتماع معلمي ومعلمات التربية الرياضية في قلقيلية

• عقد في قاعة مدرسة الشيماء الثانوية اجتماع لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في لواء قلقيلية حضر قسم منه مدير التربية والتعليم كما حضره الموجه التربوي رشيد سعيد ومسؤول الانشطة الرياضية في اللواء مفيد جرار الذي وضح للمجتمعين العمل في المرحلة القادمة التي تركز على النشاط الداخلي بين صفوف المدرسة والاعداد والتجهيز لتشكيل الفرق الكشفية المدرسية ووضح أهمية ذلك وأكد على مختلف الاحتياجات والمظاهر التي يجب ان تتوفر في المدرسين والطلاب.

دورة كراتيه في العرقة

• تم افتتاح دورة كراتيه جديدة في جمعية العرقة الخيرية على يد المدرب يوسف ابو عرب المعتمد من رابطة الكراتيه الفلسطينية والحائز على حزام اسود دان «٣» ويبلغ عدد الطلاب ٦١ طالبا ويشرف على لعبة الكراتيه في الجمعية عضو الهيئة الادارية عايد خالد يحيى.

نشاطات مكثفة للمدرب الشريف:

فوج كراتية من المركز الرياضي في الخليل

• قام المدربان علاء الدين طهبوب (دان ٣) وعماد الدين طهبوب حزام اسود دولي (دان ١) نيابة عن المدرب أسامة الشريف (دان ٤) باجراء امتحانات لعدد من تلاميذ المركز الرياضي للكراتيه في الخليل وفيما يلي أسماء الناجحين:

الحزام الاصفر: عبد المعطي شبانة ومراد قفيشة وعصام عويضة وعلاء النتشة وموفق النتشة وسامر الشرفا وزياد النتشة ورياض النتشة وفؤاد النتشة وهاني أبو شرخ وعلاء حجازي ولؤي بالي وعبد القادر النتشة وظريف دميري وبلال الجعبة.

الحزام البرتقالي: سامح دنديس وعلاء النتشة واسامة الدويك ونازك القواسمة ونسيم القواسمة واسلام الجعبة ونسيم الجعبة وكرم أبو عيشه وفراس الزرو ويوسف سيكل وباسل الجنيدي ونضال بدر وتحسين شبانه وسامر القواسمة ورمضان النتشة وزهدي الشرباتي.

الحزام الاخضر: طارق دعيس وروحي الشرباتي ورمزي أبو اسنينة وبلال دنديس ورائد أبو عمر وصلاح النتشة وبدر دنديس وأحمد الشويكي ورافع دنديس وتامر زاهدة ورامي ادريس وبسام زاهدة ومحمود زاهدة ونور ابو عمر وساره زاهدة ومعتصم الزرو وبشار الزرو وأشرف أبو زينة ورمضان النتشة وعمران الزرو وابراهيم يغمور وسامر القواسمة ووائل بدر.

الحزام الازرق: محمود سدر وعارف النتشة وأمجد دعيس وغالب ادعيس ومصطفى ادعيس وعبد المطلب النتشة وعماد دنديس وسعيد ادعيس وعادل أبو سيف وعادل أبو مرخية.

دورة ننشاكو: حسام عويضة وعارف نعيم النتشة وأشرف محمود أبو زينة ومحمود الياس سدر وسامر حمدي القواسمة وابراهيم عبد المهيمن يغمور.

وقد قام المدرب أسامة الشريف (دان ٤) رئيس الجمعية الفلسطينية لفنون الدفاع عن النفس بعدة نشاطات كان من أبرزها: • افتتاح عدة دورات للكراتيه والننشاكو في المعهد العربي الرياضي وذلك للمبتدئين والمتوسطين والمتقدمين.

وافتتح المدرب الشريف عدة دورات في الكراتيه في نادي دورا الرياضي حيث يساعده تلميذه المدرب اياد أبو منشار والجدير أن المدرب أسامة الشريف هو الذي يشرف على دورة الحزام الاسود في نادي دورا الرياضي وأن الرياضي المعروف بدر أبو عرقوب قد وضع كل امكانياته لدورة الحزام الاسود خاصة وأن أبو عرقوب رئيس النادي قام باجراء امتحانات كراتيه في رام الله في قاعة الاكاديمية العالمية للكراتيه للعديد من الاحزمة بحوالي ٥٠ لاعبا من تلاميذ المدرب سائد السوداني واجراء عدة امتحانات وخاصة لحملة الحزام البني لتلاميذ المدرب المعتمد من الجمعية الفلسطينية شاكر غوينم وذلك في مركز اللياقة البدنية في دير جرير وقد تقدم للامتحان حوالي ٣٠ لاعبا واجراء امتحانات كراتيه في صالة الشريف الرياضي في الخليل لتلاميذ المدرب ابراهيم القواسمي ويستعد المدرب أسامة الشريف لاصدار العدد السادس من مجلة عالم الكراتيه والرياضة في منتصف الشهر الحالي■■



روشـــتـــه لـلـــوقـايـــة مـــن الطـــلاق !!

● على الرغم من حوادث الطلاق قد تعددت بشكل ظاهر في المجتمعات الحديثة، فان ظاهرة الطلاق ليست بدعة اجتماعية لم تعرفها سوى العصور الحديثة، وانما ظاهرة اجتماعية عرفت في كثير من المجتمعات القديمة حيث كان الزواج لا يتخذ صورة عقد حاسم لا رجعة فيه، بل صورة اتفاق مؤقت يمكن العدول عنه. وقد اختلفت اسباب الطلاق في هذه المجتمعات، فكانت الزوجة في بلاد الغال تطلق زوجها لمجرد ان حلقه سيء الرائحة، بينما اشترط القانون الصيني للطلاق بعض الشروط مثل العقم او العاهة المستديمة، او الخيانة او عدم توافق المزاج، او عدم احترام احد الزوجين لاقارب الاخر.. والسببان الرئيسيان اللذان قد اجتمعت الشرائع على اعتبارهما ذريعتين قو يتين للطلاق هما العقم والزنا.. وان الطلاق ليبدو في نظر الفرد حقا مشروعا: فان الخطأ الذي يرتكبه المرء في اختياره للشريك الاخر لا ينبغي ان يكون سببا في تعاسته الى الابد، وانما يحق له ان يتدارك خطأه، بدلا من ان يستمر في تحمل نتيجة فعل لم يكن على علم مقدما بما سيترتب عليه. ولكن المجتمع قلما يأخذ بهذه الحجة: فان من مصلحته ان يحترم الزوجان هذا العقد نظرا لان نتائجه تعدو الطر فين المتعاقدين وتمتد الى الابناء، وهكذا نرى ان في بعض المجتمعات ان الدولة والسلطة الدينية تزوجان اي رجل باية امرأة، دون ان تحفل بمعرفة ماضي حياتهما وما عسى ان يترتب على زواجهما من نتائج فلا يصبح في وسعهما الانفصال بتلك السهولة، واذا كان من واجب السلطات في كل المجتمعات ان تزيد من صعوبة الطلاق، فذلك لمصلحة الابناء من جهة ولكن تلزم الراغبين في الزواج بان يمعنوا النظر و يدققوا في الاختيار من جهة اخرى وقد يكون من السهل بطبيعة الحال ان يتمتع المرء بمباهج بلد غريب رحل اليه مع احتفاظه بتذكرة العودة في جيبه، ولكن الامر لا بد من ان يكون مختلفا كل الاختلاف اذ عرف المرء انه قد هاجر الى ذلك البلد للتوطن المستخدم، وان طريق العودة مغلق امامه.

ولكن بعض المجتمعات الحديثة قد رفضت ان تعترف للزواج بهذا الطابع النهائي الحاسم، فورد في القانون الروسي الذي ظهر سنة ١٩٢٦ في الاتحاد السوفيتي ما يفيد ان الطلاق حق مطلق للفرد، وان في استطاعة اي طرف من الطرفين المتعاقدين ان يحصل عليه بمجرد تقديمه لطلب يرفعه الى المحكمة يعرب فيه عن رغبته في حل رابطة الزوجية ومعنى هذا ان الطلاق في قانون ١٩٢٦ كان ايسر من الزواج: اذ بينما كان الزواج يستلزم ارادة كل من المتعاقدين نجد ان الطلاق لم يكن يقضي سوى ارادة المتعاقدين، وهكذا كان الطلاق في روسيا ايسر من الزواج ولكن روسيا نفسها سرعان ما فطنت الى الاخطار الاجتماعية التي ترتبت على هذا النظام خصوصا وان نسبة حالات الطلاق في سنة ١٩٣٥ قد بلغت حوالي ٤٤٪ من عدد الزيجات المعقودة، فعلا، وظهر قانون جديد في ٨ يوليو ١٩٤٤. كان الغرض الاساسي منه هو حماية الاسرة السوفيتية وصدرت الاوامر للمحاكم بالتدقيق الشديد في نظر طلبات الطلاق، وعدم الموافقة على حل الاسرة الا في الحالات القصوى.

ومن المشاهد بصفة عامة ان حوادث الطلاق قد تعددت بشكل خطر منذ النصف الثاني من القرن الماضي حتى في بعض البلاد المحافظة مثل انجلترا.. ففي سنة ١٩١٤، كان عدد حوادث الطلاق في انجلترا ٨٥٦ وفي سنة ١٩٢١ ارتفع الى ٣٫٥٢٢ ثم بلغ حوالي ٤٠٠٠ في عام ١٩٢٨ ثم قفز الى ٦٥٫٨٧٤ في سنة ١٩٨٥.. وفي الوطن العربي هذه الظاهرة الاجتماعية منتشرة على نطاق واسع في معظم البلاد العربية التي تسير قوانينها المدنية على الشريعة الاسلامية وقد لوحظ ان نسبة حالات الطلاق آخذة في التزايد في مصر، خصوصا في المدن والمراكز الصناعية، والمعروف بصفة عامة ان نسبة حوادث الطلاق تقل دائما في القرى والبلاد الريفية عنها في المدن والمراكز الصناعية، كما انه كلما زاد حظ الريف من التمدين ارتفعت نسبة الطلاق فيه، وهناك عوامل اخرى تؤثر في ارتفاع نسبة الطلاق او انخفاضها مثل العامل الديني، ومدى كبر حجم الاسرة.. فنسبة الطلاق تزيد بصفة عامة عند المسلمين، بينما تقل عند الكاثوليك و يليهم اليهود والبروتستانت، وهي في الحضارة الغربية قد تزيد بشكل ظاهر لدى الاشخاص الذين ينتمون الى اي دين، ولا ريب ان السر فى ذلك يرجع الى ان المتدينين يرون في الزواج رابطة مقدسة او سر إلهياً، بينما ينظر اليه اللادينيون على انه مجرد عقد تتحكم فيه العاطفة الشخصية، ففي الامكان فضه اذا دعت الضرورة او اذا انتفت اسباب قيامه، واما فيما يتعلق بحجم الاسرة فقد لوحظ ان نسبة الطلاق قد تبلغ الضعف او اربعة امثالها عند الاسر التي لم تنجب اطفالا. ولكن هذا لا يعني ان وجود الطفل في الاسرة هو خير عاصم لها من الانحلال.. ■■

نـصـائـح مـن أجـل سـعـادتـك الـزوجـيـة

الحياة الزوجية وتحقيق السعادة بها ليست مستحيلة ولكن تحتاج الى قليلا من الخبرة وقليل من التنازل في بعض الاوقات من قبل الزوج والزوجة لتستمر مركب الحياة في السير.. والحياة قبل الزواج تختلف كثيرا بعد الزواج، ومن أجل تحقيق حياة زوجية سعيدة اليك تلك النصائح.

كن اجتماعيا، حتى بعد زواجك، فانه من الخطأ أن يحيا الزوجان في عزلة، ان احدا لا ينكر عليك بزوجك وأن تستمتعي معه بعذو بة الحياة المشتركة ولكن لا تنسى أنه لا بد لكل حياة زوجية من قليل من «التهو ية» ومع ذلك فاننا لا ندعوك الى التعاون في اختيار اصدقائك، بل نحن ننصحك بأن تدققي في انتقاء اصحابك والا تسمح لاحد كائنا من كان أن يفسد عليك حياتك الزوجية.

حارب في نفسك كل الميل الى الاستسلام للهم والقلق ولا تسمح لنفسك بأن تبدو امام زوجك بمظهر الانثى الضعيفة التي لا تقوى على تحمل المسؤولية وهذا لو حرصت على مواجهة مشكلا تك الزوجية بروح الصبر والاناة، دون أن تردد على مسمع زوجك انك كنت أسعد من قبل عن بعد الزواج! واذا ألمت بك كارثة او عرضت لك مشكلة فلا تحمل الزواج والاسرة والابناء، بل قل لنفسك ان الحياة لا يمكن ان تسير على وتيرة واحدة، وان الحياة الزوجية قطعة مصغرة من الوجود البشري، فهي لا يمكن أن تكون مزيجا من الامال والالام، من السعادة والشقاء، من الرضا والسخط ولا تظن أن السعادة حالة مستقرة أو وضع ثابت، بل هي في صميمها نزوع وشروع وسعي مستمر وما أصدق البعض فيما قال «ان سعادة الانسان لها فالسعي وراء السعادة أكثر مما هي في امتلاكها».

اعمل دائما على تجنب (السأم) في حياتك الزوجية، فانه ليس أثقل على النفس من حياة يشيع فيها الملل والتكرار والرتابة، ان نزهة بسيطة أو مفاجآة بسيطة أو هدية غير منتظرة قد تدخل السرور الى قلب زوجك بما لا يخطر لك على بال فلا تدع الفرصة تفوتك دون أن تعمل على تجديد حبك وتقو ية مظاهر اتحادك بزوجك، وليكن شعارك دائما ان العاطفة الزوجية الصادقة لا يمكن أن تموت لانها تعرف كيف تخلق نفسها بنفسها!

وعلى الزوج أن يتجنب الحديث عن الماضي فان كل اشارة الى صلاتك السابقة او حياتك الغرامية الماضية هي بمثابة ضر بة قاضية توجهها الى صميم حياتك الزوجية، وليس من اللباقة في شيء أن تقارن في كل مناسبة بين زوجتك وزوجة صديقك أو جارك أو قريبك.. الخ.. واذا كنت قد تزوجت للمرة الثانية فلا تذكر زوجتك الجديدة بأن لها نظيرة تفوقها او تفضلها، واعلم انك نفسك لن ترتاح كثيرا لمنطق المقارنه لو أن زوجتك اتخذت منه سلاحا ماضيا تواجهك به في كل لحظة!

كن على حذر من خطرين جسيمين يتهددان باستمرار كل سعادة زوجية: النقد اللاذع المتواصل والغيرة الحاسدة المتشككة فالزوج الذي لا هم له سوى البحث عن نقائض زوجة، والاجنهاد في اظهار معايبها أمام الناس، والعمل على ابراز مظاهر ضعفها في مناسبة وفي غير مناسبة، انما هو زوج أحمق يهدم عشه بيده! والزوجة التي لا هم لها سوى تعقب حركات زوجها، وتتبع أخباره والتشكك في كل تصرفاته والغيرة من كل معارفه وأصدقائه، انما هي زوجة عقاء تدفع بزوجها الى الخيانه دون أن تعلم هي المدانة فروح النقد وروح الغيرة هماالسمان الخبيثان اللذان طالما عملا على تفتيت اوصال الاسرة وتحطيم دعائم السعادة الزوجية.

تذكر أنه ليس أفعل من (اللباقة) في تحقيق السعادة الزوجية: انها السحر الذي يسمح لك بأن تنفذ الى أعماق شريكك في كل لحظة، فتقول الكلمة المناسبة، وتتصرف على النحو المرضى في كل مناسبة، وتجنب أسباب الخطأ ودواعي الاصطدام في كل صغيرة وكبيرة، والزوج اللبق الذي يعرف كيف يلبس لكل حال لبوسها هو اقرب الازواج جميعا الى أعتاب السعادة فان اللباقة لتحقق في الحياة الزوجية ما لا يحققه الجمال او المال، لانها الكفيلة بان تضمن للزوجين الصغار السكينة وهدوء البال..

ولما كانت السعادة الزوجية ليست منحة بل كسبا فأنه لا بد لضمان هذا الكسب من تضافر كل من الزوج والزوجة من اجل العمل على تحقيق اسباب التكيف.

لتنظر دائما الى زوجتك على أنها شخصية واقعية لا موجود مثالي: فان أخطر ما يواجه الحياة الزوجية في بدايتها أن يسقط القناع عن الشخص المحبوب فيبدو على صورته الحقيقية، بعد أن كان الطرف الاخر قد جعل منه ملكا طاهرا أو كائنا مثاليا.. ولتعمد دائما على تقبل شخصية شريكك في الحياة كل ما هي عليه دون أن تتطلب منها أن تكون صورة طبق الاصل من شخصيتك.

حاول دائما أن تكيف سلوكك بما يتفق مع سلوك شريكك، فان من المستحيل ان يتم التوافق بينكما ان لم يتنازل كل منكما عن بعض أنماطه السلوكية القديمة، حتى تتلاقيان في منتصف الطريق، واذا كان بعض الازواج يصر منذ البداية على الاحتفاظ بكل عاداته القديمة فأنه بذلك انما يعلن أنه ليس على استعداد لان يحيا حياة زوجية سعيدة تكون دعامتها التعاون المتبادل والتفاهم المشترك.

● حنان ابو الضياء ●

الفواكه والخضراوات تقلل احتمال الاصابة بالقلب

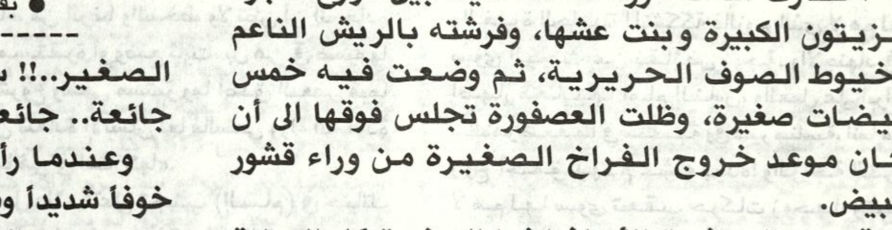
قالت دراسة علمية امريكية أن نقص فيتامين (سي) يسبب نقصا من مادة تعرف باسم الجلوتاسيوم التي تشكل جزءا مهما من جهاز الدفاع المضاد للاكسدة وهذا يدفع عادة الاثار الضارة للتفاعلات الكيميائية المضادة في جسم الانسان.

وحذر روبرت جاكسوب الذي أشرف على الدراسة في أحد مراكز الابحاث بمدينة سان فرانسيسكو الامريكية من أن كل شخص يحصل على أقل من ستين ملليجرام من فيتامين (سي) هو في خطر لان هذا المقدار الضئيل من الفيتنامي يؤدي الى تدني مستوى مادة الجلوتاسيوم الى حد خطير.

والمعروف أن فواكهة وأطعمة كثيرة تحتوي فيتامين (سي) وتناول مقدار قليل منها يوميا يزود الجسم بكل ما يحتاج اليه من هذا الفيتامين منها البرتقال والليمون والفراولة والقرنبيط والملفوف «الكرنب» والفلفل الاخضر.

وأشارت الدراسة التي اذاع جانبا منها راديو صوت امريكا الى أن المدخنين يجب أن يكونوا أحرص من غيرهم لان دخان التبغ يقضي على فيتامين (سي).

وأظهرت دراسة في كاليفورنيا أن نقص فيتامين (سي) يزيد مقدار الجووانين المؤكسد في خلايا الحيوان المنوي مما يزيد من احتمال أن يولد الجنين مصابا بمشاكل صحية خطيرة.



قصة للاطفال

العصفور فوفو

● بقلم: عبد السلام العابد/ جنين ●

اختارت العصفورة مكاناً اميناً بين فروع شجرة الزيتون الكبيرة وبنت عشها، وفرشته بالريش الناعم وخيوط الصوف الحريرية، ثم وضعت فيه خمس بيضات صغيرة، وظلت العصفورة تجلس فوقها الى أن حان موعد خروج الفراخ الصغيرة من وراء قشور البيض.

قدمت العصفورة الأم لفراخها الصغيرة كل الرعاية والاهتمام الى أن كبرت الفراخ وأصبحت عصافير صغيرة، قادرة على الزقزقة والغناء.. وفي يوم من الايام، قالت العصفورة لأبنائها: يا أبنائي الاحباء.. حافظوا على نظافة البيت، ولا تخرجوا منه دون إذن مني، لانكم لا زلتم صغاراً ولا تستطيعون الدفاع عن انفسكم..

ذات يوم خرجت الأم، لتحضر لأبنائها الطعام، فقال العصفور فوفو لأخوته: سأخرج من العش، أريد أن العب.. لقد مللت من الجلوس هنا...

قال اخوته: لا تخرج يا فوفو.. لأنك تخالف تعليمات أمي...

لكن العصفور العنيد فوفو خرج من العش.. ونزل الى الارض، وراح يمشي على العشب وهو يصيح فرحاً مسروراً: أنا العصفور فوفو.. أنا لا أخاف.. لا أخاف.. أنا شجاع مثل أمي..

سمعت القطة السوداء صراخ فوفو وغناءه، فأسرعت اليه، لتأكله.. وقفت القطة السوداء، ونظرت الى فوفو، وقالت: ما أزكى لحمك الطري ايها العصفور الصغير..!! سأهجم عليك، وأضعك في فمي، فانا جائعة.. جائعة..!!

وعندما رأى العصفور فوفو القطة السوداء خاف خوفاً شديداً وصاح بأعلى صوته: ماما.. ماما...

سمعت العصفورة الأم صراخ فوفو، فاسرعت نحو ابنها.. كان يختبىء وراء صخرة كبيرة و يصيح.. فيما كانت القطة السوداء تقترب منه ببطء.. طارت العصفورة الأم ونقرت رأس القطة بمنقارها الحاد عدة نقرات.. وراحت القطة تنظر الى العصفورة التي طارت في الفضاء وهوت بسرعة نحو ابنها فوفو، حملته في منقارها، وتوجهت بسرعة نحو العش.. وضعت الأم ابنها عند اخوته وقالت له: انك تستحق العقاب يا فوفو.. ألم أقل لكم جميعا.. لا تخرجوا من البيت، لأنكم لا زلتم صغاراً..؟ قال الابناء: بلى.. قلت لنا لا تخرجوا.. ولكن فوفو لم يسمع كلامك يا أمي.. ولم يستجب لنا.. كان يقول: أنا شجاع.. لا أخاف..

قالت الأم: خروجك من البيت يا فوفو ليس عملا شجاعاً.. انك لا تستطيع الدفاع عن نفسك، ولا تستطيع الطيران في الفضاء..

قال فوفو: سامحيني يا أمي، لقد أخطأت، لن أخرج من العش الا بعد أن أكبر وأتعلم الطيران وأعرف منك كيف أدافع عن نفسي اذا ما هاجمني أعدائي...!! ■■



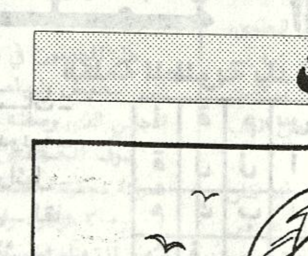
نردين ومريم ورنين محمد بدران الثوري/ القدس

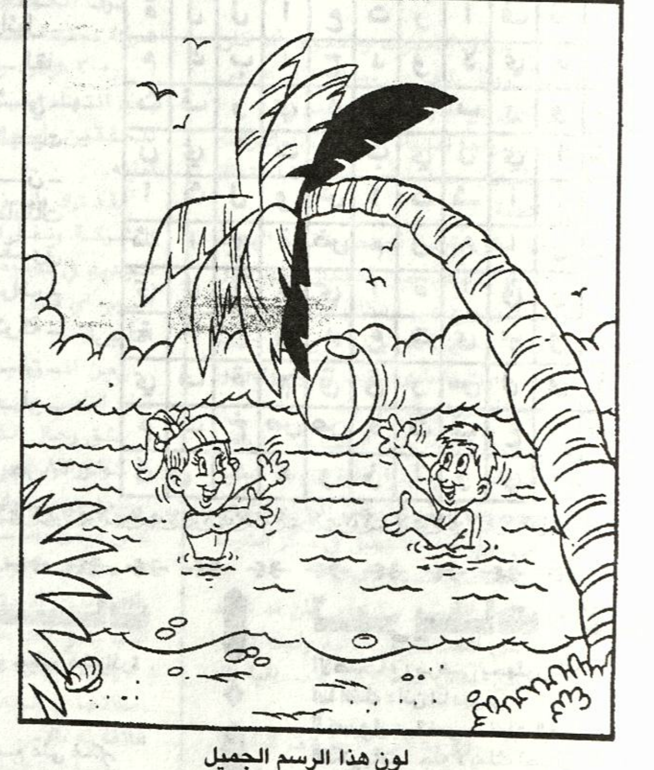
ياسمين صبري محمود الشر باتي/ الثوري ـ القدس

قوة ملاحظة

حاول ان تتعرف على عدد الكرات في هذا الرسم، امامك دقيقتان فقط.

لون



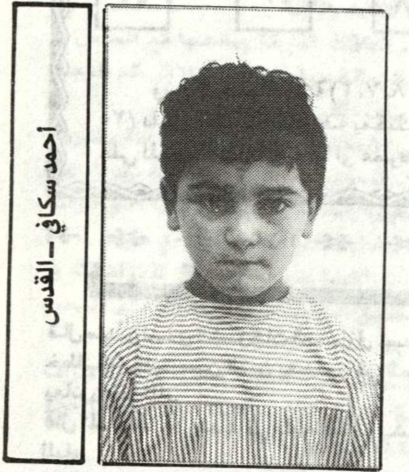


لون هذا الرسم الجميل



ليالي عبد الله ذيب الجنازرة/ حلحول ـ الخليل

فؤاد ياسر الفاخوري ـ القدس



احمد سكافي ـ القدس

الكلمات المتقاطعة

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
															١
															٢
															٣
															٤
															٥
															٦
															٧
															٨
															٩
															١٠
															١١
															١٢
															١٣
															١٤
															١٥

افقيا : ١) ـ وزير لبناني ـ ثبت ورسخ ـ ٢) ـ نافية ـ عظيمون ـ عاصمة اوروبية ـ ٣) ـ ضد يتعب ـ ميناء فرنسي ـ ٤) ـ رئيس امريكي ـ للنداء ـ ٥) ـ ندون ـ متشابهان ـ فوق الارض ـ ٦) ـ حرف عطف ـ سقى ـ نظير ـ خطوات ـ ٧) ـ دولة اوروبية ـ ضد اشترى ـ ٨) ـ خوذة ـ تضيء ـ بعيد مجزومة ومعكوسة ـ ٩) ـ شاب ـ عاصمة اوروبية ـ ثوب ـ ١٠) ـ ابو البشر ـ طلاء ـ جيء ـ ١١) ـ مدينة يونانية ـ ماركة سيارات ـ تتبع ـ ١٢) ـ يابسة ـ صات الضفدع ـ فرق القوم ـ ١٣) ـ اوانه ـ بلدة لبنانية ـ شدت ـ ١٤) ـ رئيس وزراء اوروبي ـ ١٥) ـ مصدر ماء ـ وجعا ـ جوهر ـ ناصبة.

عموديا ـ١) ـ احد الخلفاء الراشدين ـ مادة قاتلة ـ ٢) ـ اكتشفت وزوجها الراديوم ـ صاحب نظرية التطور ـ ٣) ـ قرأت ـ يتغطى بالماء ـ فؤاد ـ ٤) ـ قوارب ـ دفن وخبأ ـ يعلو ـ ٥) ـ شاطيء ـ وجهة نظر ـ وضع خلسة ـ ضمير منفصل ـ ٦) ـ ثلث قام ـ يأخذان الحذر ـ للندبة ـ ٧) ـ اتكلف ـ متشابهان ـ واجه ـ ٨) ـ متشابهان ـ مغنية اميركية ـ مخروط ـ ٩) ـ يكبر ـ غير مطبوخ ـ يغيرا ـ ١٠) ـ ادام النظر الى ـ من الاشهر ـ عاصفة ـ ١١) ـ اعلى الشيء ـ جازمة ـ ترغب ـ حاجز ـ ١٢) ـ مستقيم ـ سار ليلا ـ نوتة موسيقية ـ ماء القصب ـ ١٣) ـ عاصمة اسيوية ـ تفيق ـ ١٤) ملكي ـ ضد اموات ـ لهونا ـ ١٥) ـ وزير اردني ـ من الفاكهة.

الحل ص٣٨

مجموع متساوي

٤٦	=		+	٢١	+	
		+		+		+
٤٧	=		+		+	
		+		+		+
٤٨	=		+		+	
		=		=		=
		٤٨		٤٧		٤٦

وزع الارقام التالية (٣، ٧، ٨، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا او عموديا. الحل ص٣٨

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة بلد أوروبي من ٥ أحرف:

ن	م	ا	ل	ا	ل	ئـ	ا	س	م	ة	ا
م	ك	ف	ف	ا	ر	ت	ع	ا	ل	ل	ة
ح	ر	ة	ي	د	و	د	ح	د	ب	ك	م
ا	ت	و	ر	ب	ا	ل	ا	ي	ر	ف	ث
د	ش	ا	ي	ل	ي	ب	ت	ت	ا	ي	ن
ث	م	ا	ا	ئـ	ت	ا	ش	و	ل	ث	ا
ا	ن	ر	ا	م	ل	م	ض	ة	ج	ا	ئـ
ت	د	ر	ق	ا	ة	ا	ي	م	ا	ل	ي
ن	س	و	ب	ى	ت	ع	د	ن	ن	ث	ة
ا	ق	ي	ل	س	ر	ق	ق	م	ة	ف	ي
ح	ض	م	ع	ف	ت	ة	ص	ص	خ	ت	م
ا	ع	م	ي	ر	ا	ز	و	ء	ا	ق	ل

مفاوضات ـ ثنائية ـ حدودية ـ الاردن ـ اسرائيل ـ مسائل الامن ـ لقاء وزاري ـ ثلاثي ـ قمة ـ في ـ البيت الابيض ـ بيان ـ مشترك ـ محادثات ـ تقدم ـ حقوق متبادلة ـ اعتراف ـ عملية ـ مشتركة ـ مع ـ لجان ـ متخصصة ـ او ـ فرعية.

الحل ص٣٨

فكاهات

قال مدير احدى الشركات البترول لمساعده : لقد وصل خطاب من المهندسين الذين يعملون في الصحراء، يفيد انهم يعانون قلة الماء.

قال المساعد : لا جديد في ذلك، فانهم يشكون دائما نقص المياه.

قال المدير : : لكن الامر يبدو خطير هذه المرة .

قال المساعد : كيف عرفت ؟

قال المدير : لان الطابع الموضع على غلاف الرسالة مثبت بدبوس.

تعريفات لاذعة

الاصحاء : مرضى يجهلون ذلك

انا اشك : اذن انا دبوس

الكسول : يقضي ساعات العمل .. بدون عمل

الذكريات : جنه لايملك احد ان يطردك منها

انت : نقيض انا

وفي القصاص عبرة

دموع التماسيح

كانت السعادة تغمر وليامز وزوجته ميشيل وهما يفرغان سيارة الحمولة التي جلبت اثاثهم وحقائبهم الى قرية كولومبس الجميلة الهادئة في ولاية أوهايو. لم يمض على زواج وليامز ٣٠ عاما، وحبيبته ميشيل، ٢٣ عاما، أكثر من عام، أمضياه في ولاية أخرى. كانا سعيدان بالعودة الى مسقط رأسهما ومكان الجامعة التي تخرجا منها.

ولم يغادر عقرب الساعة الواحدة والنصف عصرا حتى دوت ثلاث طلقات تلتها صرخة امرأة في حالة رعب شديد.

وتلقى رجال الاسعاف نداء للمساعدة من امرأة تنتحب وهي تقول أن زوجها قد أصيب بالرصاص وأنه ينزف بغزارة.

وصلت سيارة الاسعاف، ومعها سيارة تحمل رجال محطة البث التلفزيوني المحلية المتأهبين دوما لالتقاط صور الاحداث المثيرة ثم وصل رجال الشرطة.

وانكسرت قلوب المشاهدين لرؤية الزوجة الشابة والدموع تنهمر سطورا على صفحات وجهها الجميل وهي تبكي زوجها الذي لفظ أنفاسه بين يدي رجال الاسعاف بعد أن استقرت ثلاث طلقات في صدره.

قالت ميشيل للشرطي انها كانت في الطابق العلوي، بينما كان زوجها يقوم بانزال الحقائب وادخالها عبر باب البيت المفتوح ثم سمعت صوت الطلقات فركضت نازلة ولمحت شخصا أبيض يخرج راكضا من الباب الخلفي.

ووصفته من خلال العبرات والدموع بأنه كان يرتدي بدلة عمل زرقاء يلتف على وسطه حزام عريض من النوع الذي تعلق فيه أدوات العمل اليدوية.

وقال الجيران، وهما اصدقاء الزوجين منذ الدراسة بأنهما كانا يأملان قضاء الامسية معا احتفالا بانتقالهما الى المنطقة.

وبانتشار خبر مقتل وليامز، اجتاحت القرية الهادئة موجة من الخوف الشديد من احتمال وجود قاتل مطلق السراح لا يتورع عن ارتكاب جرائم قتل غير مبررة، قد يكون ضحيتها من يكون قريبا من مجرم كهذا في حينه، بحيث يتساوى نصيب الشيخ والعجوز والطفل والرجل والمرأة مما يمكن أن يقع.

كان على رجال الشرطة، وقبل البحث عن ما يشبه أحد عمال الصيانة، أن يسجلوا افادة الزوجة ميشيل رسميا، للحصول على أكثر قدر من المعلومات عن الحادث والجاني. وفي غرفة التحقيق في مركز الشرطة استمع اليها أحد المحققين مسجلا أقوالها.

لم يشعر مسؤول التحقيق بالارتياح. كان قد شاهد أنهار الدموع التي انحدرت على خديها، وكبت شعورا بالاستغراب حين ساءل نفسه عن مصداقية تلك الدموع.

عاوده التساؤل وهو يفكر بالاختلاف الوارد في روايتها عن الحادث. لقد سبق وان اخبرت الشرطي في موقع الحادث أنها كانت في الطابق العلوي وعندما سمعت اصوات الطلقات اسرعت بالنزول. في حين انها افادت في مركز الشرطة انها كانت في المطبخ عند سماع اصوات الطلقات.

ولم يفت المحقق ملاحظة قولها الاول عن هرب الجاني من الباب الخلفي وهو يعلم ان ذلك يقود الى الحديقة الخلفية ذات السياج العالي المغلق حيث لا مهرب من هناك!!

فاجأ المحقق ميشيل بالقول بان التحقيق، ولغرض ابعاد التهمة عنها نهائيا، يتطلب فحص يديها للتأكد من عدم وجود آثار للبارود المنبعث بفعل الطلقات.

انهمرت دموعها مرة اخرى وقالت وهي باكية: حسنا، لا ادري، لقد لمسته وتحسست قميصه وهو ملقى على الارض.

ولاحظ المحقق، بعد خروجه من غرفة التحقيق، من خلال الكاميرا الخفية، ان ميشيل اسرعت بمسح يديها واصابعها!!

ومع ثبوت وجود البارود على يديها، غير ان الكمية لم تكن كافية كدليل نهائي، الا ان الادلة الجنائية اثبتت ان وليامز كان نائما على الاريكة اثناء اطلاق النار عليه!!

طار المحققون في مدينة دينفر بولاية كولورادو، حيث كان يعيش وليامز وزوجته، بحثا عن ادلة تقود الى الجاني الذي وصفته ميشيل بانه «كرة من القذارة»!!

عرف المحققون ان وليامز، الذي كان يعمل في شركة محترمة للمحاسبة، كان مؤمنا على حياته بمبلغ ٣٠٠,٠٠٠ دولارا، وان بوليصة التأمين تصبح لاغية بعد انتهاء اخر يوم عمل في تلك الشركة، وهز رئيس المحققين رأسه متعجبا وقد اتضحت معالم الصورة أمامه.

لقد ترك وليامز مدينة دينفر في اخر يوم عمل له في الشركة، ونقل اثاثه مع زوجته الى محل السكن الجديد في كولومبس، وها هو يردى قتيلا في نفس اليوم، اي قبل ١٠ ساعات من انتهاء مفعول بوليصة التأمين!!

ومن المستفيد؟ كانت ميشيل المستفيد الوحيد من مبلغ التأمين على حياة زوجها!!

دقق رجال الشرطة بسجلات بيع الاسلحة النارية في كولورادو، ظهر منها ان ميشيل اشترت مسدسا قبل اسبوعين من ترك الولاية. وكانت الطلقات القاتلة من نفس قياس مسدسها.

عند استجوابها عن المسدس قالت انها قد غيرت رأيها حول الاحتفاظ بمسدس في داخل البيت وانها القت به في احد صناديق القمامة قبل انتقالهما.

وعرف ايضا انها كانت على علاقة مشبوهة باحد زملائها في العمل السابق، ولم يجد المحققون اية علاقة له بالامر.

حصلت الشرطة على الموافقة بتفتيش البيت. وهناك وجدت من الادلة ما يشير الى ميشيل بوضوح. ففي احدى الحقائب كان المسدس مع ثلاث خراطيش فارغة لطلقات من نفس النوع المستخدم بالجريمة، بالاضافة الى احتواء حقيبة ميشيل اليدوية على ثلاث طلقات حية من نفس النوع.

وفي احد الادراج، كانت رسالة بخط ميشيل الى حبيبها، لم تجد الوقت الكافي لارسالها بالبريد. وجاء في الرسالة قول ميشيل: كل ما استطيع ان اقوله لك الان، هو انني سأعود اليك في القريب العاجل، عندها قد نبدأ من حيث انتهينا!

وقالت لحبيبها ايضا، بانها قد تركت قلبها معه في كولورادو، وانها تخطط للقيام برحلة رومانتيكية معه الى باريس.

وتكلمت عن القبلة الاولى التي لن تنساها وعن مدى شوقها اليه، وانهت رسالتها بالتوقيع والعبارة الاتية: دائما في قلبي!!

وقال حبيبها للشرطة بانها لم تكن مرتاحة مع زوجها، الذي لم يشجعها على التقدم في عملها والذي كان يريد لها ان تنجب اطفالا.

قررت الشرطة القاء القبض على ميشيل وتوجيه تهمة الجريمة اليها، القتل من الدرجة الاولى. اصابتها الهستيريا، واغمي عليها خمس مرات، غير ان الشرطة التي رأت دموعها المنهمرة يوم الجريمة، لم تعر ذلك التمثيل اهتماما.

واستمعت المحكمة الى كيف كان يخطط الزوجان للرجوع الى كولومبس، وكيف انها لم تشعر بنفس الحماس في الايام الاخيرة هناك وانها تركت واجب حزم الحقائب والاعداد للرحيل الى زوجها في حين انها قضت المدة في بيت عائلتها ولحين وقت السفر.

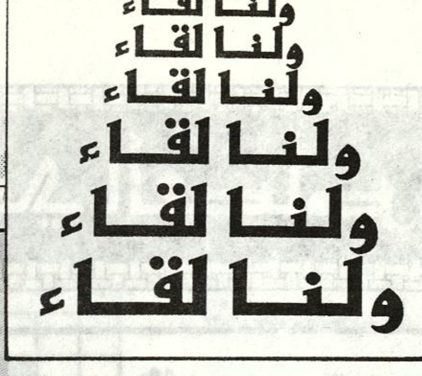
ثم كيف ان وليامز قرر ان ينام لفترة قصيرة من التعب والارهاق. وكيف ان ميشيل اقتربت منه ووجهت المسدس الى صدره وهو يغط في نومه. ولم تتوقف بعد الطلقة الاولى التي اخترقت صدره، كانت تريد ان تتأكد من القضاء عليه كليا، فضغطت على الزناد للمرة الثانية والثالثة.

التقطت الطلقات الفارغة ووضعتها مع المسدس في احدى حقائب الغسيل في الطابق الاعلى، ثم خرجت من الدار وبدأت بالصراخ الهستيري.

وما هي الا دقائق حتى كانت محاطة بالشرطة والمراسلين، الدموع تنهمر والايدي ملطخة بالدماء على اثر احتضانها، بحنان، جسم زوجها الذي فارقته الحياة. وكان أداء تمثيليا مقنعا ومؤثرا في حينه.

وكان آخر الادلة ضدها الكتاب الذي اشترته في الشهر السابق للجريمة وهو بعنوان: دليل الخطوة خطوة للقتل!!

واختارت ميشيل التعاون مع المحكمة والاعتراف بالجريمة مقابل تخفيف الحكم، وصدر بحقها حكم بالحبس لمدة ١٥ عاما■■



نَدى

لا حديث في السياسة بعد اليوم !!

لقد ملّ ابناء شعبنا من السياسة والحديث فيها رغم ان خبزنا اليومي كان مغمسا بالسياسة...

لقد ملّ الناس السياسة ووجدوا ان الحديث فيها لا ينتهي بل واصبح مشوشا «ملخبطاً» لا احد يدرك ما هو الواقع السياسي الصحيح او كيفية التعامل معه.. الكل يتكهن.. الكل يلقي الوعظ.. الكل يزايد ولكن...

ولكن اين الحقيقة في كل هذا؟!.. لا ندري.. ولا احد يدري اي مستقبل مخبأ لنا.. تساؤلات تنطلق من أفواه الناس.. هل ما تم انجازه هو طريق سلام عادل دائم شامل.. أم تفريط وتوريط و.. أم مطب وقعنا به ولا نعرف كيفية الخروج منه؟!...

وفي خضم هذا وذاك ونقاش وخلاف و.. قرر الكثيرون ان لا حديث في السياسة بعد الآن.. ومصالحنا الذاتية اهم من كل شيء.. فلنبحث عنها ونترك امور السياسة للسياسين يفعلون ما يشاءون وما يقررون ما دمنا نحن «كالاطرش في الزفة» لا ندري عن الامور شيئا سوى ما نسمعه من وسائل الاعلام هذه او تلك او...

نعم، قرر العديدون التوقف عن تعاطي السياسة كوسيلة للخروج من حالة الصراع والتخبط التي يعيشونها، وقرروا ان «اللا علم بالشيء» هو افضل من الخوض في صراع لا يفقهون منه شيئا سوى احاديث متناقضة متضاربة...

ولان الناس ملّوا السياسة والسياسين فقد ملوا ايضا مطالعة المواضيع السياسية وقراءة الصحف اليومية التي تتعاطى السياسة، واستعاضوا عنها بقراءة المواضيع الترفيهية والقصص المشوقة والخيالية وفلان تزوج وفلانة تطلقت وشاب اعتدى على فتاة وعلان تحرّش.. وحكايا الجن والشعوذة و.. قرروا ان تلك المواضيع افضل لهم، فهم على الاقل يتسلّون بها بدل الخوض في مواضيع سياسية لا يعرفون لها اولا من آخر..

ولذلك فقد اصبح الملاحظ ان المجلات والصحف التي اخذ سوقها يزداد واصبحت تباع بكثرة في هذه الايام او لنقل في هذه الفترة بالذات هي الصحف التي تحتوي على مثل تلك المواضيع الترفيهية بينما لا تجد من يقرأ في الصحف والمجلات التي تتعاطى السياسة إلا المعنيين فقط او اولئك الذين ما زال لديهم حب الاستطلاع.. لذلك فقد انتشرت وبكثرة المجلات المستوردة من الخارج كمجلات الفنون والسينما والمجلات الاجتماعية و.. والتي هي بعيدة كل البعد عن مجتمعنا وتقاليده وعاداته.. والاسوأ من كل هذا ان تجد ان عددا لا بأس به من ابناء شعبنا وبخاصة الشبان والشابات قد درجوا على مشاهدة أفلام الفيديو وللأسف نقول الخلاعية منها قبل غيرها بحيث لم يعد أمثال هؤلاء يجدون من الوقت ولو بضع دقائق يتصفحون فيها الصحف او كتابا او.. واين لهم مثل هذه الدقائق ومعظم وقتهم يضيع في مشاهدة تلك الأفلام وإن تنازل احدهم وامسك بكتاب او مجلة لقراءتها فهي كتب او مجلات غير هادفة.. بل والتي تهدف الى إفساد أجيالنا ومجتمعنا.. او نجدهم يتسكعون في الشوارع يتعرضون بكلماتهم البذيئة لهذه او تلك...

عفوا.. انا لا اقول هنا ان هذا هو كل مجتمعنا وهؤلاء هم كل شبابنا وشاباتنا ولكني اقول ان هذه شريحة من مجتمعنا.. شريحة إن لم نعمل على اعادتها الى صوابها فسنخسر خيرة شبابنا وشاباتنا الذين سينجرون الواحد تلو الآخر وراء هذه الحفنة التي تريد إفساد مجتمعنا والتي تحاول ملء أسواقنا بتلك الأفلام او المجلات «الخليعة»...

والسبب.. واقولها بكل صراحة.. حالة الضياع وعدم المعرفة.. فلا مصارحة لهم بما يجري وكما قلت سابقا اصبحوا «كالأطرش في الزفّة» لا يجدون إلا التكهنات والتخمينات والشائعات وأقوال متناقضة متضاربة.. مما ادى الى ان يغرق البعض في البحث عن لقمة العيش بعد ان ساءت أوضاعهم الاقتصادية والبعض الآخر يلقي بنفسه في هاوية اسمها «الترفيه والتسلية».. ونتائجها ستكون..؟!!! ■■



نعي شهيد



عماد يوسف العداربة (٢٢ عاما - حلحول)

سقط على تراب بلدة حلحول يوم ١٦/١٠/١٩٩٤

فالى جنات الخلد

مع الصديقين والشهـ